الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة مـاستر

تخصص :علم النفس العيادي والصحة العقلية

الموسومة بـ:

الضغط النفسي للأم العاملة وتأثيرها على التوافق النفسي والاجتماعي لطفلها

دراسة ميدانية لستة حالات "ثلاثة أمهات عاملات وأطفالهن" بمؤسستين تربويتين بتيجديت – مستغانم

من إعداد الطـــالب :
بن نــعمة محمد

تحت إشــراف:
أ.صــافة أمينة

أعضــاء لجنــة المنــاقشة:

اللقب والاسم		الصفة
أ.بوريشة جميلة		مناقشا
أ.ميموني مصطفى		رئيسـا
أ.صـافة أمينة		مشرفا

السنــة الجامعية

2016 -2015

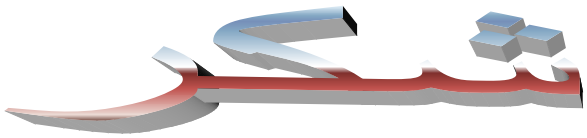

بكل إمتنان وعرفان ،

أتقدم بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وامتنانه، إذ بفضله وتوفيقه تمكنت من إتمام هذا العمل، فالحمد لله رب العالمين.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة "**صافة أمينة**" ، الأستاذة المشرفة لما قدمته لي من نصائح وإرشادات قيمة ،

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كل أساتذة قسم علم النفس جامعة مستغانم

كما لا تفوتني الفرصة لأقدم تشكراتي الخالصة لكل الأمهات العاملات واللاتي مددن لي يد العون لانجاز هذا العمل.

ولهؤلاء جميعا أقول جزاكم الله خيرا.

الإهـــداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى

من ملأت سماء الدنيا بدعائها فأنارت لي شمعة وسط طريق الظلمات
إلى من أوقدت في دربي ألف شمعة و ذرفت من أجلي ألف دمعة
إلى أمي... أمي... أمي العزيزة
إلى الذي لا يشقى إلا أن ينير أمامي درب الحنان إلى من كان لي نعم الهادي وبنصائحه أقتدي "أبي العزيز "

إلى الذين أعيش معهم وأتقاسم معهم أحلى الأيام وأمرها، إلى من أتمنى لهم أجمل ما في هذه الدنيا إخواني وأخواتي الأعزاء وبالأخص أخي الصغير عبد القادر وأختي سهيلة .

إلى كل زملائي في الدراسة قسم علم النفس دفعة 2016

وإلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع.

- ملخص البحث :

من خلال هذه الدراسة المعنونة بالضغط النفسي للأم العاملة وتأثيرها على التوافق النفسي والإجتماعي لطفلها ، وانطلاقا من اشكالية الدراسة والإجابة على تسائلاننا واختيبار الفرضيات بدراسة ستة حالات (الأم والطفل معا) ، تتكون من ثلاثة أمهات عاملات من فئة عمرية تتراح أعمارهن بين 33-42 سنة ، وثلاثة حالات أطفال من جنس أنثى، فئة 7سنوات، يدرسن في السنة الثانية ابتدائي.

واستعملنا في البحث أدوات المنهج العيادي من خلال إجراء 4 مقابلات مع كل أم بالإضافة إلى إختبار الضغط النفسي للمرأة العاملة والملاحظة العيادية ، وثلاثة مقابلات لكل طفل والملاحظة العيادية واختبار رسم شجرة.

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- إن الضغط النفسي للأم العاملة يؤدي إلى سوء التوافق الشخصي نسبي لطفلها.

- إن الضغط النفسي للأم العاملة يؤدي الى سوء التوافق الاسري نسبي لطفلها.

- إن الضغط لنفسي للأم العاملة لا يؤدي الى سوء التوافق المدرسي نسبي لطفلها.

- إن الضغط لنفسي للأم العاملة يؤدي الى سوء التوافق الاجتماعي نسبي لطفلها.

وعليه فان الضغط النفسي للأم العاملة يأثر بطريقة غير مباشرة سلبا على التوافق النفسي والاجتماعي ومنه تتأثر الصحة النفسية للطفل.

شرح رسم تخطيطي لملخص البحث :

هذا الرسم التخطيطي يوضح مصادر الضغط النفسي لدى الأم العاملة نتيجة تعدد مسؤولياتها بين المنزل والوظيفة وغياب مساعدة أب أطفالها ، فتتأثر نوع الاتصال والتواصل وطبيعة العلاقة بين الطفل والأم سواء بإهماله أو أسلوب المعاملة كالضرب أو الصراخ عليه ، وهذا ماينعكس سلبا على مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لدى طفلها.

الشكل رقم (01) : رسم تخطيطي يوضح ملخص موضوع الدراسة التطبيقية: تأثير الضغط النفسي للأم العاملة على الصحة النفسية لطفلها

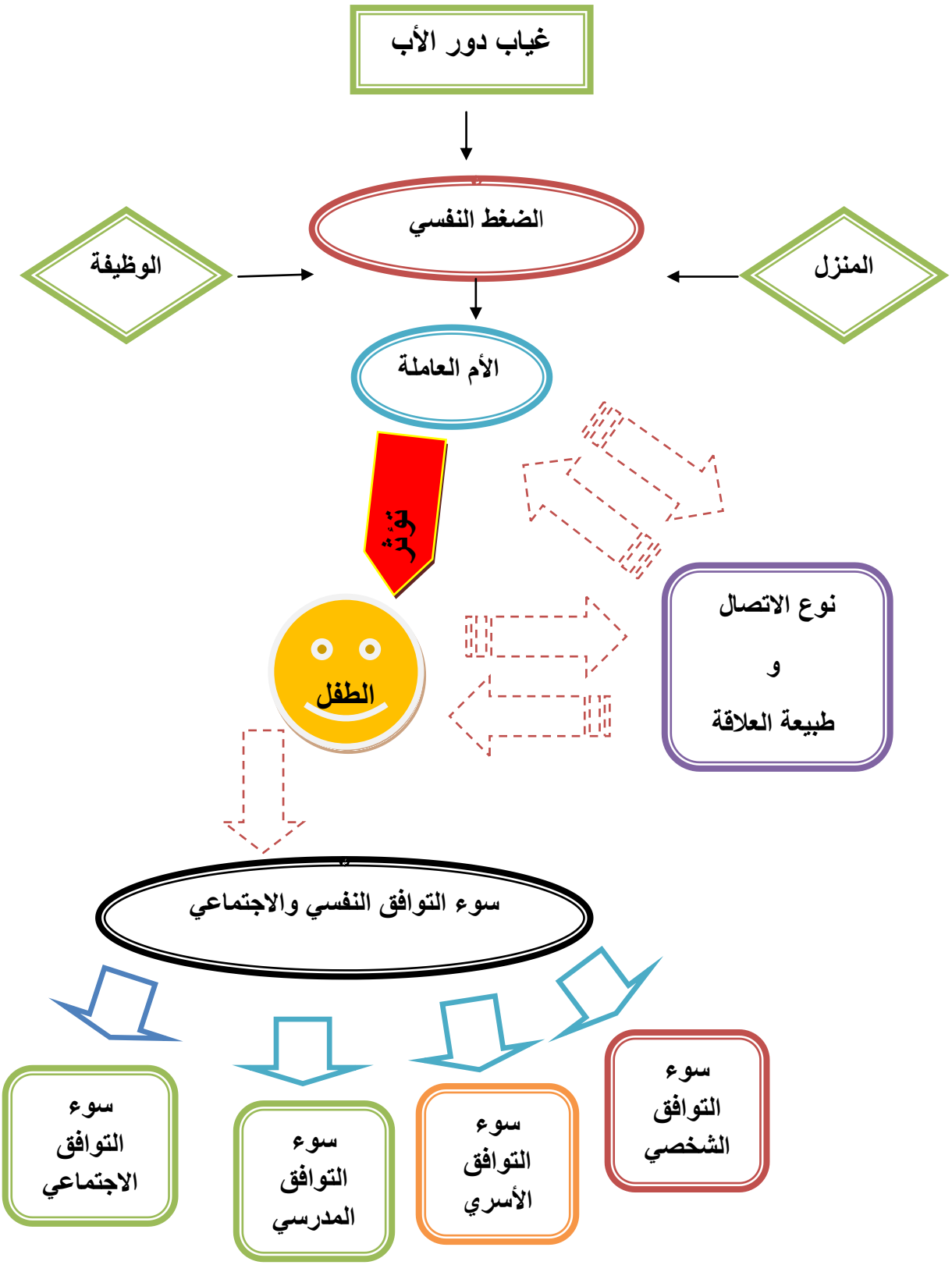

Abstract :

Through these entitled clicking psychological working mother study and its impact on the mental health of the child and from the problematic study and answer Tsailanna and Achtibar hypotheses studied six cases (mother and child), consists of three working mothers from the age group Ttrah the ages of 33-42 years old, and three cases Children from sex female, category 7 years, studying in the second year of primary schooling.

And we have used in the research methodology Clinical tools by conducting four interviews with each mother as well as to test the psychological pressure of working women and the clinical observation, and three interviews each child and clinical observation and testing draw a tree.

We reached the following conclusions:

- The stress of working mother leads to poor personal compatibility relative to her child.

- The stress of working mother leads To the poor family compatibility relative to her child.

- The pressure to myself for a working mother does not lead to poor school compatibility relative to her child.

- The pressure to myself for a working mother leads to poor social adjustment relative to her child.

Accordingly, the stress of a working mother indirectly affect negatively on the psychological and social compatibility, and it affected the mental health of the child.

قائمة المحتويات

الرقم	العـــــــــنـــــــوان	الصفحة
01	كلمة شكر	ا
02	الاهداء	ب
03	ملخص البحث	ت
04	قائمة المحتويات	ح- ظ
05	قائمة الجداول	ع
06	قائمة الأشكال	غ
01	المقدمة	02-01

الفصل الأول مدخل الدراسة		
01	**إشكالية البحث**	**05-04**
02	**صياغة الفرضيات**	**06-05**
03	**أهمية إختيار البحث**	**06**
04	**أهداف البحث**	**06**
05	**تحديد المفاهيم الإجرائية**	**07**
الفصل الثاني الضغط النفسي		
	تمهيد	
01	**أصل معنى كلمة الضغوط**	**09**
-1-1	**تعريف الضغط النفسي**	**09**
02	**النظريات المفسرة للضغط النفسي**	**10**

10	نظرية هب Hebb	-1-2
10	نظرية العوامل الإجتماعية	-2-2
11-10	نظرية سبيلبرجر SPIELBERGER	-3-2
11	نظرية موراي Murray	-4-2
11	نظرية هانز سيلي Hans Seeley	-5-2
13	نظرية لازاروس وفولكمان*Lazarus* & Folkman	-6-2
13	نظرية كوبر cooper	-7-2
15	نظرية مارشالMarshall	-8-2
17	مراحل الضغط النفسي	03
17	مرحلة الإندار	-1-3
17	مرحلة المقاومة	-2-3
	مرحلة الإنهاك	-3-3

		17
04	مصادر الضغط النفسي	17
-1-4	ضغوط الحياة الاجتماعية والحياة اليومية	18-17
-2-4	بيئة العمل وضغوط الحياة المهنية	18
-3-4	المشكلات الانفعالية والعاطفية	18
-4-4	المشقات الصحية والتغيرات الكيميائية	19
05	مظاهر وأعراض الضغط النفسي	19
-1-5	اللآثار السلبية على القدرات المعرفية	19
-2-5	الآثارالسلبية على مستوى الانفعال	20-19
-3-5	الآثارالسلبية على الوظائف الفسيولوجية	20
-4-5	الأثارالسلبية على السلوك	20
06	العوامل المؤثرة في الضغط النفسي	22-21
	الضغط النفسي عند الأم العاملة	

07		22
-1-7	ضغوط تتعلق بهويتهن البيولوجية	22
-2-7	الضغوط الناتجة عن الدور الأسري	22
	خلاصة الفصل	
	الفصل الثالث الأم العاملة	
	تمهيد	
01	تعريف الأمومة	24
-1-1	معنى الأمومة في اللغة	24
-2-1	معنى الأمومة اصطلاحا	24
-3-1	مفهوم الأمومة	24
02	سيكولوجية الأمومة	25
03	مفهوم الأم العاملة	26-25

04	موقف الاسلام من عمل الأم	27-26
-1-4	مجالات عمل الأم في الإسلام	27
-1-1-4	مجال العلم والتعليم	27
-2-1-4	مجال الدعوة إلى الله	27
-3-1-4	مجال الجهاد والغزوات	27
-4-1-4	مجال الحِرَف اليدوية	27
-5-1-4	مجال التطبيب	27
-6-1-4	مجال الشؤون البيتية	28
05	صراع الأدوار وعلاقته بالضغط النفسي	28
-1-5	ضرورة توفر كفاءة الزوج في الأدوار	28
-2-5	دوافع خروج الأم للعمل	29
-1-2-5	الدافع الاقتصادي	29
-2-2-5	الدافع النفسي	29
-3-2-5	النتائج السلبية المترتبة من عمل الأم	31-29
06	المشاكل التي تصيب الام بسبب الضغط وتعيق محتوى العلاقة مع طفلها	31
-1-6	مشكلة التحكم في السلوك الإندفاعي	31

-2-6	مشكلة التوافق	31
07	أنواع الأمهات وتأثيرهن على الصحة النفسية لأطفالهن	31
-1-7	الأم المتفانية	31
-2-7	الأم الهوائية	32
-3-7	الأم اللامبالية	32
-4-7	الأم الصارمة	32
-5-7	الأم القلقة	33-32
-6-7	الأم المثقفة	33
-7-7	تأثير الضغط النفسي للأم العاملة على الأطفال	34-33
	خلاصة الفصل	
	الفصل الرابع الصحة النفسية للطفل	
	تمهيد	
01	جدلية الصحة والمرض	36
1-1-	تعريف منظمة الصحة العالمية	36
1-2-	معنى المرض	36
1-3-	الصحة و المرض على خط متصل	37
1-4-	الفرق بين الصحة النفسية والمرض النفسي	37

1-5-	تعريفات في الصحة النفسية	39-38
1-6-	معايير الصحة النفسية	39
1-6-1-	المعيار الذاتي	39
1-6-2-	المعيار الاجتماعي	39
1-6-3-	المعيار الاحصائي	39
1-6-4-	المعيار المثالي	39
02	الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي	40
2-1-	مؤشرات التوافق النفسي والصحة النفسية	41-40
2-2-	أبعاد التوافق النفسي	41
2-2-1-	التوافق الشخصي	41
2-2-2-	التوافق الاجتماعي	42-41
2-2-3-	التوافق الأسري	42
2-2-4-	التوافق الصحي الجسمي	42
2-2-5-	التوافق المدرسي	42
03	سوء التوافق النفسي والاجتماعي	43-42
3-1-	بعض الاضطرابات الناتجة عن سوء التوافق	44
3-1-1-	الاضطرابات الانفعالية	45-44

3-1-2-	اضطربات السلوك	45
3-1-3-	الاضطرابات السيكوسوماتية	46-45
04	الطفولة	46
4-1-	تعريف الطفولة لغة	46
4-2-	تعريف الطفولة اصطلاحا	46
4-3-	مفهوم الطفولة	47-46
05	نظريات النمو	47
5-1-	النظرية البيولوجية	47
5-2-	نظريات التعلم	48-47
5-3-	نظرية التحليل النفسي	49-48
5-4-	نظرية النمو المعرفي	51-49
5-5-	*نظرية النمو النفسي الاجتماعي*	52-51
5-6-	مطالب النمو في مرحلة الطفولة	53-52
06	حاجات الطفل النفسية	54
6-1-	حاجة الطفل إلى الحب	54
6-2-	حاجات الطفل إلى الطمأنينة والاستقرار	54

6-3-	حاجة الطفل إلى الثقة	55-54
6-4-	حاجة الطفل إلى التماهي	55
07	تعريف الاضطرابات النفسية عند الطفل	55
7-1-	صعوبات تحديد السوي والمرضي عند الطفل	56
7-2-	أسباب الاضطرابات النفسية عند الطفل	57
7-2-1-	المظاهر السلبية في تربية للطفل ذاخل الاسرة وعلاقتها بسوء التوافق النفسي	58-57
7-2-2-	انعكاسات أسلوب المعاملة الوالدية الغير السوي للطفل على شخصيته	58
7-2-3-	مشاكل الصحة النفسية للطفل وعلاقته بالأم	59-58
	خلاصة الفصل	
	الفصل الخامس **الإجرءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
	تمـــــهيد	
01	الدراسة الإستطلاعية	61
02	منهج البحث	61

2-1-	المقابلة العيادية	62-61
2-2-	الملاحظة العيادية	62
2-3-	الإختبارات النفسية	63-62
03	مجتمع البحث	63
04	عينة البحث	63
05	الإطار المكاني للبحث	63
06	الإطار الزماني للبحث	64
	خلاصة الفصل	
	الفصل السادس **عرض النتائج ومناقشة الفرضيات**	
	دراسات حالات	
01	دراسة الحالة الأولى	71-66
02	دراسة الحالة الثانية	81-71
03	دراسة الحالة الثالثة	87-82

04	دراسة الحالة الرابعة	98-87
05	دراسة الحالة الخامسة	98-103
06	دراسة الحالة السادسة	103-113
07	ملخص كل المقابلات مع أمهات الحالات	113
08	ملخص عام لكل الحالات	114-115
09	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	117-118
10	الخاتمة	119
11	قائمة المراجع	121-128
	الملاحق	

- قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين الصحة النفسية والمرض النفسي	37
02	تحليل رسم شجرة للحالة "ملاك"	80-76
03	تحليل رسم شجرة للحالة "آية"	97-92
04	تحليل رسم شجرة للحالة" فدوى"	108-112
05	مستوى الضغط النفسي لكل أمهات الحالات	114
06	مقارنة بين الحالات الثلاثة	116

- قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	رسم تخطيطي يوضح ملخص موضوع الدراسة التطبيقية: تأثير الضغط النفسي للأم العاملة على الصحة النفسية لطفلها	ث
02	رسم تخطيطي لنظرية الضغط "سيلي"	12
03	رسم تخطيطي لنظرية الضغط "كوبر"	14
04	رسم تخطيطي لنظرية الضغط "مارشال"	16

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
01	أسئلة المقابلات
02	إختبار الضغط النفسي
03	إختبار رسم شجرة

مقدمة:

ان المرأة بصفة عامة والأم بصفة خاصة تلعب دور كبير في المجتمع وفي تحقيق التوازن داخل الأسرة ، فهي التي تلد وتربي وتتحمل كل هذا العناء ، وتضحي بوقتها وصحتها من أجل أطفالها ، فمهما بلغت قوة الرجل وصبره ، فمن الصعب عليه ان يمثل دورها ولهذا كرمت عبر التاريخ وفي الشرائع الدينية المختلفة وفي شريعتنا الإسلامية ، التي رفعت الأم الى مكانة عالية ، ومع التطورات التي شهدها المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العالم تبدلت معه النظرة السائدة بأن المرأة مكانها في بيتها ، ترعى شؤون البيت وتربي أطفالها ومع الوقت تخطت القيود التي كان المجتمع يفرضها عليها ، فواصلت تعليمها ووظفت واكتسحت العديد من المجالات ، لإبراز امكانياتها وقدراتها خارج البيت وبأنها قادرة ان تشارك الرجل وتتحمل معه مسؤولية المادية والمعنوية للتكفل بالأسرة ، إلا أنه ليس كل أم استطاعت أن تحقق هذا التوازن بين البيت والعمل خارجا ، نتيجة تعدد المسؤوليات والتي غالبا ماتقع في فخ الضغط النفسي ، فيأثر هذا الأخير على معاشها النفسي وحتى صحتها الجسدية وقد يؤثر على علاقتها بزوجها وأطفالها، فالكثير من الأمهات تعيش ضغط نفسي سواء بسبب العمل او المنزل او الاثنين معا، وغالبا مايكون الطفل هو الضحية سواء بإهماله او استخدام الضرب كوسيلة لتهذيب سلوك غير مقبول ، اوالفشل في الاتصال والتواصل معه ، مما يؤثر على صحته النفسية ، وهذا ماجعلنا نبحث في هذا الموضوع الذي عنوناه بالضغط النفسي للأم العاملة وتأثيره على الصحة النفسية للطفل ، باتباع خطة منهجية بحيث ينقسم البحث الى الجانب النظري والجانب التطبيقي وعرضناه بهذا الشكل:

الجانب النظري يتكون من أربعة فصول وهي:

الفصل الاول :خاص بمدخل عام للدراسة وفيه قمنا بتحديد الاشكالية البحث والفرضيات ،أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، وأخيرا تحديد المفاهيم الاجرائية.

الفصل الثاني: يتضمن الحديث عن الضغط النفسي ، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للضغط ، تعريف الضغط النفسي ، النظريات المفسرة للضغط النفسي، ، مصادر الضغط النفسي ، العوامل المؤثرة في الضغط النفسي ، الضغط النفسي عند الأم العاملة.

الفصل الثالث : الخاص بالأم العاملة ، وذكرنا فيه تعريف الأمومة ، مفهوم الأمومة في اللغة، سيكولوجية الأمومة ، مفهوم الأم العاملة ، موقف الإسلام من عمل الأم ، مجالات عمل الأم في الإسلام ، صراع الادوار، ضرورة توفر كفاءة الزوج في الأدوار، دوافع خروج الأم للعمل ، النتائج السلبية المترتبة من عمل الأم ،المشاكل النفسية التي تصيب الأم بسبب الضغط النفسي ، أنواع الأمهات وتأثيرهن على الصحة النفسية لأطفالهن ، تأثير الضغط النفسي للأم العاملة على الاطفال.

الفصل الرابع : خاص بالصحة النفسية والطفل وذكرناه فيه مفهوم الصحة النفسية ، معايير الصحة النفسية ، تعريف الطفولة لغة ، تعريف الطفولة اصطلاحا ، نظريات النمو حسب مختلف النظريات النفسية ، حاجات الطفل ، اضطراب الطفولة ، تعريف الاضطرابات النفسية عند الطفل ، أسباب الإضطرابات النفسية عند الطفل، اضطرابات الطفولة وعلاقتها بالأم .

والجانب التطبيقي يتضمن فصلين :

الفصل الخامس : الدراسة الإستطلاعية خاص بالإطار المنهجي للدراسة بذكر المنهج المتبع في الدراسة بالاضافة إلى ذكر مجتمع البحث وتحديد عينة البحث والأدوات المستخدمة.

الفصل السادس : عرض ملخص عن المقابلات وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات واختتمنا البعض بملخص عام وخاتمة .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1- الإشكالية :

بسبب التطورات التي يشهدها العالم وزيادة المنافسة في المجال العلمي والإقتصادي والتغيرات على مستوى أدوار المجتمع ، فكل فرد سواء ذكر أو أنثى هو معرض للضغط النفسي والذي قد يأثر بصفة مباشرة على صحته النفسية والجسمية معا ، كما قد ينعكس بطريقة غير مباشرة على علاقته بالآخرين وخاصة بأسرته ، والأم العاملة بحكم تعدد أدوارها كزوجة وأم لأولادها وربة بيت وعاملة خارج البيت ، أكثر عرضة للضغط بسبب ما اصطلح عليه صراع الأدوار وكما أشار الى ذلك الباحث **بول لوري PAUL .LEROY** ان المراة العاملة اكثر عرضة للضغط النفسي وغالبا ما ينعكس على صحتها الجسدية. (PAUL LEROY le travail des femmes au XXI siècle).

وهناك دراسة للباحثة **بوبكر عائشة** (2007) قسنطينة بالجزائر بعنوان العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة وتوصلت للنتائج التالية:

لاتوجد علاقة ارتباطية بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة بالقطاع الصحي.

لاتوجد فروق دالة احصائية بين الطبيبات والممرضات في صراع الادوار.

توجد فروق دالة احصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في اسر ضيقة والزوجات العاملات المقيمات في اسر ممتدة في صراع الادوار.

الى جانب دراسة اخرى درست تأثير الضغط النفسي للأم وصراع الأدوار بطريقة غير مباشرة على الأولاد مثل دراسة **طلعت عبد الرحيم** بمصر (1982) بعنوان صراع الدور لدى الأم العاملة وآثره على التوافق الشخصي والاجتماعي للابناء وكانت نتائج الدراسة :

تعاني الأم العاملة من صراع الأدوار بالمقارنة بالأم الغير العاملة.

أبناء الأمهات العاملات أقل توافقا بالمقارنة بأبناء الأمهات الغير العاملات.

كما هناك دراسة أخرى حول خروج المرأة للعمل وآثره على تربية الطفل قامت بها الباحثة **مليكة الحاجة يوسف** (2003) بالشراقة الجزائر بعنوان آثار عمل الأم على تربية اطفالها وتوصلت الى النتائج التالية :

ان قضاء الأم وقتا طويلا في عملها خارج المنزل ينعكس سلبا على أطفالها.

إن أغلبية المبحوتات 70.1 بالمئة صرحن بأن الأم العاملة لايمكن ان توفق بين المتطلبات المهنية والحياة العائلية.

فمن الملاحظ ان كل هذه الدراسات التي سبقت وغيرها، أكثرها كان على الضغط النفسي للمرأة او آثار خروج عمل المرأة للعمل على أسرتها او أطفالها ولكن موضوع ضغط النفسي للأم العاملة وتأثيره على الصحة النفسية للطفل ربما لم يسبق التطرق إليه أو البحث فيه قليل ، وهذا ما شجعنا للتطرق إليه الى جانب أنه كل هدة الدراسات لتي ذكرناها عن عمل المراة بصفة عامة والضغط النفسي للمراة العاملة بصفة خاصة وبالأخص تأثير عملها على الأسرة أو اللأطفال اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي والمناسب لمثل هذه الدراسات خاصة في تأثير متغير على الأخر، إلا أنه مايعيب على هذه البحوث باعتمادها على هذا المنهج هو تفسيرها للظاهرة تفسير كميا ، بلغة الأرقام دون التعمق أكثر في فهم المعاش النفسي لهذه الحالات و طبيعة المشاكل التي تعانيها الحالات، متناسية ان موضوع بحثهم هو ظاهرة انسانية بحثة وعليه ارتأينا ان نعالج موضوع دراستنا بمنهج مختلف وهو المنهج العيادي ومن أدواته المقابلة والملاحظة والإختبار وكلها مناسبة وتسمح بدراسة متعمقة لموضوع دراستنا حول تاثير الضغط النفسي للأم العاملة على الصحة النفسية للطفل، لمحاولة فهم كيف يتأثر الطفل بنفسية الأم العاملة التي تعيش الضغط النفسي ومن هذا الباب حاولنا صياغة اسئلة الإشكالية بهذا النحو:

هل هناك علاقة بين الضغط النفسي للأم العاملة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي للطفل؟

هل يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق الشخصي لطفلها.

هل يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق الأسري لطفلها.

هل يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق المدرسي لطفلها.

هل يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق الإجتماعي لطفلها.

2- صياغة الفرضيات :

2- 1- الفرضية العامة:

هناك علاقة بين الضغط النفسي للأم العاملة وسوء التوافق النفسي والإجتماعي لطفلها.

2-2- الفرضيات الجزئية:

يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق الشخصي لطفلها.

يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق الأسري لطفلها.

يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق المدرسي لطفلها.

يؤدي الضغط النفسي للأم العاملة إلى سوء التوافق الإجتماعي لطفلها.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية اختيار هذا البحث في عدة نقاط أهمها :

إثراء البحث العلمي من خلال التعرف على خصائص الضغط النفسي ، ونتائجه وفهمه وتفسير أبعاده المباشرة والغير المباشرة على الفرد وعلى الاسرة .

لفت الانتباه الى المشاكل والضغوط التي تعايشها المراة العاملة بصفة عامة والأم العاملة بصفة خاصة.

العمل على فهم شخصية الطفل .

التعرف على مختلف الأساليب المعاملة لدى الأم اتجاه طفلها وانعكاساته على سلوك طفلها.

الكشف عن الضغط النفسي للأم وعلاقته بالطفل.

4- أهداف البحث:

تهدف دراستنا التعرف على :

الكشف عن حالة النفسية ومجموعة الاضطرابات والمشاكل التي يعانيها الطفل بسبب حالة النفسية للأم العاملة.

الكشف عن مستوى الضغط النفسي لدى الأم العاملة والتعرف على مصادره.

الكشف عن طبيعة العلاقة بين الطفل و الأم العاملة التي تعاني الضغط النفسي.

التعرف على مختلف أنواع المشاكل التي يعيشها الطفل ولا يعرف كيف يعبر عنها.

امكانية وجود علاقة بين الضغط النفسي للأم العاملة والمشاكل النفسية للطفل.

5- المفاهيم الإجرائية

- الضغط النفسي : في دراستنا هذه نقصد بها تلك الحالة النفسية التي تشعر بها المرأة العاملة بالضيق والتوتر وعدم الراحة والإستقرار مع الذات ومع الأسرة نتيجة صعوبة التوفيق بين أدوارها في العمل والبيت والأسرة.

- **الأم العاملة** : نقصد بها في دراستنا كل امراة متزوجة وعندها أطفال، تعمل خارج البيت مقابل أجر مادي تتقاضاه ولديها تجربة عمل لمدة أكبر من 5 سنوات وترعى شؤون بيتها وأسرتها.

- **الطفل** : نقصد فيه كل طفل من جنس انثى بين6 سنوات و10سنوات.

- **الصحة النفسية** : نقصد بها في هذه الدراسة كل من لديه القدرة على التأقلم والتكيف مع المشاكل والصراعات التي يواجهها الفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- **سوء التوافق النفسي والاجتماعي** : نقصد بها تلك المشاكل التي يعيشها الطفل من الصراعات والأزمات مع الذات والأسرة والمدرسة والمجتمع ، والتي قد تتطور الى اضطرابات انفعالية أوسلوكية ،عندما يعجز على إيجاد الحلول أو التكيف مع هذه المشاكل.

الفصل الثاني

الضغط النفسي

تمهيد :

كل فرد من مختلف الشرائح المجتمع معرض للضغوط النفسية وقد تكون مصادر هذه الضغوط منفردة أو مجتمعة ، وتختلف من شخص إلى آخر ، حسب السن أو الجنس أو حتى المكانة الاجتماعية ، فقد يعيش الطفل المتمدرس الضغط النفسي بأسباب الدراسة ، في حين الراشد قد يكون الضغط النفسي مصدره المحيط الذي يعمل فيه ، كما قد يكون بسبب تعدد الأدوار، والذي غالبا مايكون عند المرأة المتزوجة أو الأم ، التي تجد صعوبة في التوفيق بين عملها خارج البيت ، والاهتمام بشؤون أسرتها وبالأخص الأطفال .

1- أصل معنى كلمة الضغط :

للأمانة والتاريخ فإن كلمة الضغوط ليست كلمة نفسية ، بل ثم استعارتها من مجال العلوم الفيزيائية.

في عام 1676 وصف قانون **هوكس Hooks** ظاهرة في العلوم الطبيعية مؤداه أن لكل آلة أو جهاز تحمل أو درجة من التحمل وأن زيادة هذا العبء من التحمل قد يقود إلى إحداث العديد من ألأضرار أو على أسوء الفروض يسبب إجهادا ، إلا ان هانز سيلي عام 1950 قد استخدم هذا المصطلح ونقله من مجال العلوم الفيزيائية إلى مجال العلوم الانسانية على أساس ابراز حقيقة مؤداها:ان الجسم البشري حين يتعرض لأحد المواقف المؤثرة أي الضاغطة فإن استجابة الجسم اي رد فعله الفسيولوجي سوف تكون مرهقة أو مجهدة ومالم ينتبه إليها سوف تدمره. **(محمد غانم ،2002، ص 11.10)**

الضغط لغة :

كل مايسبب الإجهاد او الإحساس بالتوتر النفسي

الضغط والضغطة:عصر شيء إلى شيء،والضغطة بالضم :الشدة والمشقة.**(مدحت الحجازي**، 2008، **ص251)**

1-1- تعريف الضغط النفسي :

تستخدم الكلمة في علم النفس والطب النفسي على نطاق واسع للدلالة على الضغوط النفسية وآثارها على الصحة لنفسية ، والضغوط لايمكن رؤيتها أو رصدها لكن آثارها تظهر في صورة ردود أفعال ، وقد حاول **هولمز وراهي Holmes and Rahe** وضع قائمة تحتوي على 43 من المواقف التي تمثل الضغوط النفسية مرتبة حسب درجة تأثيرها من خلال مجموع النقاط التي يتعرض لها الشخص في العام واحتمال اصابته بالاضطرابات النفسي. **(لطفي الشربيني، (بدون سنة) ، ص180)**

وعرفه **ماثني هاي كوك Matna Aycock.**1993 بأنه مجموعة من المواقف التي تؤدي الى الشعور بالتوتر وتأتي من اعتقاد الفرد بأن مطالب الموقف تفوق قدراته وموارده فيجد صعوبة في التدبر.

وعرفه **ابراهيم** 1998حالة من التغير الداخلي والخارجي من شأنه أن يؤدي الى استجابة انفعالية حادة ومستمرة **. (علي صالح،2014، ص207)**

وعرف أيضا الضغط النفسي هو رد فعل الجسد عوامل جسدية وانفعالية معينة ، ويتمثل رد الفعل هذا عادة في توتر الاطفال ، الضغط النفسي الغير متكرر، قد لايسبب مشكلة عندهم ، ولكن هذه الضغوط المستمرة والمتراكمة قد تسب لهم الكثير من المشكلات. **(جودي هير، 2006، ص255)**

يشير هذا المفهوم الى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه، وبدرجة توجد لديه احساسا بالتوتر،او تشويها في تكامل شخصيته، وحينما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه الى نمط جديد،وللضغوط النفسية آثارها على الجهاز البدني والنفسي للفرد،وللضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته، او حين يقع في موقف صراع حاد ، ومصادر ضغوط في الحياة متعددة ، فقد ترجع لمتغيرات بيئية ، كما قد يكون مصدرها الفرد نفسه ، أو طريقة إدراكه للظروف من حوله ، وإذا ترتب على الضغوط النفسية حدوث اذى حقيقي للفرد ، فإن الفرد يصبح محبطا ، حتى وإن لم يحدث ضرر حقيقي ومباشر على الفرد فهو يعيش حالة من الشعور بالتهديد. **(شاكر قنديل ،2005،ص256)**

2- النظريات المفسرة للضغط النفسي :

اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الضغط طبقا لاختلاف الأطر النظرية التي تبنتها وانطلقت منها على أسس أطر فسيولوجية أو نفسية أو اجتماعية.

2-1- نظرية هب Hebb :

لقد اهتم **هب Hebb** بدراسة العلاقة بين الأداء الخاص بدور المدير والمتطلبات الملقاة على عاتقه من ضغوطات العمل ، وفي هذه النظرية أكد **هب Hebb** أن العمل ذا المتطلبات القليلة ، يؤدي إلى الملل حيث ان الزيادة في المتطلبات تعتبر نوعا من الحوافز ومن المنشطات ، ولكن هذه المتطلبات لو زادت على قدرة الفرد على الاستجابة لها والتوافق معها فإنها تؤدي إلى مستوى عال من القلق ، وبالتالي تقل قدرة الفرد على التركيز وتقل القدرة على الأداء بوجه عام ، وقد تؤدي الزيادة المستمرة في المتطلبات الزائدة عن قدرات الفرد إلى التعب وفقدان الرغبة في الأداء ككل وبالتالي تؤدي إلى الإنهاك النفسي وما يتبعه من الأعراض كالانطواء والإثارة لأتفه الاسباب وعدم القدرة على الأداء. **(فاروق عثمان،2001 ، ص103)**

2-2- نظرية العوامل الإجتماعية :

في تفسيرها للضغط النفسي فترى أن علاقة الفرد في بيئته الاجتماعية قد تشعره بالاغتراب ، وهذا يؤدي بدوره الى الشعور بالخسارة والعزلة وعدم الوضوح واللامعنى مما يشكل ضغط نفسي عليه ، وبذلك فإن البيئة الاجتماعية تؤثر مباشرة في الخبرة الشخصية وينتج عن هذا التفاعل مابين الفرد والبيئة مشكلات تكون سببا في حدوث الضغط النفسي. **(احمد عزيز2009 ، ص59)**

2-3- نظرية سبيلبرجSPIELBERGER :

تعتبر نظرية **سبيلبرجSPIELBERGER** في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده ، فقد أقام نظريته في القلق على أساس التميز بين القلق كسمة والقلق كحالة ويقول ان للقلق شقين

سمة القلق العصابي أو المزمن هو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية وقلق الحالة هو قلق موضوعي أو موقفي ، يعتمد على الظروف الضاغطة. **(احمد عزيز، 2009ص99)**

2-4- نظرية موراي Murray :

يعرف الضغط بأنه صفة لموضوع بيئي أو لشخص يعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين ، ويميز **موراي Murray** بين نوعين من الضغوط:

أ) ضغط بيتا *Beta*: ويشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد

ب).ضغط ألفا *Alpha*: ويشير الى خصائص الموضوعات ودلالتها كما هي.**(احمد عزيز، 2009 ص100)**

2-5- نظرية هانز سيلي Hans Seeley :

بحكم تخصصه كطبيب قام بتفسير الضغط تفسير فسيولوجيا ،وتنطلق نظريته من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط .يميز الشخص ويضعه على أساس استجابته للبيئة الضاغطة.

وحدد سيلي ثلاث مراحل للضغط:

ا) الفزع :

وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدأ للضاغط ونتيجة هذه التغيرات تقل مقاومة الجسم وقد تحدث الوفاة عندما تنهار مقاومة الجسم ، ويكون الضاغط شديدا.

ب) المقاومة:

وتحدث عندما يكون التعرض للضاغط متلازما مع التكيف فتختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى وتظهر تغيرات أخرى تدل على التكيف.

ج) الإجهاد:

مرحلة تعقب المقاومة ويكون فيها الجسم قد تكيف ، غير أن الطاقة ضرورية تكون قد استنفدت ، وإذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة فقد ينتج عنها أمراض التكيف ويمكن رصد هذه النظرية في الشكل الآتي. **(فاروق عثمان، 2001 ، ص99)**

شكل رقم (01) : يوضح رسم مخطط لنظرية هانز سيلي Hans Seley

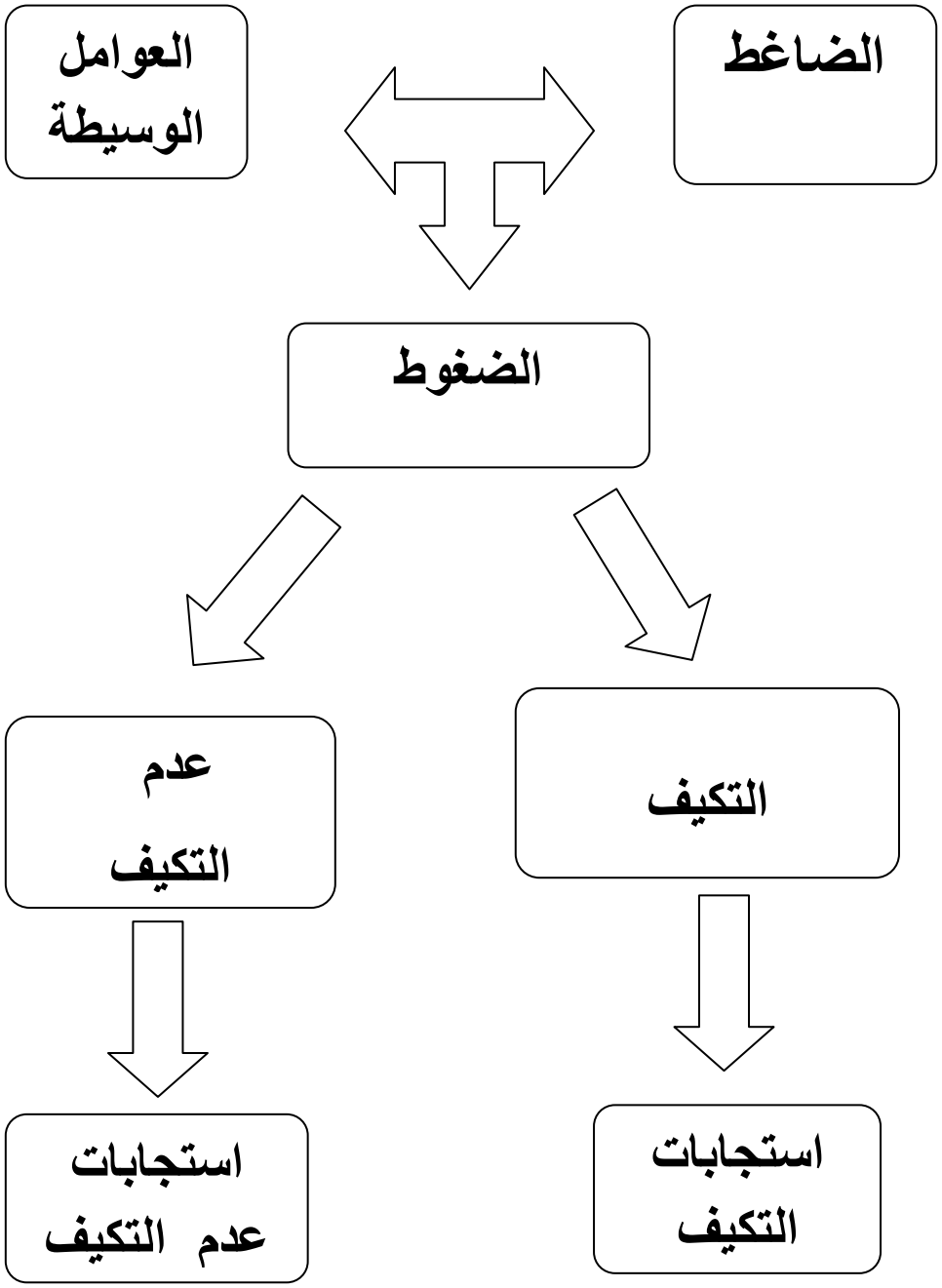

(فاروق عثمان، 2001 ، ص99)

6-2- نظرية لازاروس وفولكمان *Lazarus* & Folkman :

ويركز هذا النموذج على الضغط النفسي كعملية تكيفية دينامية متبادلة ، ويرى أن الضغط النفسي علاقة متبادلة بين الفرد والبيئة ، يقيمها الفرد على أنها مرهقة وتتجاوز مصادره وتعرض صحته للخطر، ويشير **لازروس وفولكمان** إلى فائدة التقييم النفسي للخبرات التي تشكل ضغطا من وجهة نظر دينامية نشطة ، وترى وجهة النظر هذه أن جسم الانسان يبدل جهدا ويستجيب للتكيف وإعادة التوازن له تعرضه للخطر، ويوضح **لازاروس** بأن الأحداث والمواقف المسببة للضغط النفسي خارجية تقع في محيط الفرد وداخلية تمثل الجانب الشخصي والتي تتكون من التصور الإدراكي نحوالعالم الخارجي. **(احمد العزيز، 2009، ص65)**.

7-2- نظرية كوبر cooper :

يوضح كوبر أسباب وتأثير الضغوط على الفرد ، ويذكر كوبر أن بيئة الفرد تعتبر مصدر للضغوط مما يؤدي إلى وجود تهديد لحاجة من حاجات الفرد أو يشكل خطر يهدد الفرد وأهدافه في الحياة فيشعر بحالة الضغط ، ويحاول استخدام بعض الاستراتيجيات للتوافق مع الموقف ، وان لم ينجح في التغلب على المشكلات واستمرت الضغوط لفترات طويلة ، فإنها تؤدي إلى بعض الأمراض مثل مرض القلب ، والأمراض العقلية ، كما يؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات. **(فاروق عثمان، 2001 ، ص103)**

شكل رقم (02) : يوضح رسم مخطط لنظرية كوبر **cooper**

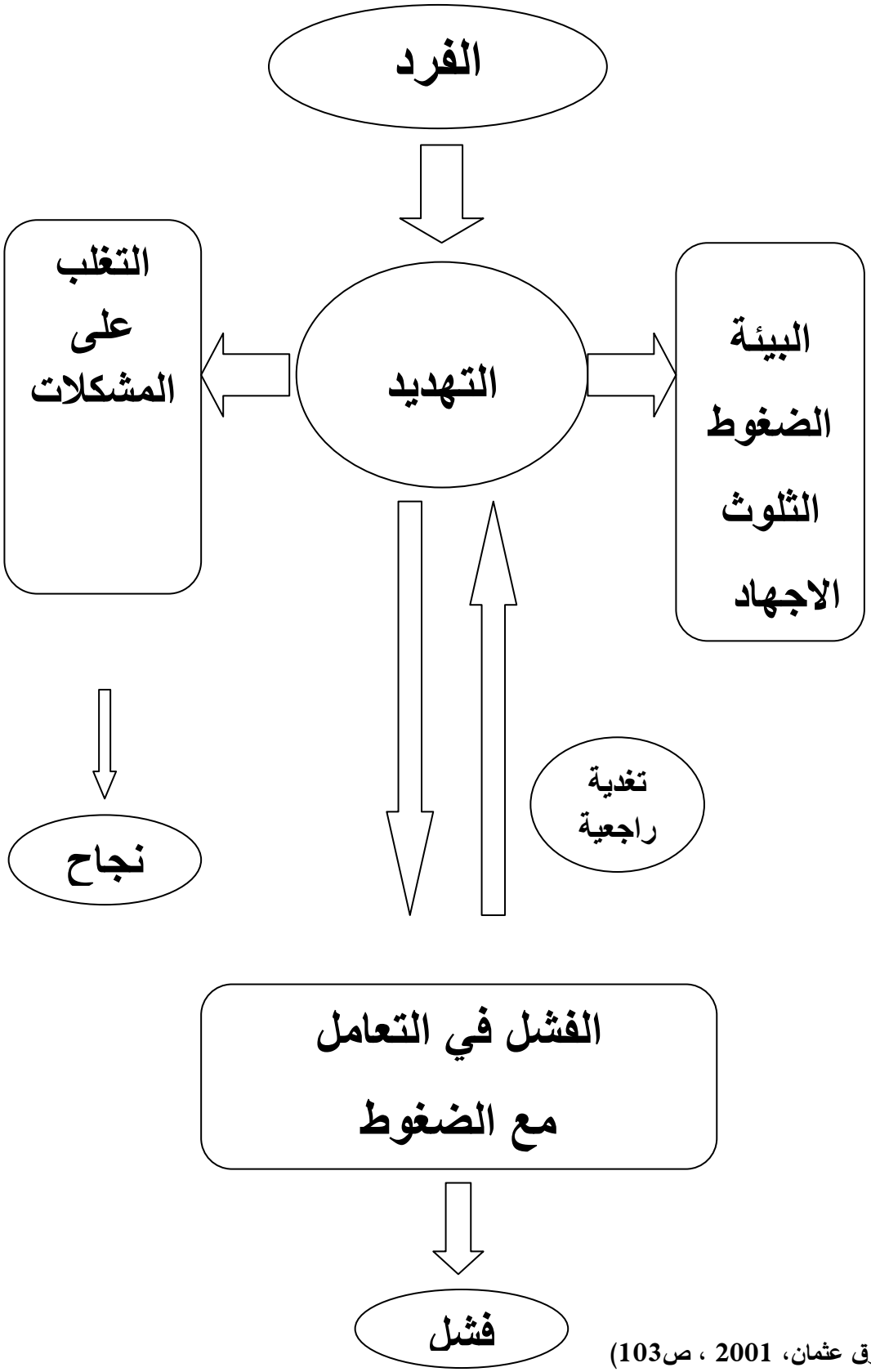

(فاروق عثمان، 2001 ، ص103)

2-8- نظرية مارشال Marshall :

وفي هذا النموذج يحدد مارشال العوامل المسببة للضغوط في العمل والأعراض التي تظهر على الفرد نتيجة تعرضه لضغوط العمل ، وهي أعراض خاصة بالفرد تؤدي به إلى أمراض القلب ، وأمراض سيكوسوماتية ، ويظهر على الشكل التالي: **(فاروق عثمان، 2001 ، ص102)**

جدول رقم (03) : يوضح رسم تخطيطي لنظرية مارشال **Marshall**

جدول رقم (03) : يوضح رسم تخطيطي لنظرية مارشال **Marshall**

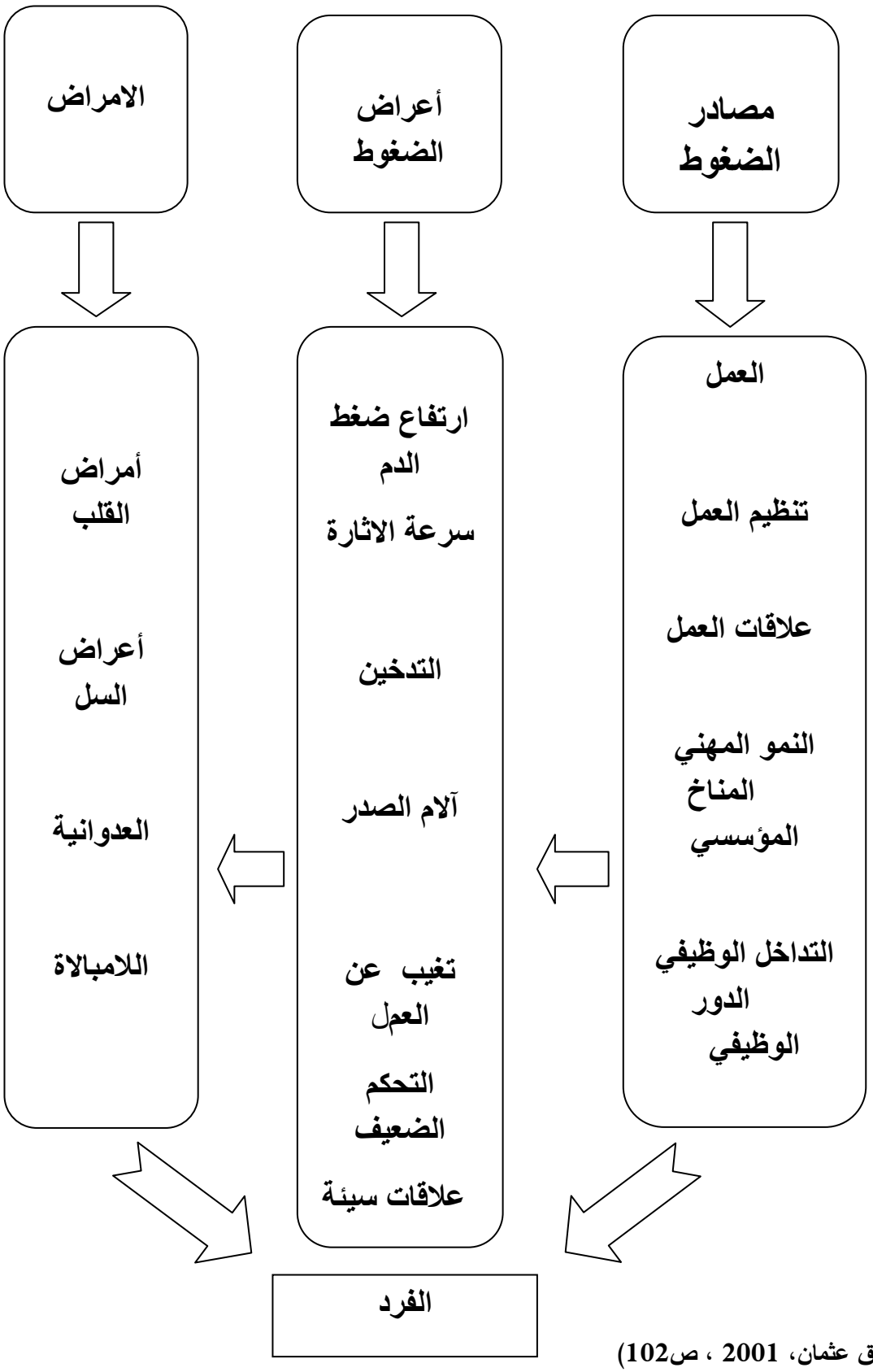

(فاروق عثمان، 2001 ، ص102)

3- مراحل الضغط النفسي :

3-1- مرحلة الإنذار :

وتبدأ هذه المرحلة بالانتباه لوجود حدث ضاغط ، وهذا الانتباه يولد تغيرات فسيولوجية ، بمعنى أنه يتم إثارة الجهاز العصبي ، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة الانزعاج حيث تحدث الإثارة من خارج الجسم ويتحول بعدها الجسم لمواجهة الحدث الضاغط ، وعندما يتلقى مخ الفرد الإشارة ويرسل رسائل كيميائية إلى جميع أجهزة الجسم لإعلان حالة الاستنفار والطوارئ عندئذ يرتفع ضغط الدم وتتسع حدقة العين ويحدث الشد العضلي ، ومن ثم يجهز الجسم نفسه لمواجهة التهديد والتحدي الذي يواجهه ، وذلك عن طريق افراز الهرمونات من الغدد الصماء مما يترتب على ذلك سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم ، وفي هذه المرحلة يستدعي الجسم كل قواه الدفاعية لمواجهة الحدث الضاغط الذي يتعرض له ، فتحدث تغيرات جسمية ، ويكون الجسم في حالة تأهب للدفاع والتكيف مع الحدث الضاغط ، ويكون رد الفعل في هذه المرحلة هو استجابة المواجهة أو الهروب. **(طه حسين ،2006، ص55)**

3-2- مرحلة المقاومة :

إذا استمر الحدث الضاغط فإن مرحلة الإنذار تتبعها مرحلة أخرى هي مرحلة المقاومة لهذا الحدث الضاغط ، ويحاول الفرد أن يحول الذعر والرعب الخاص بالمرحلة الأولى إلى طاقة تساعده على مواجهة الحدث الضاغط ، وفي هذه المرحلة تختفي التغيرات التي تحدث في المرحلة السابقة وتتم المقاومة ، وإذا نجحت المقاومة فإن الجسم يعود إلى حالته الطبيعية ، وعندئذ يشعر الفرد بأنه قد تغلب على الضغط ، ولكن إذا استمر تعرض الفرد للضغط لمدة طويلة فإنه سيصل الى نقطة يعجز فيها عن الاستمرار في المقاومة وتصبح طاقة الجسم على التكيف منهكة ومجهدة ، ومن ثم تضعف وسائل مقاومته ، ويصبح عاجز عن التكيف بشكل كامل ، ومن ثم تفشل المقاومة ويدخل في المرحلة الثالثة. **(طه حسين ،2006، ص 56)**

3-3- مرحلة الإنهاك :

وتظهر هذه فجأة وبشكل غير متوقع ، وفيها تكون الطاقة اللازمة للتكيف قد استنفذت ويحدث الانهيار حيث تبدأ العمليات الجسمية في الانهيار ويدخل الجسم في المرحلة الأخيرة المعروفة بالإنهاك ، ويؤدي استمرار الاستجابات الدفاعية إلى أمراض التكيف مثل الاضطرابات السيكوسوماتية والإجهاد الذي يليه الاحتراق ، وإذا استمر الضغط دون مواجهة فإن ذلك قد يؤدي إلى الوفاة.**(طه حسين،2006، ص56)**

4 - مصادر الضغط النفسي :

هناك أربع مصادركبرى للضغط النفسي وهي:

4-1- ضغوط الحياة الإجتماعية والحياة اليومية :

فالإسراف في الحياة الاجتماعية وتزايد العلاقات الاجتماعية وتبادل الزيارات المفرط و بشكل مبالغ فيه تكون له نتائج سيئة في أحيان كثيرة ، بسبب الانشغال الدائم الذي تثيره هذه الحياة من أحداث يومية قد تنتج عنها صراعات ، أو مشاغل تأتي على حساب الوقت والصحة ، كما تبين ان ظهور الأمراض

النفسية يرتبط بأنماط الضغوط الإجتماعية التي يعاني منها الفرد ، فبداية الظهور، وتطور الأمراض النفسية تجيء إثر التعرض للتغيرات الحياتية ، كالفشل الدراسي ، أووفاة أحد الأقارب ، أو الإنفصال عن الأسرة أو توقع ذلك ، او تغير الذخل المفاجئ نتيجة للفصل عن العمل مثلا..الخ.**(طه حسين، 2006،ص66)**

4-2- بيئة العمل وضغوط الحياة المهنية :

من الصعب أن تجد عامل أوموظفة لا تشكو من الضغوط بسبب العمل ، إلا انه هناك وظائف تسبب قدر كبير من الضغط .

فالوظائف التي تتضمن المسؤولية عن أرواح الناس مثل وظيفة الطبيب والجراح ، والوظائف التي تتطلب تنقلات وتغيرات جذرية مستمرة كالعمل في حقل التمريض أو مكافحة الجريمة و وظائف الشرطة والوظائف الدفاعية العسكرية ، إلى جانب الوظائف التي تتطلب أداء واجبات إضافية يحتاج إنجازها لساعات طويلة ، فالعمل الذي يتطلب أن تمتد ساعات العمل لما بعد الإنتهاء منه رسميا ويظطرلإكماله بالصورة الملائمة في المنزل مثل وظائف البحث العلمي وتقنيات الحاسب الإلكتروني ووظائف التدريس الجامعي ، والوظائف الإدارية العليا من هذا النوع.**(عبد الستارابراهيم ،2005، ص68.67)**

من أوائل الباحثين الذين حاولوا تحديد مصادر الضغوط النفسية في العمل **كريش وكريتشفيلد Krech et Cruchfield** حيث رأيا أن الحاجات الشخصية للعاملين تحبطها ظروف الوظيفة وأنظمتها ، والتعويض المالي غير كافي للعاملين ، وقد توسع **إيتون Eton** في فكرة **كريش وكريتشفيلد** ، وقدم ستة مصادر للضغوط النفسية في العمل ، وهي

طبيعة العمل ، نقص فرصة الترقية في العمل ،غموض الدور ، التغيير التنظيمي ، العزلة الجسدية عن الجماعة في مكان العمل ، الأمن الوظيفي. **(أحمد الشخانبة ، 2010، ص25)**

4-3- المشكلات الانفعالية والعاطفية :

وتتحول الانفعالات في حالات كثيرة إلى مصدر من مصادر الاضطراب في الحياة النفسية والاجتماعية للفرد ، وتمتد الضغوط الانفعالية لتشمل أنواع القلق والمخاوف ، إلى جانب من مشاعر الغضب أو الإحباط أو الاكتئاب.

خوف من المستقبل ومن فقدان الوظيفة ، ومن الضرر الذي قد يصيب الأطفال ، أو من الامتحانات لتحقيق متطلبات التفوق والنجاح والمنافسة والحزن للفرد على الفرص التي ضاعت منه ، والحزن على الماضي ، والندم على أفعال كان بإمكانه تجنبها أو مقاومتها.**(عبد الستارابراهيم 2005،ص37.72)**

4-4- المشقات الصحية والتغيرات الكيميائية :

تظهر في على مستوى الغدد بهذا الشكل :

تنشط الغدد ، وتتضخم الغدة الأدرينالين بشكل خاص ، ويتزايد إطلاق الأدرينالين *adrenaline* منها عندما نواجهه ضغوطا أو مشكلات صحية ، ونتيجة لهذا النشاط غير العادي في افرازات الادرينالين ، تتحول الأنسجة إلى جلوكوز*Glucose* يمد الجسم بطاقة لتجعله في حالة تأهب دائم وكذلك المرض يعتبر مصدرا للضغوط ونتيجة معا ، مما يفسر تزايد نسبة تعرضنا للأمراض الخفيفة أو الشديدة في أوقات الأزمات أو أثناء الامتحانات او السفر ، او تزايد الأعباء التي تتطلب مزيدا من العمل الإضافي والتركيز الشديد. **(عبد الستارابراهيم ، 2005 ، ص74)**

5- مظاهر وأعراض الضغط النفسي :

ان الأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد ، تأثر سلبا على الصحة النفسية والجسمية للفرد وتظهر في عدة اشكال وهي:

5-1- اللآثار السلبية على القدرات المعرفية :

تأثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد ، ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير فعالة وتظهر هذه الآثار في الأعراض التالية :

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز وضعف قوة الملاحظ .

- تدهور الذاكرة حيث تقل قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف وتزداد الأخطاء .

- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للموقف.

- ضعف قدرة الفرد على حل المشكلات وصعوبة معالجة المعلومات.

- التعبيرات الذاتية السلبية التي يتبناها الفرد عن ذاته وعن الآخرين.

- اضطراب التفكير حيث يكون التفكير النمطي والجامد هو السائد لدى الفرد بدلا من التفكير الإبتكاري.

5-2- الآثارالسلبية على مستوى الإنفعال :

- سرعة الاستثارة والخوف.

- القلق والإحباط والغضب والهلع.

- ازدياد التوتر النفسي والفسيولوجي.

- زيادة الشعور بالعجز وانعدام الحيلة واليأس.

- سيطرة الأفكار والوساوس القهرية.

- زيادة الصراعات البينشخصية.

- عدم القدرة على التحكم في الانفعالات والسلوك.

- انخفاض توكيد الذات الشعور بعدم الاستحقاق والقيمة.

- انخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس.

- التردد وتوهم المرض.

- زيادة الإندفاعية والحساسية المفرطة.

- النظرة السوداوية للحياة.

- انخفاض مستوى الطاقة وبذل الجهد لذا الفرد.

5-3- الآثار السلبية على الوظائف الفسيولوجية :

- إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين *adrenaline* في الدم ، ما يؤدي إلى سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والتنفس وزيادة نسبة السكر في الدم واضطراب الأوعية الدموية.

- زيادة عملية التمثيل الغذائي في الجسم مما يؤدي الى الإنهاك.

- ارتفاع مستوى الكلسترول في الدم مما يؤدي إلى تصلب الشرايين و الأزمات القلبية.

- اظطربات المعدة والأمعاء.

- الشعور بالغثيان والرعشة.

- جفاف الفم واتساع حدقة العين وارتعاش الأطراف.

5-4- الآثار السلبية على السلوك :

- انخفاض الأداء والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة.

- اضطرابات لغوية مثل الثأثأة والتلعثم.

- انخفاض مستوى نشاط الفرد حيث يتوقف عن ممارسة هواياته.

- انخفاض إنتاجية الفرد.

- تزايد معدلات الغياب عن العمل أو المدرسة وعدم الرضى عنها.

- تعاطي العقاقير والمخدرات وتدخين السجائر.

- اضطرابات النوم وإهمال المنظر والصحة.

- عدم الثقة في الآخرين والتخلي عن الواجبات والمسئوليات ، والإلقاء بها على عاتق الآخرين.

- الابتعاد عن الآخرين ، الميل إلى العزلة. **(طه حسين، 2006، ص44.45.46)**

6- العوامل المؤثرة في الضغط النفسي :

مثلما الضغط يشكل عامل مؤثر فهو كذلك يتأثر من حيث الشدة والترتيب ، فهو يتأثر بعوامل مختلفة منها الثقافية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية.

مثل طبيعة البنيان ووظيفة المجتمع والأسرة ، فالطبقة الإجتماعية وعدد أفراد الأسرة وعدد حجرات المنزل وما يكون عليه من نظافة وأساليب التربية ، وشكل العلاقات الناشئة بين الأفراد والسكنى في الريف والحضر والأحياء الشعبية وكذلك العوامل الاقتصادية والانتماء للطبقة .

فلقد كشفت دراسة **دهيروندسDherond**s عن أن تأثير الضغوط النفسية إنما يرتبط بالطبقة الاجتماعية فتظهر لدى الطبقات الدنيا من المجتمع أحداث الحياة الضاغطة بدرجة كبيرة عن أفراد الطبقات العليا.

كما أكد **كيسلر Kessler** على ذات النتيجة حيث أثبتت أن أفراد الطبقات الدنيا كانو أكثر تأثرا بالضغوط النفسية.

وأوضح أحمد عكاشة أن المواقف الضاغطة المتصلة بالأسرة وفروق المعيشة وخروج المرأة للعمل تمثل موقفا ضاغطا بالنسبة للمصري عنها بالنسبة للأمريكي .

وفي دراسة أخرى أجراها **مايرزMyres** ظهرت علاقة بين حوادث الحياة التي يحيا في وسطها الفرد والتغيرات التي تحدث في الحالة العقلية ، والزيادة في الحوادث يتبعها سوء في الأعراض السيكترية وانخفاض في التحسن ويزيد **ماك جراث McGrath** على هذا القول أن معظم الدراسات أظهرت تأثيرات حوادث على المرض الجسمي والمرض العقلي سواء حوادث الحياة المرغوبة كلاهما تتطلب إعادة التوافق الثابت وأن التغيرات الحادة تجعل التوافق صعبا وينتج الضغط.

كما ان الضغوط النفسية تتأثر بالبنية الجسمية والنفسية للفرد ، فما يكون عليه الجسم من طول وقصر ، نحافة وسمنة ، قبح وجمال التقاطيع ، الحيوية والهزل والضعف ، أجهزة الجسم الداخلية وكفاءة النظام الغدى وضعفه ، كلها عوامل تؤثر في ترتيب الضغوط وشدتها التي يواجهها الفرد.

وكذلك فإن البنية المعرفية ومنها الذكاء ، القدرات الطائفية ، العمليات العقلية العليا ووظيفتها ، وأيضا المزاج وسمات الشخصية وبنية الجهاز النفسي (الأنا، الهو، الأنا الأعلى) وديناميات هذا الجهاز وميكانيزمات الدفاع والتسامي.

فقد أثبتت **بوور وتيزدالPort Tisdale** أن الأفراد ذوي المزاج المكتئب يفشلون في الوصول إلى الذكريات الناجحة مما يؤدي إلى تقدير أقل والشعور بالضغط.

وأوضح **واطسون Watson وكلارك Klrc** أن الضغط النفسي مثل الفشل في التجارب ، التعرض للنقد ، العلاج الطبي هي ضغوط تحدث تقلبا في المزاج.

وبرهن **ماك كيلاند Mac Kiland** على أن المستويات المرتفعة من قوة الدافع ، تجعل الفرد حادا في النشاط الفسيولوجي والنفسي في مواجهة الضغط النفسي ، وان اعتراض قوة الدافع بواسطة الضغوط

يسبب معاناة النشاطات العاطفية التي تؤدي في نهاية الأمر إلى ضعف مناعة الجسم لمقاومة الأمراض. ويعتبر الوعي الذاتي من المتغيرات النفسية المعرفية الهامة التي تؤثر في الضغوط النفسية فقد أوضح **ميلين Miline** و **سويزSwize** أن خاصية الوعي الذاتي تزيد من قدرة الفرد على تجنب المرض الذي تحدته تأثيرات ضغوط الحياة . **(هارون الرشيدى، 1999، ص33.32.31.30)**

7- الضغط النفسي عند الأم العاملة :

نتيجة التطورات التي عرفها المجتمعات وتغير في الأدوار وخاصة لذا المرأة التي لم تعد تكفي بدور واحد في تدبير البيت بل صارت تتحمل المسؤولية بالعمل خارج البيت وهذا ما يجعلها عرضة للضغوط صنفان:

ضغوط تتعلق بهويتهن البيولوجية، ضغوط تتعلق بالممارسة الاسرية.

7-1- ضغوط تتعلق بهويتهن البيولوجية :

ان المرأة حينما تتعرض للضغوط الناتجة عن دورها البيولوجي ، وما يرافقه من تشنجات وأعراض كسرعة التأثر والغضب ، أو اختلال في ساعات النوم ، أو حالات الصداع المستمر ماهي إلا نتائج لتلك الضغوط التي ما عادت تقوى على تحملها ، وبالتالي تضعف لديها المقاومة الجسدية ، وبمرور الزمن تنهار المقاومة وتكون عرضة للأمراض بأنواعها ، وربما تؤدي بها الى الموت.

7-2- الضغوط الناتجة عن الدور الأسري :

و تظهر في محاولة التشبث بما أمكن من تماسك الأسرة في مثل هذه الظروف التي تمر بها ، والانتقالات المستمرة في السكن أو بين البلدان ، أو حتى الإحساس بعدم الإستقرار للعائلة يشكل بحد ذاته ضغطا كبير على رب الأسرة ، وضياع الهدف ، وضبابية المستقبل للعائلة ، وهو يشكل لدى المرأة الجزء الأكبر من هذه المعضلة.**(احمد العزيز، 2009، ص90)**

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل الى مفهوم الضغط النفسي ، وأسبابه والمصادر التي تكون فيها الضروف الاجتماعية والمهنية والاسرية ، الى جانب النظريات المفسرة للضغط النفسي التي تختلف من عالم الى أخر ، حسب المدرسة التي ينتمي إليها ، وكذلك عن الأعراض التي تنتج عن الضغط النفسي على مستوى القدرات المعرفية والإنفعالية والسلوكية ووتؤدي الى اضطربات جسدية ، ثم في الاخير الضغط النفسي عند الأم العاملة.

الفصل الثالث

الأم العاملة

تمهيد :

عرف المجتمع الجزائري كغيره من مجتمعات العالم عدة تطورات وتغيرات على مستوى البنية الاجتماعية ، ونظرا لكون المرأة عنصر هام في هذا المجتمع ، يؤثر ويتأثر فكان لها نصيب في هذا التغير، فدخلت عالم الشغل ، وأخذت مكانة جديدة في المجتمع ، وتقلدت عدة مناصب ، ومحاولة بهذا تجمع بين دورها كامرأة وزوجة وأم ترعى اطفالها الى جانب عملها خارج بيتها.

1- تعريف الأمومة :

1-1- معنى الأمومة في اللغة :

الأمومة مشتقة من كلمة أم ، وكلمة أم وردت في القرآن الكريم في الكثير من المواقع منها "أم الكتاب" أي سورة الفاتحة وذلك لأنها أول السور في القران الكريم **(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتب)** ، (الرعد:39) ، ويقال أم كل شيء :أي معظمه ، وكل شيء اجتمع في اليد شيء أخر فضمه فهو أم له وهنا **قوله تعالى** :"فأمه هاوية"(القارعة:9). ويقال للنهر الكبير الذي تحمل السواقي منه :الأم وتسمى سواقيه الرواضع. ويقال للقوم المتفقين على أمر ما بنو أم وللمختلفين بنو عله.

وأم كل شيء أصله وعماده ، وأمت أمومة وصارت أما، وتأممنها واستأمنها أي اتخذها أما ، وتطلق الأم على الوالدة وعلى الجدة ، فيقال حواء أم البشر، وتطلق على الشيء يتبعه ما يليه، ويقال هو من أمهات الخير أي من أصوله ومعانيه ، ويقال في الذم والسب لا أم لك وقد تكون للمدح والتعجب.

1-2- معنى الأمومة اصطلاحا :

الأمومة اصطلاحا : "الأم بإزاء الأب وهي الوالدة القريبة التي ولدته والبعيدة التي ولدت من ولدته،ولهذا قيل لحواء هي أمنا وان كان بيننا وبينها وسائط.ويقال لكل ما كان أصلا لوجود شيء أو ترتيبه أو إصلاحه أو مبدئه أم ، وقيل لمكة أم القرى ، وذلك لما روي (أن الدنيا دحيت من تحتها)

والأم اسم لكل أنثى لها عليك ولادة ، فيدخل في ذلك الأم دنيه وأمهاتها وجداتها، وأم الأب وجداته. وأمومة الولادة بدرجاتها تثبت لها أحكام النسب والإرث والولاية والمحرمية.**(ميس مصاروة ،2008 ،ص39)**

1-3- مفهوم الأمومة :

فعبارة الأمومة تعود لعلاقة الأم بطفلها ككل اجتماعي وفيزيولوجي وعاطفي ، وتبدأ هذه العلاقة من لحظة تكوّن الطفل وتمتد إلى جميع مراحل التطور الفيزيولوجية اللاحقة ، من الحمل الى الولادة

الى الإرضاع الى العناية الجسدية.**(هيلين دوتش،ترجمة اسكندر جورجي ، 2008 ، ص27)**

2- سيكولوجية الأمومة :

الكثير من التجارب التي قام بها علماء النفس على الحيوانات لمعرفة مدى قوة الدوافع لديها ، وجدنا الأمومة هي أقوى الدوافع الحيوانية لديها ، لكن الملاحظ عموما أن دافع الأمومة عند الحيوان هو مجرد مظهر غريزي حيواني يعبر عن عملية فسيولوجية محددة وأما لذا الإنسان فإن دافع الأمومة هو إلى حد كبير عملية سيكولوجية ترتبط بالكثير من الأوجاع الإنفعالية التي لاتخلو من التعقيد وأهم صفة تميز الإنسان ، هي أن حب الأم لطفلها لايرتبط عادة كما هو الحال لذا الحيوان بالمرحلة التي يكون فيها الصغار محتاجين الى الأم ، وإنما يظل مرتبطا بالطفل حتى بعد أن يكبر ويشب ويستقل عن أمه.

وعندما نتحدث عادة عن حنان الأمومة ، فإننا نعني حب الأم لطفلها يغطى على سائر العناصر العدوانية والجنسية التي ينطوي عليها الحب ، إذ تتحول الميول العدوانية الموجودة لذا الأم نحو البيئة التي تعيش فيها حتى تقوم بالدفاع عن طفلها ، كما تتسامى الميول الجنسية الموجودة لذا المرأة فتتخذ صورة العطف والرحمة ، أو قد تجد متسعا لها في ملاطفات الأم لوليدها ومظاهر اهتمامها به وعايتها له.

ولقد حددت صفات المرأة الانثوية في تفاعلها المنسجم بين الميول النرجسيةnarcissime ، وبين قابليتها الماسوشية masochisme في تحمل ألم الحب والعطاء ، فالتمني النرجسي في ان تحب ، وهو نمطي جدا لدى المراة الانثوية ، يتحول لذا المرأة الأمومية من الأنا الى الطفل او بديلها ، وفي هذه الأثناء يمكننا بكل وضوح ملاحظة أنه رغم هذا التحول الإيثاري ، تبقى العناصر النرجسية سليمة وغير ممسوسة ، مثلا حب الأم للطفل يشترك مع إيمانها بأنها لاغنى عنه على الإطلاق ، وتخف لذا المرأة النرجسية الى درجة كبيرة .

ان الغريزة الأمومية والحب الأمومي عنصران مختلفان عن الروح الأمومية في كيلتيها ، فالغريزة لها أصل بيولوجي وكميائي.

فالحب الأمومي هو تعبير عاطفي مباشر عن الصلة الإيجابية مع الطفل ، وأثرها المهيمن هو الحنان ، وكل عدوانية وإحساس جنسي موجود في شخصية المرأة هو الآن مبعد وملغى بفعل هذا التعبير العاطفي الكبير.**(زكرياء ابراهيم ،(بدون سنة) ، ص120.119.116.29.28)**

3- مفهوم الأم العاملة :

اول لائحة اعتمدت حول عمل النساء من قبل البرلمان الفرنسي. سنة 1889.**(Jean ،1983، p 194 Bartelous)**

تعرف **"كاميليا عبد الفتاح"** المرأة العاملة المشتغلة هي الأم التي تعمل خارج المنزل ، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها ، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة ، دور ربة البيت ودور الموظفة ، فمن قبل كان عمل المرأة الرئيسي في البيت تقوم بعدة مهام منها : التنظيف ، الغسيل، إضافة إلى تربية أطفالها دون مقابل مادي ، لكن اليوم وبفضل التغيرات الحاصلة اصبح للمرأة عمل خارج المنزل في مؤسسة ما ، تتقاضى مقابل ذلك أجر مادي. **(العارفي سامية ، (2012.2011) ، ص12)**

اما الدكتورة **شند سميرة** تعرف الأم العاملة بأنها: "الزوجة المنجبة التي تؤدي عملا منتظما مشروعا خارج المنزل وتتقاضى عنه أجرا ، وترتبط بمواعيد عمل محددة وتقوم بأدوار الزوجة ، الأم ، مدبرة منزل ، على ان يقيم معها أحد أبنائها على الأقل" **(كاملة بكاكرة،(2014.2013)،ص11)**

4- موقف الإسلام من عمل الأم :

لا تمنع الشريعة الإسلامية المرأة من العمل إن هي احتاجت إلى ذلك أو فرضت ظروف المجتمع ومصالحه عملها، على أن يكون في إطارٍ شرعيّ وضوابط شرعية، وهي كالآتي:

1- أن لا تعمل في المجالاتِ التي تفرِض الإختلاط أو السفور أو الخلوة ، قال تعالى: **{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ}** [الأحزاب:59].

قال قتادة: "أخذ الله عليهن إذا خرجن أن يقنِّعن على الحواجب"

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنّ **رسول الله** ﷺ قال: **((إياكم والدخولَ على النساء))**، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: ((الحمو الموت))

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن **النبي صلى الله عليه** وسلم قال: **((لا يخلونَّ رجل بامرأة إلا مع ذي محرم))**، فقال رجل: يا رسول الله، امرأتي خرجَت حاجّة واكتُتِبتُ في غزوة كذا وكذا؟ قال: ((ارجع فحجَّ مع امرأتك))

قال الشيخ عبد العزيز بن باز: "الدعوة إلى نزول المرأة في الميادين التي تخصّ الرجال أمرٌ خطير على المجتمع الإسلاميّ، ومن أعظم آثاره الاختلاط الذي يعتبر من أعظم وسائل الزنا الذي يفتك بالمجتمع"

2- أن تكون المرأة محتاجة أو تفرض ظروف المجتمع ومصالحه عملَها:

قال الله تعالى: {وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلأولَىٰ} [الأحزاب: 32].

قال القرطبي: "معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لنساء النبي ﷺ فقد دخل غيرهنّ فيه بالمعنى، هذا لو لم يرد دليل [يعمّ] جميع النساء، كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة"

وقال ابن كثير: "الزَمنَ بيوتكن فلا تخرجنَ لغير حاجة"

وعن جابر رضي الله عنه قال: طُلِّقَت خالتي، فأرادت أن تجذَّ نخلها ـ أي: تقطع ثمرها ـ فزجرها رجل، فأتت النبي ﷺ فقال: ((بلى، جذّي نخلك، فإنك عسى أن تصَّدَّقي أو تفعلي معروفًا))

قال النووي: "هذا الحديث دليل لخروج المعتدّة البائن للحاجة"

3- أن تأمنَ الفتنة:

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ((ما تركت بعدي فتنة أضرّ على الرجال من النساء))

قال ابن حجر: "ويدلّ الحديث على أن الفتنة بالنساء أشدّ من الفتنة بغيرهنّ، ويشهد له قوله تعالى: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ} [آل عمران:74]، فجعلهنّ من حبّ الشهوات، وبدأ بهنّ إشارة إلى أنهن الأصل في ذلك"

قال الشيخ ابن باز: "فعمل المرأة بين الرجال من غير المحارم فتنة تضعها على الطريق الموصل إلى ما لا تحمَد عقباه مما حرّم الله، وما يؤدّي إلى الحرام حرام" .

2016/03/05.http://www.alminbar.net

4-1- مجالات عمل الأم في الإسلام :

قال الشيخ ابن باز: "المرأة تقوم بتربية الأولاد والعطف والحنان والرضاعة والحضانة والأعمال التي تناسبها كتعليم الصغار وإدارة مدارسهم والتطبيب والتمريض ونحو ذلك من الأعمال المختصّة بالنساء"

النَّماذج:

4-1-1- مجال العلم والتعليم :

وعن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة، فقال لي: ((ألا تعلّمين هذه رقيةَ النملة كما علّمتيها الكتابة)).

وكانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يلجأ إليها كبارُ الصحابة يسألونها عن الفرائض.

4-1-2- مجال الدعوة إلى الله :

كانت أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية بعد أن أسلمت وهي بمكة جعلت تدخل على نساء قريش سرًّا فتدعوهن وترغّبهن في الإسلام، حتى ظهر أمرها لأهل مكة، فاضطهدوها وعذّبوها

4-1-3- مجال الجهاد والغزوات :

وعن أم عطية رضي الله عنها قالت: غزوت مع رسول الله سبع غزوات أخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى.

4-1-4- مجال الحِرَف اليدوية :

فعن سهل بن سعد أن امرأة جاءت ببردة ـ وهي الشملة منسوج في حاشيتها ـ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجًا إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره.

4-1-5- مجال التطبيب :

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا، فيسقين الماء. ويداوين الجرحى.

4-1-6- مجال الشؤون البيتية :

عن **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه قال: كانت ابنة رسول الله ﷺ، وكانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فجرّت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها، وأسقت بالقربة حتى أثّرت القربة بنحرها، وقمّت ـ أي: كنست ـ البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر.

(**http://www.alminbar.net2016/03/05**)

5- صراع الأدوار وعلاقته بالضغط النفسي :

عندما يشعر أحد الزوجين او كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدور المطلوب منه وعدم تيقنه مما هو متوقع منه، أو بسبب كثرة مطالب الدور وعدم قدرته على تحديد الأهم فالمهم، فيقع في صراع الدور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الادوار المطلوبة منه و توقعات الدور المطلوب من الزوج او الزوجة عن عدم فهم واجباته وحقوقه ، او حصوله على معلومات مشوشة عن هذه الواجبات ،او عدم كفاءته في القيام بها ، مما يجعله مترددا ، غير واثق مما يقوم به : هل هو المتوقع منه او لا ، او عندما تتعارض توقعات الدور عنده ، ويقع فيما يسميه **جروس gross** الصراع داخل الدور.

اما عندما تكثر التوقعات من احد الزوجين او من كليهما بسبب تعدد الأدوار التي يقوم بها ، وكثرة الواجبات المطلوبة منه وتعارضها ، فيحدث ما يسميه جروس الصراع بين الادوار حيث يشعر الزوج او الزوجة بالعجز عن التنسيق بين هذه الادوار ولا يقدر على تحقيق المتوقع منه في كل منها ، فيتوتر ويقلق وقد يعاني الإضطراب النفسي أو الأمراض السيكوسوماتية psychosomatique.**(كمال مرسي، 1995، ص143)**

5-1- ضرورة توفر كفاءة الزوج في توازن الأدوار لدى الزوجة :

يعتبر الزوج كفئا في أداء أدواره إذا توفرت فيه الشروط الأتية :

- القدرة على القيام بمسئوليات القوامة في الاسرة في الرعاية والإنفاق ، **وتصر**يف أمورها في حدود شرع الله.

- القدرة على العدل بين زوجاته ان عدد ، والعدل بين واجباته نحو زوجته وحقوقه عليها .

- القدرة على الإنجاب والأبوة وتقبل دوره في تربية الأطفال والقدرة على لعب دور الأم عند الضرورة دون خلل في دور الأب.

- المهارة في أداء الأعمال المنزلية ، ومشاركة زوجته في هذه الأعمال خاصة اذا كانت عاملة ولا يوجد من يساعدها.

وتقبل دوره في رعاية شئون الأسرة ، فهو مسئول عن تحقيق الأمن والسكينة لزوجته وأولاده في البيت ، وعن إشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والإجتماعية والروحية ، ومساعدتهم على تنمية صحتهم النفسية والجسمية.

- القدرة على القيام بواجباته الزوجية والإلتزام بدوره الذكري ، فيكون في أحسن صورة- على تحقيق التوازن بين واجباته نحو نفسه وزوجته وأولاده وبيته وعمله ، فلا يبالغ في إحداها ، ويقصر في الأخرى ، ولايقع في صراع الدور.**(كمال، مرسي، 1995،ص149.148)**

5-2- دوافع خروج الأم للعمل :

عمل المرأة كزوجة وأم خارج البيت غدا الأن حقيقة اجتماعية معترف بها في جميع البلاد العربية والإسلامية ، بعد أن نجحت المرأة في مجالات كثيرة ، وباث عملها لايمكن الإستغناء عنه في بعض الأسر، حيث يدفع إليه دوافع نفسية وإجتماعية واقتصادية نلخصها في الآتي:

5-2-1- الدافع الاقتصادي :

ان الضر وف المعيشية والإقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي اجبرت المرأة الزوجة والأم على العمل لمساعدة زوجها في تلبية متطلبات الأسرة من مأكل وملبس وغيرها ، ففي عام 1956 أجري استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية يسمى استفتاء **بيجون bigon** على 3800 سيدة يعملن عضوات في الإتحادات ، فتبين من خلال ذلك أن ثلاثة أرباع المجموعة يعملن أساسا من أجل إعالة الأسرة. **(مليكة الحاج يوسف، 2003،ص50)**

إلى جانب الإسهام في توفير حاجات الأسرة الضرورية إذا كان دخل الزوج لايكفي لضرورات الحياة ، توفير بعض كماليات الأسرة والإسهام في رفع مكانتها الاجتماعية وتحسين ظروف معيشتها.**(كمال مرسي ،1995 ، ص180)**

5-2-2- الدافع النفسي :

- تحقيق المرأة لذاتها في العمل خارج البيت ، والإستمتاع به كقيمة انسانية ، والإسهام في زيادة الإنتاج وتنمية المجتمع.

- تنمية شخصية الأم وزيادة نضجها الإجتماعي والإنفعالي ، وشعورها بالكفاءة والإعتماد على النفس والمكانة الإجتماعية في الأسرة ، وتخليصها من مشاعر الدونية والإتكالية ، وزيادة خبراتها بالحياة وحصولها على تقدير المجتمع.**(كمال مرسي ،1995،ص180)**

وقد بينت دراسة **كلينجرklinger** أن هناك عدد كبيرا من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من اشباعات نفسية أكثر من اولئك اللائي يعملن لأسباب اقتصادية. **(مليكه الحاج يوسف ، 2003 ، ص52)**

5-2-3- النتائج السلبية المترتبة من عمل الأم :

جمع الدكتور ابراهيم موسى في كتابه عن العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس مجموعة من النقاط السلبية المترتبة من عمل الأم وهي كالتالي:

- صراع الأدوار الناتج عن صعوبة التوفيق الأم بين دورها في البيت ورعاية الأولاد والزوج ومسؤوليتها في العمل وهذا مايسبب التعب والارهاق الجسمي والنفسي مما يزيد من الضغط النفسي لديها ، وبحيث يقول إن بعض الدراسات اثبتت ان الزوجة العاملة تعاني اكثر من الضغط النفسي عن الزوجة لغير العاملة.

ويقول في كتابه من دراسة على الزوجات العاملات في مصر ، تبين ان الزوجة العاملة تعاني من احساس عميق بضيق الوقت ، وكثرة المسؤوليات التي عليها ، وزيادة الضغوط النفسية المتعلقة

بمسؤوليات أدوارها الأربعة (زوجة،ربة بيت،أم،عاملة). فوقتها لايساعدها على القيام بواجباتها ، ولا تستطيع تحقيق التوازن بينهم، وتشعر بالعجز عن الوفاء بالتزاماتها ، فتعاني من الضيق والتوتر والصراع.

- إلى جانب قلة الرغبة في الإنجاب ، خاصة إذا كانت تشتغل في مناصب عليا ، بحيث يكون الهدف الأساسي للمرأة العاملة هو تحقيق الذات وليس لمساعدة في مصاريف الأسرة.

- كما يتسبب التعب والإرهاق الجسمي والنفسي في العمل والبيت إلى هبوط في الاتجاهات سلبية نحو العلاقات الجنسية مع الزوج ، بحيث تكون العلاقة آلية باردة بدون مشاعر، الى جانب توتر العلاقة بين الزوج والزوجة وكذلك مع أطفالها بسبب الضغط النفسي الناتج عن صراع الأدوار، وعدم تقدير الزوج لجهوذها في العمل ودون المساعدة للتخفيف عنها ، وهذا مايتسبب في اضطراب العلاقة بالزوج والأولاد.

وفي دراسة اخرى أشارت نتائجها الى ان الزوجة العاملة تمردت على دورها التقليدي في البيت وتربية الاطفال ، وأخذت تمارس دورها في العمل خارج البيت كالرجل ، وتركت بيتها وأطفالها للخدم ، مما أدى الى فتور العلاقات الزوجية وانحراف الاطفال.

- كما وجد أيضا في دراسات أخرى أن الزوجة العاملة تنقل متاعب عملها الى بيتها، تعود إليه متعبة ومتوترة ، فلا تقدر على تحقيق السكن النفسي لزوجها وأولادها.

- ووجد أيضا أن عمل المرأة يؤدي إلى مشكلات مالية بين الزوجين عندما لاينفقان على اسهام كل منهما في نفقات الأسرة ، أو لايفي أي منهما بإلتزاماته المالية ، فقد يريد الزوج ان تنفق الزجة راتبها على الأسرة ، ويدخر هو راتبه في البنك او يصرفه على شهواته وملذاته ، أو تمنع الأسرة الإنفاق من مرتبها ، لأنها غير مسئولة على ذلك ، وتصرف راتبها على مظهرها ولبسها.

- زيادة معدلات الطلاق حيث يرجع بعض الباحثين ارتفاع معدلات الطلاق في المدن عنها في الريف الى عمل المرأة الذي جعل الزوجة لا تتحمل تأزم علاقتها بزوجها ، وتسعى الى قطع العلاقة الزوجية والطلاق لأسباب بسيطة ، لشعورها بالاعتماد على النفس وعدم التبعية للزوج ، فقد أشارت بعض الدراسات أن الزوجة العاملة تغضب من زوجها بسرعة ، ولا تتحمل منه أي إزعاج ، ولا تكترت بالطلاق ، ولا تخاف من عدم الزواج ثانية ، أما الزوج الغير العاملة فتتحمل زوجها ، وتصبر على أداءه ، لأنها تعتمد عليه ، وتخاف من الطلاق وعدم الزواج ثانية.

وكذلك يؤثر أيضا على مجال عملها ، فقد وجد ما تعانيه الزوجة من مشكلات في الأسرة تنعكس سلبا على إبداعها في العمل ، ويزداد غيابها ، وتأخرها في العمل ، وتشعر بالضيق والملل ، والإحباط بخاصة عندما تأتي الى العمل مجهدة بسبب السهر في رعاية أطفالها وزوجها ، أو كثرة متاعبها في الليل وعدم وجود خادمة وعدم معاونة الزوج لها في الأعمال المنزلية مما يقلل من طموحها ومن تركيزها على مطالب العمل ، فتكثر اخطاؤها وتمارضها ، ويسوء توافقها. **(كمال مرسي 1995،ص،185،184،182،183،181)**

كما أضافت الدكتورة **رشا ابراهيم** مشكل أخر وهو فقدان الثقة بين الزوجين

فالمرأة العاملة خارج البيت تبوح بأسرار الزوجية ، وتتحدث إلـى زميلاتها عن أوضاع البيت وخلافاتها مع زوجها صدقا و كذبا، وتحدث الأخريات بمثـل ذلك، فتعقد المقارنات بين زوجها وأزواج زميلاتها فتضعف الثقة بزوجها كما أن الـزوج يرتاب من علاقة زوجته مع سائر الموظفين إن كان عملها يقتضي الاختلاط ، فيزداد الشك وتسود في نفسه الهواجس. **(رشا زريفة 2010.2009، ص121)**

6- المشاكل التي تصيب الأم بسبب الضغط وتعيق محتوى العلاقة مع طفلها :

6-1- مشكلة التحكم في السلوك الإندفاعي :

وهو أحد اضطربات القلق ، ويشير إلى مجموعة من الحالات الناتجة من الضيق الذاتي ، أو الاضطراب الانفعالي ، غالبا ما تتداخل مع وظيفة الأداء الإجتماعي ، وتظهر أثناء فترة التوافق مع تغيير ذا دلالة في الحياة ، أو مع تبعات حادث حياتي شديد الإجهاذ، وقد يترك الحادث أثر في تكامل النسيج الإجتماعي للشخص (موت عزيز.خبرات انفصال)، أو في الشبكة الأوسع من الدعامات والقيم الإجتماعية ، أو يعكس أزمة أو نقطة تحول عظيمة في مسار نماء الفرد (الإحالة الى التقاعد مثلا).

6-2- مشكلة التوافق :

مشاكل التوافق يعني استجابات سلوكية مرضية لضغوط نفسية إجتماعية تؤدي إلى إعاقة الوضائف الإجتماعية أو المهنية ، وتتصف الضغوط السابقة بأنها في إطار الخبرات العادية التي يمر بها غالبية الأشخاص مثل ولادة طفل جديد ، الذهاب أول مرة إلى المدرسة ، الزواج ، الفصل من العمل ، الطلاق ، الإصابة بمرض خطير..الخ. **(محمد غانم ،2010 ، ص.189.173)**

7- أنواع الأمهات وتأثيرهن على الصحة النفسية لأطفالهن :

يرى المختصين وعلماء النفس أن هناك عدة أنواع من الأمهات حسب طبيعة سلوك و وميزاج كل أم وهذا ماينعكس بدوره إما بالسلب أو الإيجاب على علاقتها بأطفالها وعلى سلوكهم ونموهم النفسي والجسدي وعلى صحتهم ، وسنذكر في هذا العنصر بعض أنواع الأمهات وهي:

7-1- الأم المتفانية :

هي الأم أكثر إلتصاق بصغيرها ، بحيث يعتمد الطفل على أمه اعتمادا يكاذ يكون كليا ،

الى أن يشعر الطفل بالغيرة عليها من والده.

وأطلق عليها علماء النفس بعقدة الأم.

وقد تعود هذه الأسباب إلى فشل العلاقة الزوجية ، فتلجأ الأم إلى الإهتمام الزائد كتعويض للفراغ العاطفي بين زوجها.

7-1-1- تأثيرها على أطفالها :

يصبح الطفل اتكالي ، ضعف الثقة بنفسه و بالأخرين ، أناني.

7-2- الأم الهوائية:

تتصف بالتقلب الميزاجي ، تظهر مرة هادئة ومتفهمة ومرة أخرى متعصبة وتصرخ في أطفالها لاتفه الأسباب ، وهذا مايجعل الطفل في حيرة اتجاه سلوك الأم ولايفهم كيف يرضيها.

وتتميز هذه الأم بأنها عصبية مع اولادها لاتستقرعلى رآي معين ، فأحيانا تكون جد مهتما بأولادها ومهتمة بكل متطلباتهم ومرة أخرى تكون مهملة لهم.

ويغلب على معاملتها معهم الصراخ في الحديث والضرب كأسلوب لردع سلوك غير مرغوب صادر من أولادها.

7-2-1- تأثيرها على سلوك أطفالها :

يصبحون غير مستقرين نفسيا .لايثبتون على رآي ، ودائما في تردد في اتخاد القرار، والتردد في التميز بين الصواب والخطأ.

7-3- الأم اللامبالية :

تتميز بعدم الإهتمام وتمنح أطفالها الحرية المطلقة

ويرجع أسباب لمعاناة الأم أثناء طفولتها للمعاملة بالقسوة من أبويها ، بحيث تعرضت الكثيرمن أنواع العقاب بسبب وبدون سبب ، ولهذا لاتريد أن تكون معاملتها لأطفالها كما عوملت وهي صغيرة.

7-3-1- تأثيرها على نمو شخصية أطفالها :

يتربون في فوضى ، وعدم احترام القوانين والقواعد الاجتماعية ،لا يتعلمون المعايير والقيم وكيف يتصرفون في حياتهم ، ومن السهل وقوعهم في أخطاء نتيجة عدم تلقي التنشئة الصحيحة.

7-4- الأم الصارمة :

وهي الأم التي يغلب على وجهها علامات العبوس والغضب طول الوقت ، وتتميز بأنها تعطي الأوامر ولا تعطي فرصة لأولادها للتعبير عن أرائهم بحرية.

7-4-1- تأثيرها على شخصية أطفالها :

يتميزون بالإنطواء ، الخوف من الناس ، عدم الثقة بالنفس ، التمرد

أعراض الإضطرابات النفسية والعقلية مثل التبول اللارادي ، التعثر في الكلام ، العدوانية ، العنف ، العناد ، الهروب من المنزل ، الفشل الدراسي ، إلى جانب أعراض الأمراض العقلية مثل الفصام و الإكتئاب.

7-5- الأم القلقة :

تتميز هذه الأم بالشعور الدائم بالقلق وخوفها في معظم الحالات على أطفالها وغالبا خوفا وهمي ، وأحيانا

مخاوف مرضية تجعلها تسلك سلوكا غير معقولا.

7-5-1- تأثير الأم القلقة على شخصية أطفالها :

سوف تنقل هذا القلق والخوف إلى كل من حولها وعلى رأسهم أبنائها وبناتها ،

عدم الشعور بالطمأنينة والفرح ، تدفعهم الى عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاد القرار،التأخروالفشل الدراسي،وقد يصاب اطفالها باضطربات نفسية نتيجة قلقها الزائد.

7-6- الأم المثقفة :

من الطبيعي ان الأم المثقفة تنقل ثقافتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أطفالها فتغرس فيهم حب المعرفة، إلى جانب ثقافتها التي تأهلها في التعامل معهم بمرونة وأسلوب تربوي علمي.**(كليرفهيم ، 2007، ص95.96.97.98)**

يرى بعض المختصين الفرنسين أنه عندما تضطرب العلاقة بين الأم والطفل ويشعر الأب والأم أنهم فقدوا السيطرة والتحكم في سلوك وتصرفات أطفالهم ، فلا ضرر في ذلك إن طلبوا المساعدة من أخصائين في علم النفس والتربية لإعادة تهديب سلوك اطفالهم ، وتهدف هذه المساعدة للاسرة الى تجديد علاقة سليمة بطمئنة وتهدئة الوالدين بتعزيز ثقتهم وان يكون صارما اذا تطلب الأمر ذلك.
(M.TRICOIRE, J.POMMIER, J.P.DESCHAMPS p.257)

7-7- تأثير الضغط النفسي للأم العاملة على الأطفال :

وقد نشرت **دوروتي بورلينغهام Dorothy Burelingham** ملاحظات جديرة جدا بالإهتمام حول تأثير ردود الفعل العاطفية الشعورية واللاشعورية للأم على المشكلات النفسية للطفل ، وفي هذه الملاحظات ، كان الطفل هو المتلقي وهو الجزء النشيط في لعبة المؤثرات والأفكار بين الأم والطفل ، وفي هذه الأثناء تكون للأم تأثير مباشر ، تنطلق منها التحريضات الإنفعالية العاطفية ، وتعتقد بورلينغهام أننا معنيون هنا ، من ناحية الطفل بملاحظة حادة الى درجة قصوى.**(هيلين دوتش ، ترجمة اسكندر جرجي معصب،2008 ، ص325)**

وفقا لبحث نشر في مجلة التطور السيكولوجي تبين انه عندما تبقى مستويات هرمون التوتر كورتيزول cortizol عالية لفترة زمنية طويلة، فقد تكون النتائج الصحية سلبية على الأم والأطفال ، ولأن من المهم الترويج لبيئة صحية للأطفال فأن الرعاية الجيدة للطفولة تعتبر من العوامل الهامة في حماية الأطفال ، ويؤثر عدم شعور الأمهات بالرضا عن عملهن على مستوى مستويات التوتر عند الأطفال ويمكن للأمهات تجنب ذلك بقضاء وقتا أطول من الأطفال في اللعب أو الرعاية.

وفي بحث شمل على 50 طفلا في الحضانة ، تبين أن أطفال الأمهات اللواتي تعانين من ضغوط في العمل كانت مستويات هرمون الكورتيزول عالية لديهم مقارنة مع مستويات منخفضة من الهرمون لدى الأطفال الذين كانت أمهاتهن سعيدات في العمل.

وكانت مستويات الكورتيزول في المساء أكثر من الضعف عند الأطفال الذين واجهت أمهاتهن ضغوطا أقل في العمل ، في حين اقترح البحث بأن وضع هؤلاء الأطفال في الحضانة يساعد على خفض مستويات التوتر بشكل ملحوظ.

كذلك وجد الباحثون بأن نسبة هرمون التوتر كانت مرتفعة عند الأطفال الذي جاءوا من عائلات منفتحة جدا أو محافظة جدا.

ويوصى التقرير بتوفير دعم أكبر للأمهات في البحث عن أعمالا ترضي طموحهن ، وزيادة اختيارات الحضانات ذات التكلفة المعقولة.

وقد اشترك في إعداد البحث كل من الدكتورة **جولي ترنر كوب Julie Turner-Cobb** عالمة صحة نفسانية ومحاضرة في جامعة باث Bath ، والدكتورة **كرستينا كريستانبولو Christina Christnbulo** من جامعة كنث Kent ، والدكتور **ديفيد جيسب David Geist** أخصائي أعصاب من جامعة **بريستول Bristol** و لقياس مستويات الكورتيزول cortisol ، تم أخذ عينات من اللعاب في الصباح والمساء من 56 طفل من عمر ثلاثة إلى أربعة سنوات. كذلك تم أخذ معلومات من الأمهات حول ظروف عملهن ، والبيئة المنزلية على مدار ستة شهور.

يقول الدكتور **ترنر كوب Julie Turner-Cobb** إن قضاء وقت أطول في الحضانة يشكل اختلافا كبيرا في مستويات التوتر عند الأطفال الذين تعاني أمهاتهن من عدم الرضا عن أعمالهن ، فهو يساعد على حماية الأطفال من التأثيرات السلبية لعدم الرضا عن العمل والإجهاد العاطفي.

ويوضح الدكتور **جيسب Geist** في حين يكمن السر في توفير الدعم للأمهات العاملات الأمر الذي يعمل على تحسين مستويات التوتر عندهن وأضاف ، كما أن توفر حضانات بأسعار معقولة قد لا يحسن نوعية الحياة للأمهات فقط ولكنه قد يحسن الصحة على المدى البعيد للأطفال أيضا

http://www.albawaba.com/2016/03/15

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الأم العاملة ودورها كامرأة تعمل خارج البيت ، وعن موقف الإسلام من عمل الأم ، وشروط العمل ، وعن الدوافع خروج الأم إلى العمل والتي كانت بسبب عدة تطورات اجتماعية واقتصادية ونفسية ، وكما ذكرنا عنصر عن الضغط النفسي للأم العاملة بسبب صراع الأدوار خاصة في غياب المساعدة من الأسرة أو الزوج ، وهذا الضغط عند الأم ينعكس سلبا عليها ، وعلى اسرتها ، وعلى علاقتها بطفلها ويأثر سلبا على الصحة النفسية للطفل.

الفصل الرابع

الصحة النفسية للطفل

تمهيد :

إن نمو الطفل نمو سليما مرتبطا بعدة شروط وظروف توفرها الأسرة ، فالطفل بحاجة الى إشباع مادي ومعنوي ، فهو يتأثر بالجو الأسري ، وخاصة بطبيعة العلاقة بينه وبين أمه ، وهذه العلاقة التي تلعب دورا كبيرا في الصحة النفسية للطفل ، وهذه العلاقة مرتبطة بمدى الاستقرار النفسي للأم ، فالأم التي تعيش قلق وتوتر وضغوط ، قد تؤثر بطريقة غير مباشرة على الطفل .

1- جدلية الصحة والمرض :

الصحة والمرض درجات متباينة تختلف في الدوام والشدة ، وتتباين من شخص لأخر والصحة هي إحدى متع الحياة ، بينما المرض من عوامل شقاء الحياة ،وليس الصحة مجرد خلو الجسم من المرض والاضطراب ، ولكنها يتكامل فيها الشعور بالكفاية والسعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية ، إنها حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية المختلفة ، والقدرة على مواجهة الصعوبات مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية ، والصحة باعتبارها الخلو من المرض مع السلامة من كل علة في شعور نفسي بالسعادة هي إحدى متع الحياة وأهدافها المرحلية المتجددة.

1-1- تعريف منظمة الصحة العالمية :

هي حالة من الرفاهة والسعادة والكفاية الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة ، وليست مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف.

1-2- معنى المرض :

المرض هو عكس الصحة ، ويعرف طبيا بأنه أي شرط أو وضع جسمي غير سوي.

ان الاضطراب هو خلو النظام أو تعطيل له يحدث حالا، ويؤدي إلى خلل في النظام وسيره الطبيعي ، إن المرض أو الإضطراب هو مجموعة أعراض وعلامات تجتمع معا لتكون مايسمى متلازمة أو تناظر ، هذه المتلازمة أو التناظر لاجتماع الأعراض معا نطلق عليها إسم اضطراب بعد فحصها وتشخيصها.

1-3- الصحة والمرض على خط متصل :

ان الصحة والمرض ليست مفاهيم منفصلة ، ولكنها متداخلة بحيث نتحدث عن درجات متفاوتة من الصحة والمرض.

ويرى **أرون أنتوفسكي Aron Antovoski أن** معظم الناس ينظرون إلى الصحة والمرض على أنهما نهايات وأطراف عبر خط متصل وأن الناس يقعون في درجات على هذين الطرفين وعبر هذا الخط المتصل ، ويعني ذلك أن الصحة والمرض حالات نسبية تتوزع بشكل كمي على هذا المتصل ولكل فرد درجة ومركز عليه.**(بطرس بطرس ،2008 ، ص29)**

1-4- الفرق بين الصحة النفسية والمرض النفسي :

الجدول رقم (01) : يوضح الفرق بين الصحة النفسية والمرض النفسي

الصحة النفسية	المرض النفسي
القدرة على التكيف ومواجهة مواقف الحياة اليومية.	صعوبة التكيف ومواجهة مواقف الحياة بسهولة.
الشعور بالرضا والكفاية والطمأنينة.	الشعور بالحزن والكآبة العامة.
قدرة الفرد على التوافق ومواجهته للأزمات بفعالية وكفاية.	الإضطراب والتعقيد في علاقاته مع أفراد أسرته وزملائه في العمل.
يكون لذا الفرد قدر من الثبات الإنفعالي ويمكن التكيف مع انفعالاته.	التصرف العدواني اتجاه نفسه واتجاه الأخرين وسريع الإنفعال.
القدرة على الإنتاج في العمل	عدم القدرة على النجاح والاستمرار في العمل.

(بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص30.31)

1-5- تعريفات في الصحة النفسية :

- هي عملية تتضمن تعزيز الاتجاهات الانفعالية السليمة ، وعادات التفكير ورعاية الأوضاع البيئية التي تساعد الأفراد على مقاومة سوء التوافق الشخصي والمرضي والنفسي.**(نايف القيسي ،2010، ص268)**

- الصحة تعرف بأنها حالة ايجابية لاتعني مجرد الخلو من الأمراض ، والصحة النفسية هي حالة من السواء والاتزان النفسي تتكامل مع صحة الجسد.**(لطفي الشربيني** ، (بدون سنة)،**ص72)**

- الصحة النفسية هي مدى قدرة الإنسان على التوافق الذاتي والمواءمة مع الاخرين ، بحيث يشعر بالكفاءة والرضا.

أما **بوستال فيرى Boustel Fira** أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الشخص الذي يعيش بانسجام مع محيطه ، وبالتالي تربطه علاقة طيبة بأسرته ومجتمعه ، وبتوازن عقلي كاف ، وبالتالي يكون شخصا قادرا على حل صراعاته الداخلية والخارجية ومقاومة الإحباطات التي تواجهها في حياته مع الآخرين.

(اسماء اوعود،2014.2013، ص.25.24)

وتعرف أيضا هي حالة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ، يشعر فيها بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين، ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادر على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سويه ، ويكون سلوكه عاديا.**(مدحت الحجازي ،2008،ص245)**

وتعرف أيضا الصحة النفسية هي عملية تتضمن تعزيز الاتجاهات الانفعالية السليمة ، وعادات التفكير ورعاية الأوضاع البيئية التي تساعد على مقاومة سوء التوافق الشخصي والمرضي والنفسي.

وتعرف كذلك الصحة النفسية هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية المحيطة بالإنسان ، والإحساس الإيجابي بالنشاط والسعادة والرضا.**(بطرس بطرس، 2008، ص32)**

وتعرف أيضا الصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء وهو يعني النضج والتوافق الاجتماعي والنفسي يتطلب مهارات في مجال تكوين علاقات شخصية واجتماعية فعالة وايجابية مقبولة من الفرد ومن الآخرين ، كما يعني توافق في المهنة أي فاعلية في الأداء الدور الذي يحقق رضا عن الذات تقدير لها.

كما يعني توافق مع الذات بمعنى استبصار الفرد بذاته وقدراته وتوظيفها في إطار ايجابي ، يحقق له أهدافه ويحقق اشباعته.

يتحقق هذا المفهوم أيضا في قدرة الفرد على تحقيق نظرة فلسفية لها اطار فكري نحو الحياة تسمح له بالتصرف بكفاءة ونجاح ، وتساعده على حب الحياة وحب الآخرين والإحساس بالانتماء لهم وتحقيق الحياة الاجتماعية الفعالة الايجابية(**مصطفى كامل.(بدون سنة) ص245)**

1-6- معايير الصحة النفسية :

يعتبر السلوك سويا أو غير سوي حسب المعايير التالية:

1-6-1- المعيار الذاتي :

حيث يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا يرجع اليه في الحكم على السلوك بالسوية واللاسوية

1-6-2- المعيار الاجتماعي :

حيث يتخذ من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك السوي بالسوية واللاسوية ، فالسوي هو المتوافق اجتماعيا ، واللاسوي هو الغير متوافق اجتماعيا.

1-6-3- المعيار الاحصائي :

حيث يتخذ المتوسط أو المنوال أو الشائع معيارا يمثل السوية وتكون اللاسوية هي الإنحراف عن هذا المتوسط الزائد أو الناقص.

1-6-4- المعيار المثالي :

حيث يعتبر السوية هي المثالية أو الكمال أو ما يقرب منه واللاسوية هي الانحراف عن المثل والأعلى(**حامد زهران ،2001، ص11)**

2- الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي :

أكثر التعريفات عن الصحة النفسية اجمعت انها مرتبطة ارتباط كلي بالتوافق النفسي بمعنى ان التوافق

النفسي شرط اساسي في الصحة النفسية فتعريف **مدحت عبد الرزاق** للصحة النفسية هي حالة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا بحيث يشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكانياته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادر على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا. **(مدحت الحجازي، (2008) ، ص245)**

وهناك تعريف أخر **لأسماء اوعود** في تعريفها للصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي تعرفها هي "مدى قدرة الانسان على التوافق الذاتي والمواءمة مع الأخرين بحيث يشعر بالكفاءة والرضا". **(اسماء اوعود،(2014) ، ص24)**

إلى جانب تعريف **لطفي الشربني** هي حالة لاتعني الخلو من الأمراض والصحة النفسية هي حالة من السواء والإتزان النفسي تتكامل مع صحة الجسد. **(لطفي الشربني،** (بدون سنة) **، ص72)**

2-1- مؤشرات التوافق النفسي والصحة النفسية :

وتتمثل في :

- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
- المرونة والإستفادة من الخبرات السابقة.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.
- الإتزان الإنفعالي والقدرة على مواجهة التحديات، والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الذاخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

- معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الأخرين.

- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والإجتماعية. **(حسينة بن ستي، (2013.2012) ، ص15)**

وهذا يعني انه اذا لم نجد هذه المؤشرات أوالبعض منها عند الطفل نقول أنه عنده سوء توافق نفسي وبالتالي عنده مشاكل على مستوى الصحه النفسية.

2-2- أبعاد التوافق النفسي :

معظم التعريفات للباحثين تعتبر ان التوافق النفسي والاجتماعي هو مؤشر الصحة النفسية. وللتوافق النفسي أبعاد مختلفة وهي:

2-2-1- التوافق الشخصي :

يعرفه **حامد عبد السلام زهران** أنه يتضمن السعادة مع النفس والرضا مع النفس وإشباع الدوافع والحاجات الذاخلية الاولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم ذاخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

وتعرف التوافق النفسي ايضا **سهير كامل احمد** هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن وهذا لايعني أن الصحة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية ، اذ لبد من تواجدها وإنما الصحة لنفسية هي حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية ، مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة إيجابية بدلا من الهروب في شكل أعراض مرضية.

2-2-2- التوافق الاجتماعي :

يعرفه **سهير كامل أحمد 1999** هو القدرة على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة او الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين معا

وان يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين.

ويعرفه أيضا **عبد السلام زهران** التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل للخير الجماعة ، مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية.(**قويدري لطيفة** ، (2009.2008)، **رسالة ماجيستر**)

2-2-3- التوافق الأسري :

المتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقة بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت فراغ معا.

2-2-4- التوافق الصحي الجسمي :

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه والخلو من المشاكل العضوية المختلفة. **(حسينة بن ستي، (2013.2012) ، ص15)**

2-2-5- التوافق المدرسي :

مشكلة التوافق المدرسي من المشكلات الحرجة التي يعاني منها بعض التلاميذ حيث لا يستطعون تحصيل مستوى ملائم من المعارف والمعلومات وبالتالي يخفقون في التوافق مع جو المدرسة. **(قويدري لطيفة،**(2009.2008) **رسالة ماجيستر**)

يتفق **عوض والزيادي** في تعريفهم للتوافق المدرسي حالة تبدو في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها .

نستنتج انه اي خلل او سوء توافق في هذه الأبعاد تتأثر الصحة النفسية.

3- سوء التوافق النفسي والإجتماعي :

يقصد بسوء التوافق هو فشل الإنسان في تحقيق انجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته ومن ثم يعيش

الفرد في الأسرة والعمل والتنظيمات التي ينخرط فيها في حالة عدم الانسجام وعدم التناغم . وإذا مازاد هذا القدر من سوء التوافق اقترب الفرد من العصاب.**(صالح الداهري،1999 ، ص55)**

– وبهذا التعريف نستخلص أن سوء التوافق هو عدم تحقيق الإشباع ، يجعل الفرد غير سعيد في حياته.

كما يعرفه **فرج عبد القادر طه** بأن سوء التوافق ينشأ عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها أوعندما تحقق بطريقة لايوافق عليها المجتمع. **(فرج طه ،1980، ص18)**

ونفهم من هذا التعريف أنه عدم استطاعة الفرد تحقيق متطلبات تكون فوق قدراته

ويشير**كمال دسوقي** إلى أن سوء التوافق هو فشل أو عدم قابلية ملائمة ماهو نفسي بما هو اجتماعي ، أنه قدرة على عدم تخطي عقبات البيئة أو التغلب على صعوبات المواقف. **(كمال دسوقي ،1985 ، ص33)**

وهنا يقصد بهذا التعريف تعارض رغبات الفرد مع قوانين الإجتماعية.

كما يعرفه **الدكتور هانى عبد اللطيف** استشارى الطب النفسى قائلا سوء التوافق هو ضيق ذاتى أو اضطراب انفعالى يعكس عدم قدرة الإنسان على إقامة علاقات انسجام بينه وبين ذاته وكذلك بينه وبين أفراد المجتمع ، وهو يأتى على ستة مسارات منفردة أحيانا ومجتمعة فى أحيان أخرى ، وقد يكون سوء التوافق فى بعض المسارات دون غيرها ودون التأثير على بعضها البعض وهى : سوء توافق ذاتى ، سوء توافق أسري ، سوء توافق فى المجتمع ، سوء توافق دينى ، سوء توافق فى العمل ، سوء توافق فى الدراسة.

وسوء التوافق ينعكس على سلوك صاحبه فقد ينعزل عن الآخرين ، أو قد يصاب بإضطراب فى النوم ، فقدان الشهية للطعام ، وقد يتخذ الإنسان سلوكا عنيفا يجعل منه غطاء لعدم الرضا الذى ينتابه فقد يتمرد على بعض الأوامر، ينجرف إلى تعاطى المخدرات ، وقد يتجه إلى السرقة.

2016/03/15 http://www.youm7.com

3-1- بعض الاضطرابات الناتجة عن سوء التوافق :

ويقصد بها تلك التطورات الناتجة عن سوء التوافق النفسي عندما يفشل الفرد في التكيف مع الصراع او مشاكله فتظهر على شكل اضطرابات انفعالية او سلوكية او جسدية أو غيرها.

3-1-1- الاضطرابات الانفعالية :

الانفعال : هو حالة شعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي وفسيولوجي مميز.

السلوك الانفعالي : سلوك مركب يعبر إما عن السواء الانفعالي او عن الإضطراب الانفعالي.

الإضطراب الانفعالي : حالة تكون فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة او النقصان ، فالخوف الشديد كإستجابة لمثير سخيف حقا لايعتبر اضطرابا انفعاليا بل يعتبر استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة ، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فإنه يعتبر اضطرابا انفعاليا. **(احمد عبد الكريم.محمد خطاب ،2010 ، ص26)**

3- 1-2- أسباب الإضطرابات الانفعالية :

هناك العديد من الأسباب وهي:

أ- الأسباب الحيوية :

القصور الجسمي والإصابات و العاهات والتشوهات الجسمية والمرض المزمن مثل الصرع.

ب- الأسباب النفسية :

الإحباط والفشل والصراع ، وميلاد طفل جديد ، والخوف من تحويل حب الوالدين واهتمامهما إليه وخاصة إذا كان الطفل الاول والوحيد ، والرفض،والجوع الانفعالي ونقص الأمن النفسي ، وعدم حل عقدة اوديب اوعقدة اليكترا في الطفولة في الوقت المناسب والخبرات الأليمة العنيفة الصارمة في الطفولة والحكايات المخيفة للأطفال والتوحد مع الوالدين المضطربين انفعاليا ، أو احدهما ، وعدوى الخوف من الكبار، والتسلط والقسوة في المعاملة والضغوط الموجهة إلى الفرد ووجود الفرد في مواقف جديدة دون الاستعداد لها ، والقصور العقلي.

ج- الأسباب الإجتماعية :

البيئة الأسرية المضطربة والشجار والانفصال والطلاق والانفصال عن الوالدين وغياب أحد الولدين أو كليهما أو الحرمان الوالدي ، والولدان العصبيان واضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل وأسلوب التربية الخاطئ ونقص وخطأ في التربية الجنسية وأخطاء التدريب على النظافة وغيرها ، والتفرقة في المعاملة بين الإخوة وتفضيل جنس على الأخر والسلطة الوالدية الزائدة والتدخل الزائد عن الحد في شؤون الفرد ، والاتجاهات السالبة لذا الوالدين ، ورفض الطفل ، والمغالاة في الرعاية والتذليل وإثارة المنافسة غير العادلة بين الأطفال والبيئة المدرسية المضطربة مثل : إهمال المدرسين وتهكمهم وسوء المعاملة والعقاب ، واضطراب العلاقة مع الزملاء والإمتحانات القاسية والمخيفة.(**احمد عبد الكريم.محمد خطاب ،2010 ، ص28**)

3-1-2- اضطربات السلوك :

ينصرف هذا الاصطلاح الى مجموعة الاضطرابات السيكاترية في الأطفال وعند المراهقين التي لا تترتب على أمراض أو عيوب بدنية أو اضطرابات تشنجية وليست جزءا من ذهان أو عصاب محدد.

واضطرابات السلوك الأولية هي استجابات لبيئة غير مواتية ، وهي من مشاكل نمو الشخصية وينظر إليها باعتبارها سمات غير مرغوب فيها أو عادات مستهجنة ، والأخيرة لها تصنيفها القائم بذاته ، وتدرج اضطرابات كقضم الأظافر ومص الإبهام والبول والاستمناء ونوبات الغضب ضمن اضطربات العادات ، ومن اضطرابات السلوك أيضا الجناح او اضطرابات المسلك.

الى جانب الهروب من المدرسة والعراك والكذب المرضي والسرقة والتزوير وإشعال النيران وإتلاف الممتلكات ومعاقرة الخمر وإدمان العقاقير والقسوة والجرائم الجنسية وبعض السمات العصبية تدرج ضمن اضطرابات السلوك ، كاللوازم والتجوال الليلي ، منها أيضا مشاكل الدراسة والتحصيل ، وكانو في الماضي يطلقون على الطفل الذي يعانى من أي من هذه الإضطرابات إسم الطفل المشكل.(**عبد المنعم الحنفي،1995، ص151.152**)

3-1-3- الاضطرابات السيكوسوماتية :

ان كلمة السيكوسوماتية psychosomatique استعملت لأول مرة عند **هينيتHanat** 1818 وطورها **فرويد Freud** في القرن العشرين وتعتبر السيكوسوماتية وليدة الطب.

يقصد بها إضطرابات جسمية بسبب الاضطرابات الانفعالية الشديدة ، التي تؤثر على المناطق والأعضاء التي يتحكم بها الجهاز العصبي الذاتي.

أجمع علماء النفس في تفسيرهم للاضطرابات السيكولوجية باعتبارها تعبير عن طاقة حبيسة غير مشبع، أو تعبير عن توتر وقلق لاشعوري ويشبهونها بالأعراض العصابية إلا أنها تظهر في شكل أعراض فيزيولوجية مثل مرض السكر والصداع ومختلف الأمراض العضوية ، كما أن نوعية الاضطرابات الانفعالية تتسبب نوعا في الاضطراب العضوي الوظيفي وفي كل حالة انفعالية لها أعراضها الفيزيولوجية physiologique الخاصة ، ففي حالات الاضطرابات النفسية والتي من أهمها الحرمان والضغط وسوء التكيف الذي يؤدي إلى ظهور الصراع النفسي المختلف ، يحدث تأثير مباشر يغير في انتظام سير هذه العمليات والوظائف العصبية والفيزيولوجية ، مما ينتج عن ذلك الاضطرابات السيكوسوماتية.**(نور الهدى الجاموس،2004، ص21.12)**

4- تعريف الطفولة :

4-1- تعريف لغة : الضغير من كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية. **(مدحت الحجازي ص254)**

4-2- اصطلاحا : صفة للكائن البشري للعمر بين السنة الثالثة وماقبل مرحلة المراهقة.

4-3- مفهوم الطفولة :

الطفولة هي مرحلة مبكرة من مراحل نمو الإنسان ، تتميز بالنمو الجسمي السريع ، والمحاولات الأولى للتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين ، وذلك من خلال اللعب والتعلم الرسمي ويرى معظم الباحثين أن هده المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة وتستمر حتى مرحلة البلوغ .

وتنقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين هما :

4-3-1-مرحلة الطفولة المبكرة :

التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى عمر 6 سنوات وهي المرحلة الأولى لمحاولات التنشئة الإجتماعية التي تتميز بإستقلال الطفل الحركي ، وتطور سلوكه الإ جتماعي ، ووعيه بفرديته.

4-3-2- مرحلة الطفولة المتوسطة :

التي تبدأ من عمر 6 سنين إلى مرحلة المراهقة وتتميز هذه الفترة بالنمو الجسمي العنيف ، وظهور القدرات العقلية واتساع مجال النشاط الإجتماعي. **(هبة معجم، 2008، ص 123)**

المرحلة بين الميلاد والبلوغ ، وعلم نفس الطفل هو فرع من علم النفس يختص بدراسة سلوك الاطفال ، ويمكن أن يتناول بالدراسة سلوكهم العادي أو الشاذ ، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة نظرية أو تطبيقية.**(حسن شحاتة.زينب النجار، 2003 ، ص217)**

حدد سيلامي في قاموس علم النفس فترة الطفولة من الولادة الى المراهقة .

(Nobert Sillamy 2003)

5- نظريات النمو :

مراحل النمو الطفل تشهد تغيرات وتقدم في الجانب الحركي والذكاء والنمو الاجتماعي. (Dr Marie Schäfer.p14)

وكل مدرسة تختلف في دراستها للطفل منها من ركز على النمو الجنسي مثل **سجموند فرويد Sigmund Freud** ومنها من ركز على النمو العقلي مثل **بياجي Piaget** وغيرهم من علماء النفس

5-1- النظرية البيولوجية :

الافتراض الأساسي في نظريات النمو ذات المنحنى البيولوجي ، هو أن كل من الأنماط المشتركة والسلوكيات الفردية في النمو ، موجودة في برنامج وراثي محمل على الجينات ، أو متأثرة بالعمليات الفيزلوجية مثل التغيرات الهرمونية.

5-2- نظريات التعلم :

يرى علماء النفس السلوكيين أن سلوك الإنساني محكوم من الخارج ، أي من البيئة ، وقد حاولوا التدليل على الدور الذي تلعبه التربية في عملية النمو، وهم لذلك على النقيض من أصحاب التوجه البيولوجي.

ويرى **ألبرت باندورا Albert Bandora** وهو من رواد التوجه السلوكي أنه باستثناء الأفعال الأولية المنعكسة ، لا يولد الأفراد وهم مزودون بذخيرة سلوكية معينة ، فهم يتعلمون السلوك. **(محمد عبد الرحيم، (2001)،ص35،31)**

5-3- نظرية التحليل النفسي :

ركز **سجموند فرويد Freud** على عمليات نمو الشخصية ، في إطار ملاحظاته لإضرابات الشخصية لديهم ،

تنشأ الشخصية من وجهة نظر **فرويد** من جذور بيولوجية غريزية ، ويعتقد ان كل فرد يركز بشكل أساسي على إشباع مجموعة من الغرائز وإن الفكرة الأساسية في النمو النفسي الجنسي تتمثل في أن الطاقة الجنسية في كل مرحلة من مراحل النمو الطفل ، وأطلق عليها مصطلح اللبيدو libido تتركز في جزء معين من الجسم يطلق عليه المنطقة الشبقية ، وان انتقال الحساسية من جزء إلى أخر مرتبط بالنضج. **(محمد عبد الرحيم، 2001،ص41)**

ومراحل النمو عند فرويد ركز على الجانب الجنسي وهذا ماجعل بعض من تلاميذه يختلفون معه ويتبنون أفكار مختلفة

وكان **أدلر Adler** أحد تلاميذ فرويد في مدرسة التحليل النفسي ، لكنه بعد ذلك انفصل عنه وكانت له بعض آرائه الخاصة . وأهم مبادئ نظريته :

ا- مبدأ القصور:

خلاصة فكرة أدلر أن كل فرد يولد ولديه نقائص في أحد الجوانب سواء الجسدية او العقلية او المادية او العلائقية فيعمل على تعويضها .

ب- مبدأ السيطرة :

قام أدلر بتطوير هذا المبدأ عبر عدة مراحل في الأول كان متأثر بفرويد وكان يركز على قوة الجنس ثم الى العدوانية وبعدها ربط مبدأ السيطرة بالتحكم أو السيطرة على الذات.

ت- مبدأ أسلوب الحياة :

يتكون هذا الاسلوب عند النسان في سن الخامسة وقدرة على التكيف وتخطي الصعاب والشعور بالقصور وللتشجيع من الأخرين دور كبير للانتقال من مرحلة القصور الى مرحلة السيطرة .

ث- مبدأ الذات الخلاقة :

فبعد تحقيق مبدأ السيطرة على الذات تأتي مرحلة الإبداع وتحقيق الأهداف في الحياة.

ج- مبدأ الأهداف الوهمية :

وهي ما يعبر عن الغائية ، أي أن الكائن الحي كما يتأثر بالماضي فإنه يجب أن يحدد أهداف توجه أسلوب حياته .

ح- مبدأ الميل إلى الاجتماع :

وهي مرحلة يتواصل فيها الطفل مع المجتمع يتأثر ويأثر فيه ومنه يأخد المعرفة والأخلاق. .(**سيد غنيم1972، ص603،599،594، 606)**

5-4- نظرية النمو المعرفي :

يركز اصحاب نظرية النمو المعرفي على نمو التفكير، وعلى تفاعل الطفل مع عالم الجماد بقدر اهتمامهم بتفاعله مع عالم الأحياء ، ويعد **جان بياجيه Jean Piaget** أحد رواد هده النظرية وتتلخص هده

النظرية الى أن النمو المعرفي يمر بالعديد من المراحل وكل مرحلة لها خصائصها العقلية التي تتبع من سابقتها وتمهد للاحقة لها(**محمد عبد الرحيم ،2001، ص42**)

هناك أربع مراحل رئيسة من مراحل النمو المعرفي عند الأطفال :

5-4-1- المرحلة الحسية الحركية :

وتمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية تقريبا وتمثل الصورة المبكرة للنشاط العقلي للطفل الرضيع ويحدث التعلم بشكل رئيس في هذه الفترة عبر الإحساسات والمعالجات اليدوية, وهي عبارة عن أفعال انعكاسية فطرية لا إرادية كظاهرة المص , ثم تتحول تدريجيا إلى السلوك الإرادي.

ويغدو الطفل قادرا على التحرك نحو هدف معين و الإمساك بالأشياء أو تقليد الأصوات والحركات وذلك من خلال تحسن قدرته على تنسيق حواسه المختلفة حيث يحدث نوع من التآزر البصري السمعي البصري اللمسي إذ يتعلم الطفل تدريجيا الإمساك بالأشياء التي يراها,والنظر إلى مصادر الأصوات التي يسمعها ويغدو في نهاية هذه المرحلة قادرا على انجاز التناسق الحسي الحركي على نحو جيد ، الأمر الذي يمكنه من أداء الحركات الجسمية بسهولة ودقة نسبيتين.

5-4-2- مرحلة ما قبل الإجرائية أو ما قبل العمليات :

وتمتد من السنة الثانية وحتى السابعة ولها مسميات مختلفة (مرحلة ما قبل المفاهيم ومرحلة التفكير التصوري)، وفيها لا يزال الطفل غير قادر على التحكم في العمليات العقلية واستعمالها بطريقة منظمة وكلية, ولكنه في طريقة إليها.ويُلاحظ أن مفاهيم الطفل تختلف عن مفاهيم الراشد فقد يطلق الطفل كلمة خروف على كل ما يمشي على أربع, ولذلك يسمي بياجيه ذلك (مرحلة ما قبل المفاهيم). وفي هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي ويتسع استخدام الرموز اللغوية ، ويتمكن الفرد من أن يتمثل الموضوعات عن طريق الخيالات والكلمات . و لا يزال الطفل متمركزا حول ذاته فيرى العالم من وجهة نظره, ولا يستطيع نصور وجهة نظر الآخرين، ويصنف الموضوعات بناء على بعد واحد. وفي نهاية المرحلة يبدأ باستخدام العدد وينمي مفاهيم الحفظ .

5-4-3- مرحلة العمليات المادية أو الفترة الإجرائية المحسوسة :

وتمتد هذه المرحلة من سبع سنوات وحتى إحدى عشر سنة ، حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات التي تدل على حدوث التفكير المنطقي أي القدرة على التفكير المنظم إلا أنه مرتبط

على نحو وثيق بالموضوعات والأفعال المادية والمحسوسة والملموسة.

واهم ما تتميز به هذه المرحلة:

- الانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى لغة ذات الطابع الاجتماعي .
- يحدث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة.
- يتطور مفهوم الاحتفاظ فالعناصر تحتفظ بخصائصها بالرغم من تغير شكلها(الماء).

يفهم مفردات العلاقة (أ أطول من ب)

- يصنف الموضوعات ويرتبها في سلاسل على أساس معين, (مثلا من الأقصر إلى الأطول). يتطور مفهوم المقلوبية أو العكسية ويعني القدرة على التمثيل الداخلية لعملية عكسية .

مثال: نقل الماء من الوعاء (أ) إلى الوعاء (ب) هو نفسه من الوعاء (ب) إلى(أ) دون زيادة أو نقصان.

5-4-4- المرحلة المجردة أو الفترة الإجرائية الصورية:

تبدأ في سن الثالثة عشرة تقريباً وحتى الرشد.وسميت بمرحلة العمليات الشكلية لأن الطفل قادر على تكوين المفاهيم والنظر للمشكلة من زوايا مختلفة.ومعالجة عدة أشياء في وقت واحد. وفي هذه الفترة يفكر الفرد بطريقة مجردة, ويتابع افتراضات منطقية, ويعلل بناء على فرضيات, ويعزل عناصر المشكلة, ويعالج كل الحلول الممكنة بانتظام, ويصبح مهتماً بالأمور الفرضية والمستقبلية.

ويرى بياجيه أن العمليات الشكلية تنشأ من خلال التعاون مع الآخرين.

(site.iugaza.edu.ps/tshubier/files/2016/05)

5-5- نظرية النمو النفسي الاجتماعي :

صاحب هذه النظرية **اريك اريكسون Erik Erikson** بنى فكرته للنمو على ثلاثة عوامل هي العوامل البيولوجية والاجتماعية البيئية وعوامل فردية وتتصارع هذه العوامل وبتفاعلها يحدث أزمة وبانتهاء الصراع يحدث النمو والنضج ،ولخص نظريته في سبعة مراحل في نمو الشخصية من الميلاد الى مابعد الرشد وفي بحثنا سنذكر أربعة مراحل بما يتناسب مع عينة البحث وهي:

5-5-1- مرحلة الاحساس بالثقة مقابل الاحساس بعدم الثقة :

يعتبر اريكسون السنة الاولى من ميلاد الطفل هي الفترة المناسبة لتوليد الثقة بنفسه وبالبيئة وذلك من

خلال ثقته بالأخرين الذين يعتمد عليهم في قضاء حاجاته الأساسية،و تبدأ من الولادة حتى الشهر الثامن

5-5-2- مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الاحساس بالخجل والشك :

يهدف سلوك الطفل في هذه المرحلة على تأكيد إحساسه بالإستقلال الذاتي بالقيام بعدة نشاطات بمفرده دون مساعدة الأخرين ويتطور ذلك من خلال أساليب الوالدية المتوازنة بين التسامح والحزم، تكون هذه المرحلة الثانية من النمو في الفترة مابين سنتين وثلاثة من عمر الطفل.

5-5-3- مرحلة الاحساس بالمبادأة مقابل الاحساس بالذنب :

وتتميز هذه المرحلة بتعلم الطفل خبرات كثيرة من خلال الحركة والمشي والجري والقفز وترتقي اللغة والخيال ويتحرك من خلال اتجاهات واهداف ويقوي عمليات ملاحظة الذات وتوجيهها ويلاحظ الفرد الفروق الجنسية بين عائلته ويكون في هذه المرحلة بحاجة للعب مع اقرانه للتنفيس عن صراعاته، وتحذث هذه المرحلة من ثلاثة سنوات حتى السن الخامسة من عملر الطفل.

5-5-4- مرحلة الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية :

تبدأ من بداية سن التمدرس من السنة السادسة حتى الحادي عشر من عمر الطفل وفي هذه المرحلة يستطيع ان يكيف نفسه لأداء العديد من المهارات وذلك بتطوير احساسه بالعمل والمثابرة ليصبح فردا قادرا على التحصيل الدراسي ويحول الحصول على التقدير والاحترام من مدرسيه وزملائه في المدرسة ، وإدا فشل الطفل في هذه المرحلة في التفاعل مع بيئته وعجز عن انجاز المهام الموكلة اليه تتطور لديه مشاعر الدونية والاحساس بالنقص .**(سائدة الغصين، (2007.2008)، ص15)**

5-6- مطالب النمو في مرحلة الطفولة :

ا- المحافظة على الحياة.

ب- تعلم المشي.

ت- تعلم استخدام العضلات الصغيرة.

ث- تعلم الأكل.

ج- تعلم الفروق بين الجنسين.

ح- تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للالعاب وألوان النشاط العادية.

خ- تحقيق التوازن الفيسيولوجي.

د- تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

ذ- تعلم المهارات العقلية المعرفية الأخرى اللازمة لشؤون الحياة اليومية وتعلم الطرق الواقعية في دراسة والتحكم في البيئة.

ر- تعلم قواعد الأمن والسلامة.

ز- تعلم ماينبغي توقعه من الآخرين خاصة الوالدين والرفاق.

س- تعلم التفاعل الإجتماعي مع الرفاق في نفس السن وتكوين صدقات والإتصال بالأخرين والتوافق الإجتماعي.

ش- تكوين الضمير وتعلم التمييز بين الصواب والخطأ والخيروالشر ومعايير الأخلاق والقيم

التوحد مع أفراد نفس الجنس وتعلم الدور الجنسي في الحياة.

ص- تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الإجتماعية.

ض- تكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية.

ط- تعلم ممارسة الإستقلال الشخصي.

ظ- تكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعي.

ع- نمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه سليم نحو الذات والإحساس بالثقة في الذات وفي الأخرين.

غ- تحقيق الامن الانفعالي.

ف- تعلم الإرتباط الإنفعالي بالوالدين والإخوة والأخرين.

ق- تعلم ضبط الإنفعالات وضبط النفس. **(حامد زهران، 1986 ، ص58.57)**

6- حاجات الطفل النفسية :

يعتقد بعض الأهل أن حاجات الطفل لا تتعدى كونها حاجات مادية تؤمن له الغداء واللباس والتعليم ومصروف الجيب ، كما أنه هناك قانون يكفل حقوقه فالطفل الحق في الحماية والرعاية من والديه ، والسكن معهم ، ولا يمكن فصل أي طفل من والديه رغما عنه ، إلا عندما تقرر سلطة قضائية.

(CHARTE AFRICAINE DES DROITS ET DU BIEN-ETRE DE L'ENFANT p 12).

الأفضل في مصلحة الطفل الحاجة العاطفية وما تتضمن من معان سامية لا يمكن للمال أن يوفرها ومن حاجاته النفسية هي:

6- 1- حاجة الطفل إلى الحب :

حتى يتمكن الطفل التأقلم مع ذاته ومع الآخرين وتأمين اتزانه النفسي ، هذه المقدرة لاتتحقق إلا في مناخ أسري قائم على الحب الذي يعرف كيف يوجه من دون أن يقسو أو أن يتملك ، أما المناخ الأسري الغير قائم على الحب ، فيجعل الطفل يتخبط بالوحدة والضيق النفسي ، تقول **مارغريت ميد Margaret Mead** في هذا الصدد بضرورة أن يخلق الوالدان لدى الطفل شعورا دائما بأنه محبوب من دون تملك أو تساهل مضر.

6-2- حاجات الطفل إلى الطمأنينة والاستقرار:

هناك العديد من الأهل يعجزون عن منح أطفالهم الطمأنينة والإستقرار بالرغم من تصميمهم على إسعاد أطفالهم ، ويكون تحقيق ذلك يرتكز على وجود الحب بين الوالدين ويكون عندهم إدراك لأسس التربية السليمة ، فتنعكس عواطفهم المشتركة على الطفل الذي يعرف من ثبات عواطفهما اتجاه بعضهما واتجاهه ، واستقراره وطمأنتة.

6-3- حاجة الطفل إلى الثقة:

يكفي أن يشعر الطفل بأن عيون أهله تراقبه بهدوء ، ليستمد من نظراتهم القدرة على السير قدما في اكتشاف الحياة ، فنوع هذه النظرات كفيل بأن يجعل الطفل يشعر بالأمان وبأهميته ، فتعزز ثقته بنفسه ومحيطه ، أو أن تخيفه هذه النظرات فتنعكس سلبا على ذات الطفل ، تأكد مختلف النظريات العلمية في

مجال علم النفس والتربية أن الصراخ والضرب والتعنيف الكلامي والجسدي ليست مهما كانت المسببات والمحرضات أسلوبا تربويا ناجحا وهادفا ، فذلك الأسلوب لن يصحح خطأ ولن يوصل الرسالة لتربوية ، بل يؤدي هذا الى إملاء نفس الطفل بالخنق والغضب والعدوانية التي ترتد آثارها على الأهل و الطفل الذي يصبح راضخا ، يغضب وحزينا ومعزولا وضعيفا.

6-4- حاجة الطفل إلى التماهي:

الأسرة هي نموذج التماهي الأول الذي يستطيع الطفل أن يحاكيه وأن يتمثل بصفاته وسلوكه واتجاهته فيقتبسه كمثال أعلى ، إن اخطر مايمكن أن يواجهه الطفل في حياته هوالعيش في كنف أسرة تعجزعن تأمين تلك التماهيات بسبب الاضطرابات المختلفة التي تعوق إرتباطه بأفراد الأسرة ارتباطا عاطفيا وافتقاره إلى النموذج الصالح أو إلى الأسس السليمة لتحقيق النمو الإجتماعي الذي يفرض تكيفا سلوكيا مع قيمه ومعاييره ، والأهل الذي يقدمون لطفلهم نموذجا عن القسوة والتسلط هم أهل يمنعون عن الطفل فرصة التماهي بالنموذج الجيد ، فينشأ خائفا وعدوانيا ، فالتماهي بالنموذج الصالح يمكن الطفل من فهم المعاني الأخلاقية التي تزوده بالقدرة على ترويض النزعات الغرائزية ، وضبط السلوك العشوائي ، وتوفر له الشعور بالإنتماء والأمن.**(بولا حريقة ،2006. ص136.115.134.133.131)**

كما أشار إلى هذه النقطة الباحث **مصطفى بوتفنوشت** أن الطفل لايحتاج فقط الأكل واللباس بل هو بحاجة الى الأمن والحب والحنان ، والذي لا يمكن تحيقهم إلا من خلال الأم ، والمربية لايمكن ان تملئ فراغ الأم العاملة في غيابها.(MOSTAFA BOUTEFNOUCHET, p.159)

7- تعريف الاضطرابات النفسية عند الطفل :

ويعرف **حسن مصطفى** الاضطرابات النفسية فى الطفولة : بأنها عبارة عن
صعوبات جسمية أو نفسية أو اجتماعية تواجه بعض الأطفال بشكل متكرر، ولا يمكنه
التغلب عليها بأنفسهم أو بإرشادات وتوجيهات والديهم ومدرسيهم، فيسوء توافقهم ويعاق نموه النفسى

إجتماعياً وتضعف ثقتهم أو الاجتماعى أو الجسمى، ويسلكون سلوكاً غير مناسب لسنهم أو غير مقبول بأنفسهم ، ويسوء مفهومهم عن أنفسهم وعن الآخرين ، وتقل فاعليتهم الإيجابية فى المواقف الاجتماعية ، وتضعف قابليتهم للتعلم والتعليم والاكتساب، ويحتاجون إلى رعاية خاصة على أيدى متخصصين فى مجالات الصعوبات التى يعانون منها .(**رحاب ميرة ،2008،ص38)**

7-1- صعوبات تحديد السوي والمرضي عند الطفل :

من الصعب الحكم على أن هذا الطفل يعاني مشاكل على مستوى الصحة النفسية كعلامة للمرض النفسي لأن الطفل في سيرورة النمو ويظهر هذا من خلال :

النمو المستمر يأثر على نفسية الطفل فتظهر عليه بعض الأعراض ليست بالضرورة تكون اضطرابات وهي تشبه أعراض الراشد ، حسب السن لمساعدته على النمو مثل حصر الشهر الثامن بعض الطقوس في المنام والغسيل انها تساعد الطفل في التحكم في دوافعه وفي المحيط الخارجي ، وبعض الأعراض مرتبطة بالظروف المعيشية وهي انعكاس لهذه الظروف تزول مع تحسن الوضع .

- النمو يمر بمراحل وكل مرحلة تأتي بإمكانيات جديدة تساعد على التخلص من صراعات المرحلة السابقة و**آنا فرويد Anna Freud** تركز على ديناميكية النمو وإمكانياته العلاجية .

- كما أن النمو ليس متساوي في كل جوانبه : والوظائف تتطور بسرعة وأخرى ببطئ ، كما يظهر أيضا نكوص لكنه ليس دائما سلبي بل يساعد على تجاوز صعوبات المرحلة ، كأن الطفل يرجع إلى الوراء كي يجمع قواه لإجتياز المرحلة.

والكثير من الباحثين خاصة **والون wallon** ركز على أهمية الأزمة ، أنها مؤقتة ومنظمة ، بالنسبة **والونwallon** الأزمة تساعد على القفزة النوعية التي تسمح بالتطور الصحيح.

الفروق الفردية : تحديد معدلات ومراحل لايعني ان كل الأطفال يكتسبون المهارات والمعارف في نفس السن ، لكن هذا التحديد يعطي مؤشرا أي معدل إحصائي ، ولهذا يجب أخد بعين الإعتبار الفوارق الفردية ، كل طفل له ايقاعاته البيولوجية والنفسية والمهم هو الإنسجام الذاتي ، وتوازن الوظائف النفس اجتماعية حركية.

وضع الطفل في قوالب الراشد : لنحدر من استعمال التصنيفات الخاصة بالراشد وبتطبيقها على الطفل **(بدرة ميموني ،2003 ص38.37)**

7-2- أسباب الاضطرابات النفسية عند الطفل :

تتعد الأسباب التي تؤدي الى اضطراب الطفل وتختلف وإن كانت تتكامل لتشكل في النهاية هذا

الإضطراب النفسي أو غيره ، ومنها العامل الوراثي ، سوء التغذية ، تلوث البيئة ، مشكلات قبل الولادة ، غدد الصماء. **(مجدى عبد الله، 2010، ص31)**

7-2-1- المظاهر السلبية في تربية ذاخل الأسرة وعلاقتها بسوء التوافق النفسي للطفل:

- المعاملة القاسية للطفل والعقاب الجسدي والإهانة والتأنيب والتوبيخ.يؤدي الى توقف نمو ثقته بنفسه ويملأه الخوف والتردد والخجل في أي شيء يفكر القيام به عرضة للمعاناة النفسية.

- الخلافات العائلية التي تجبر الطفل على أن يأخذ جانبا إما في صف الأم أو الأب مما يدخله في صراع نفسي.

- التدليل والإهتمام بالطفل الجديد ، فمجئ وليد جديد يعتبر صدمة قوية قد ينهار بسببها كثير من الاطفل ، والطفل يتضايق إلى حد الحزن حين يرى طفلا آخر قد حظى بما كان يحظى به ويمتلك أشياء لايمتلكها أحد سواه ، وكل هذا بسبب تدليل الوالدين لطفل الجديد أمامه وعدم الإهتمام به كما كان من قبل.

- الصراع بين الأب والأم للسيطرة على الطفل والفوز برضاه ، فيجد الطفل منهما توجيهات وأوامر متناقضة مما يضع الطفل في حيرة شديدة وعجز عن الإختيار يعرضه لمعاناة نفسية كبيرة ويؤهله للأمراض النفسية فيما بعد.

- إحساس الطفل بالكراهية بين الأب والأم سواء كانت معلنة أو خفية.

- عدم وجود حوار بين الاب والأم وأفراد الاسرة.

- عدم وجود تخطيط وتعاون بين الأب والأم لتنمية شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية.

– التقدير الشديد على الطفل وحرمانه من الأشياء التي يحبها رغم إمكانات الأسرة التي تسمح بحياة ميسورة.

– الإهتمام الزائد وتلبية كل طلبات الطفل والمصروف الكبير الذي يعطى له بما لا يتلاءم مع سنه ، وما يصاحب ذلك من تدليل زائد يفقد الأب والأم بعد ذلك السيطرة والقدرة على توجيه الطفل وتربيته.

– إدمان أحد الوالدين للمخدرات.

– انشغال الأم الزائدة بإهتماماتها الشخصية وكثرة الخروج من البيت وترك الطفل.

– تخويف الطفل من أشياء وهمية كالعفاريت والحيوانات المخيفة من خلال الحكايات التي تحكى له والتي تترك أثرا سيئا على نفسيته.**(مجدى عبد الله ،2010 ، ص33.32)**

7-2-2- انعكاسات أسلوب المعاملة الوالدية الغير السوي للطفل على شخصيته :

تتحدث الباحثة ميموني بدرة من خلال تجربة أكثر من عشرين سنة في دراسة نمو الطفل ومختلف الاضطرابات الناتجة عن أسلوب المعاملة أوعلاقته بأسرته أو الحرمان من هذه العلاقة ، ترى أن أسلوب العنف والضرب هو أكثر اساليب المعتمد عند العائلة الجزائرية في تهذيب سلوك أطفالها والتي تأثر على الصحة النفسية للطفل ويشعر هذا الطفل بعدم الإستقرار على المستوى النفسي وهذا شكل من اشكال سوء التوافق الشخصي ، دائما يعيش في خوف وترقب عقاب الوالدين او إحدهما ومحاولة إرضاءهم لتجنب العقاب ، وهذا يمثل سوء توافق أسري ، عملية كف النمو بمختلف أشكاله ، التهرب من المشاكل وعلاقات سطحية بالأخر وهذا من مظاهر سوء التوافق الاجتماعي ، غياب التركيز والإنتباه في أداء نشاطاته ويظهر بصفة واضحة في سوء التوافق الدراسي ، اضطراب صورة الجسم ، إلى جانب النكوص والعدوانية اتجاه الأخر والهروب وغيرها من الإضطرابات السلوكية. **(بدرة ميموني ، 2003 ، ص151،150،149)**

7-2-3- مشاكل الصحة النفسية للطفل وعلاقته بالأم :

يعتقد علماء النفس التحليلي أن انفعالات الطفل ماهي إلا ردود فعل عدوانية ، ترمي إلى إزالة الإحباط وتحقيق الإشباع ، وهذه الأمور تترافق عادة بالصراع بين مشاعر الحب والكراهية إزاء الشخص الذي يمثل هنا صورة الأم وعندما تلبى الأم نداء الطفل فإن هذا الأخي يرى بأن أمه شخص طيب.

أما عندما تتأخر عن تلبية حاجاته او تهدده او تصرخ في وجهه ، فإن صورتها تصبح سيئة ، لذا فإن هناك منذ الطفولة صراعا بين الحب والكراهية باتجاه شخص الأم ، وكلما ترسخت صورة الأم الطيبة في ذهن الطفل ، أصبح واثقا من نفسه وقادرا على احتمال الإحباط لانه يصبح على يقين على أن أمه سوف تأتي إليه دون شك لمساعدته ورعايته.

وإن مسألة العدوانية عند الطفل مرتبطة إذن بعلاقة الطفل مع أمه وما يطرأ على هذه العلاقة من إحباط وإشكالات تثير لديه الغضب والعدوانية.

وإن الأم الطيبة تجسد هنا الشعور بالطمأنينة والثقة وتعطي الدعم اللازم لوجود الطفل وتساعده على التكيف مع البيئة ، وعندما تظطرب هذه العلاقة فإن الطفل يرود على الإحباط والغضب والعدوانية وتنمو لديه أفكار خيالية تتخللها صور عدوانية مختلفة حسب ماتعتقد **ميلاني كلاين Melanie Klein**.

على سبيل المثال "يذكر **سيجل Siegel** من خلال تحليله النفسي لحالة طفل صغير، أن تخيلاته العدوانية كانت تقضى بعض ثدي الام وتمزيقه "الام السيئة والاحباط" .

إن مسألة الإحباط أثارت إهتمام علماء النفس مند سنوات عديدة وذهبو الى القول بأن الإحباط يؤدي إلى العدوانية ، فالشخص يريد ان يثأر لنفسه ويعبر عن ألمه النفسي ، ومن جهة أخرى ، يعتقد **فرويد Freud** أن العدوانية تلازم السلوك البشري وهي ترتبط بغريزة التدمير والموت ، وهذه الغريزة تؤدي في النهاية الى تدمير الذات والعالم.**(عصام سرية، 2002 ، ص12.11)**

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل خاص بالصحة النفسية والطفولة ، تطرقنا الى الطفولة وحاجات الطفل النفسية من الحنان والرعاية والعطف الأم ، وعن أنواع الاضطرابات النفسية ومنها الإضطربات الانفعالية والسلوكية والسيكوسوماتية إلى جانب صعوبات التمدرس ، وكذلك عن الضغط النفسي للأم وعلاقته باضطراب طفلها.

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية ضرورة حتمية في البحوث العلمي والدراسة الأكاديمية والتي يعتمد عليها الباحث او الطالب من أجل التأكيد وتطبيق ماجاء في الدراسة النظرية ومن خلال الإجابة عن تساؤلات الاشكالية والتأكد من فرضيات البحث.

1- الدراسة الإستطلاعية :

هي مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث قبل أن يقوم بدراسة أساسية وهي أيضا دراسة تمهيدية واستكشاف العينة المدروسة للتحقق من أدوات البحث.**(عبد الباسط حسن.1977.ص233)**

كانت تهدف دراستنا الاستطلاعية بمتوسطة قارة مصطفى للتعرف على اللأمهات العاملات التي يعانين من الضغط النفسي ، لاختيار العينة المقصودة وتتوفر فيها شروط الدراسة وقمنا بإجراء مقابلات وملاحظات الى جانب توزيع عليهم اختبار الضغط النفسي وبعدها تم اختيار ثلاثة أمهات عاملات عندهن ضغط نفسي وأطفال في سن التمدرس.

2- منهج البحث :

استخدمنا في دراستنا المنهج العيادي الذي يتوافق مع تخصصنا في إطار تحضير لشهادة ماستر علم النفس العيادي والصحة العقلية ، إلى جانب أنه مناسب للدراسة بتعمق في تاريخ الحالة والظروف المحيطة والمأثرة عليها.

ومن أدواته :

2-1- المقابلة العيادية :

يعرفها **كوريشن Koreshan** هي وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية بين الفاحص والمفحوص من أجل مساعدته على التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلاته.**(ماهر عمر، 1988، ص283)**

ومن خلال دراستنا سنقوم باعتماد على مقابلة موجهة بأسئلة مباشرة للأم العاملة بإجراء معها خمسة مقابلات ، المقابلة الأولى مع أم الحالة لأجل جمع معلومات عامة عنها ، المقابلة الثانية مع أم الحالة: ومحورها دورها بين المنزل والعمل للتعرف عن صراع الأدوار، المقابلة الثالثة محورها : علاقة الأم

بالحالة ، والمقابلة الرابعة : تطبيق اختبار الضغط النفسي ، المقابلة الخامسة محورها : جمع معلومات عن تاريخ الحالة وظروف نشئتها والمشاكل التي تعانيها وتشكو منها أم الحالة.

إلى جانب أربعة مقابلات مع الحالة ، نوعها مقابلة نصف موجهة وتكون على هذا الشكل

المقابلة الأولى محورها: التعرف على الحالة وكسب ثقتها ، المقابلة الثانية ومحورها: علاقة الحالة بأسرتها وخاصة بأمها وكيف تدرك هذه العلاقة ، المقابلة الثالثة ومحورها: استكشاف المعاش النفسي للحالة ، والمقابلة الأخيرة من أجل تطبيق اختبار رسم شجرة.

2-2- الملاحظة العيادية :

هي عملية مراقبة ومشاهدة السلوك الظاهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد بتفسير وتحديد العلاقات بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة.**(وائل العواملة ،1995، ص130)**

ونهدف في دراستنا استخدام الملاحظة العيادية والتي تتناسب كثير مع دراسة الطفل وتحركاته لكون هذا في الغالب يفضل الحركة عن الكلام وتكون تعابير وجه وجسده ونبرات الصوت هي الغالب في هذه الفترة من عمره ، وهي مفتاح لجمع المعلومات إلى جانب تسجيل معلومات من خلال ملاحظة أم الحالة وإنفعالتها ووضعية الجلوس والكلام.

2-3- الإختبارات النفسية :

سنعتمد على دراستنا هذه في استعمال مقياس الضغط النفسي للباحثة المصرية **بدرية كمال احمد** والمتكون من 66 بند ، الموزعة على خمسة ابعاد وهي : (البعد الأسري ، البعد المهني، البعد الصحي ، بعد عدم القدرة على التمتع بمباهج الحياة ، وبعد الأحداث الطارئة) والذي تم تعديله وفقا للبيئة الجزائرية من طرف الباحثة **ناجية دايلي** بجامعة فرحات عباس بسطيف تم حدف منه 10 بنود بعد تحكيمها على المحكمين وإعادة صياغة بعض البنود حتى تتناسب مع البيئة الجزائرية.

يصحح المقياس في اتجاه إدراك المفحوص للمواقف الضاغطة بحيث ان الإجابة بنعم تحصل على درجتين والاجابة بلا تحصل على صفر والاجابة غير متأكدة تحصل على درجة واحدة وهذا في حالة

كانت العبارة موجبة أما إذا كانت العبارة سالبة فعملية التصحيح تكون في اتجاه معاكس نعم :صفر، غير متأكدة: درجة واحدة،لا:درجتين.

ومجموع الدرجات 57 يمثل ضغط نفسي متوسط

أقل من 57 يمثل ضغط نفسي منخفض

أكثر من 57 يمثل ضغط نفسي مرتفع. **(ناجية دايلي (2012.2013)، ص174)**

إلى جانب استخدام **إختبار رسم شجرة** ، وهو مناسب للطفل الذي يعبر عن مشاعره وأحلامه ومشاكله التي يجد صعوبات في التعبير عنها أو لا يدركها ، ووفقا لتعليمة الاختبار حسب الباحثة **ستورا stora** نطلب منه رسم اربعة رسومات للشجرة وكل شجرة تمثل جانب وهي : الشجرة الأولى تمثل تصرفات المفحوص، والشجرة الثانية تمثل تصرفاته وعلاقته بالمحيط ، والشجرة الثالثة تمثل أحلامه والرغبات الغير المشبعة ، والشجرة الرابعة تمثل المشاكل العاطفية الحاضرة والماضية.

3- مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث من أمهات عاملات بمتوسطة في تيجديت بمستغانم (أستاذة رياضيات، مساعدة تربوية الى جانب سكريتيرة) ولديهن اطفال متمدرسين في المرحلة الابتدائية.

4- عينة البحث :

كان اختيار عينة البحث لثلاثة حالات من أمهات عاملات بالمتوسطة تعاني الضغط النفسي أعمارهن بين 33 الى 42 سنة وخبرة عمل اكثر من 6 سنوات مع أطفالهن الثلاثة وهن ثلاثة حالات من جنس انثى ، السن 7 سنوات ويدرسن في السنة الثانية ابتدائي .

5- الإطار المكاني للبحث :

تم اجراء بحثنا الميداني بمتوسطة قارة مصطفى بتيجديت مستغانم ، وهي مؤسسة تعليمية بها عشرة أقسام واثنين مخابر إلى جانب قاعة للعرض ، ومكتبي الادارة.

6- الإيطار الزماني للبحث :

تم اجراء البحث من 2016/04/14 حتى 2016/05/22 بمتوسطة قارة مصطفى.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل التعريف بطبيعة الدراسة ومكان والزمان والمنهج المتبع الى جانب الأدوات المستخدمة وفقا للمنهج العيادي بالاعتماد على المقابلات مع الحالة وأم الحالة وتسجيل الملاحظات واستخدام إختبار الضغط النفسي للأم العاملة واختبار رسم الشجرة مع الحالة.

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

دراسة الحالات :

1- دراسة الحالة الأولى :

1-1- المقابلة الأولى مع أم الحالة "ملاك" :

- **تاريخ المقابلة:**2016/04/14

- **مدة المقابلة:** 40 د.

- **مكان المقابلة:** مكتب.

- **المحور:** التعرف على الحالة.

- **الهدف من المقابلة:** جمع معلومات عامة عن الأم.

1-1-1- سيمولوجية الحالة:

- **المظهر والسلوك العام :** الحالة متوسطة القامة ، بدينة ولون البشرة سمراء ، العينين بنية داكنة ، اللباس متواضع مرتب ونظيف.

- **النشاط النفسي الحركي :** نشاط وحركة دائم .

- **التواصل البصري :** قوي.

- **كلام الحالة:** منطقي ومتسلسل ولغة غنية وعبارات بسيطة ومتوسط السرع.

- **ايقاع الكلام :** بين السريع والمتوسط.

- **كم الكلام :** مفردات غزيرة.

- **نبرات الصوت :** منخفضة حينا وسريعة حينا آخر.

- **النطق :** جيد واضح وإلى جانب تغير بسيط في مخارج الألفاظ.

- **الميزاج** : بين الهدوء والحزن والتوتر والإعتدال.

- **الأفكار**: منطقية ومتسلسلة وواضحة ومترابطة.

- **مضمون الافكار**: الشكوى وطلب مساعدة الى جانب الرغبة في التعبير عن مشاعرها.

- **الإدراك والوعي** : جيد.

- **الإنتباه والتركيز**: جيد.

- **الذاكرة** : جيدة بحيث تتذكر بسرعة الأحداث وترويها بالتفصيل.

الوعي بالزمان والمكان: غير مظطرب .

- **الاستبصار**: مستبصر.

- **مستوى الذكاء** : متوسط.

- **الملامح الإنفعالية الظاهرة** : هادئة وأحيانا مبتسمة وأحيانا أخرى هادئة.

الإتصال : لديها القدرة كبيرة في الإتصال ومتفتحة مع الغير وتحب التعرف على الناس والتعبير عن الذات ومشاركتهم مواضيع المختلفة.

لغة الجسد : هناك تناسق بين تعبيرات الوجه وحركة اليد والجسم ككل ومحتوى الكلام ، فعندما تعبر تستخدم يديها وعندما تحكي على مواضيع حزين تتبع ذلك تعابير الوجه وكذلك تتغير وضعية الجلوس.

1-1-2- ملخص الحالة :

كانت نوع هذه المقابلة موجهة فيها الأسئلة المباشرة لجمع معلومات دقيقة عن الحالة وجمعنا معلومات عامة من الإسم والسن والمستوى الدراسي والسن وطفولتها وغيرها من المعلومات العامة.

الاسم(ف) ، السن 43 سنة تسكن في بيت أهلها مع أمها ، الأب متوفي ، عدد اخوتها 5 أولاد و2 بنات تربت في جو عائلي محافظ ، كانت تجمع أفراد الأسرة علاقة المودة والتعاون كما ذكرت " **مِن كُنا صْغارْ دِيمَا مَتْفَاهْمِينْ ومَتْعَاونِينْ ومِنْ كْبَرْنَا كُلْ واحَدْ تْزَوَجْ كُلْ وَاحَدْ لَهَي فِي دَارُو**" واصلت دراستها ونالت

شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية في تخصص قنون الأعمال ، والوظيفة سكريترة ، تزوجت في سنة 2003 زواج تقليدي من عسكري وأنجبت 3 أطفال ، المستوى الإجتماعي والأقتصادي للأسرة متوسط ، صحيا تشتكي من ارتفاع ضغط الدم ، وألام على مستوى الفك والرقبة ، ولاحظنا أن الحالة كانت جد متحمسة للمقابلة ، كانت تجيب على الأسئلة المقابلة دون تردد وتتكلم في التفاصيل ،وكما تحب ان تتكلم وتستخدم يديها محاولة ايصال الفكرة أكثر، وقدرة على تذكر الاحداث جيدة ،كما نلمس في نبرات صوتها الحزن والشكوى من أوضاعها.

1-2- المقابلة الثانية مع أم الحالة (ملاك) :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/04/21.

- **مدة المقابلة:** 40 د.

- **مكان المقابلة:** مكتب.

- **المحور:** دورها بين العمل والمنزل.

- **الهدف من المقابلة:** كشف عن صراع الادوار والتعرف على مصادر الضغط النفسي للحالة.

1-2-1- ملخص المقابلة :

في هذه المقابلة طرحنا أسئلة عن طبيعة عملها ومحيط العمل وعلاقتها بزملاء العمل وأهم المشاكل التي تواجهها في مجال عملها وإلى جانب عملها في البيت وعلاقتها بأسرتها ، تبين من خلال المقابلة بالرغم التعب والإرهاق بين مسؤولية العمل والبيت بحيث تعمل 8 ساعات يوميا من الأحد إلى الخميس ، إلا أنها دائما تصر على انهاء مهامها قبل الخروج من مكان العمل وذلك من خلال قولها " **مَنْخَلِيشْ خَدَمْتِي اِلاَ ونْكَمَلْهَا ، وَزِيدْ مَنَبْغِيشْ نْخَلِيهَمْ يَهَدْرُو مُورَايَا**" إلى جانب علاقتها بمسؤول العمل طيبة بدون مشاكل وكذلك مع زملاءها ، وبعد انهاء العمل عندها مسؤولية البيت تشتري ملزمات وحاجيات الأسرة ، وتتكفل بالتنظيف والطبخ وترتيب البيت لوحدها إلى جانب تلقي بعض المساعدة من أمها المريضة ، وهي تشكو من غياب الزوج بحكم عمله بعيد عن المنزل وهي التي تقوم بدور الأب والأم معا وذلك من خلال قولها" **زَوْجْ نْتَاعِي دِيمَا بْعِيدْ وْمَايْجِيشْ إِلاَ مَرَة فِي الشْهَرْ وْخَطْرَاتْ مَايْجِيشْ، اَغْلَب فَتَرَاتْ لِي كُنْتْ فِيهِمْ**

حَامَلْ ولا حَتَى فِي الوْلَادَة كَانْ بْعِيدْ مَاجَاشْ حَتَى صَابْ وْلاَدُو يَكَبْرُو" وتظهر من خلال كلامها في المقابلة أنه لديها القدرة على التوفيق بين العمل والمنزل ورعاية أطفالها وفي المقابل، تعب وإرهاق واضح الى جانب حزن واضطرابات على مستوى الصحة الجسدية وصعوبات في النوم، وذلك من خلال قولها "**صَحْ رَبِي نْرَبي وْلاَدِي اَحْسَنْ تَرْبِية بَصَحْ كل هذا لِي رَبِي مَتْحَمْلَتُو وْمْطَفْرَتْهَا فِي صَحْتِي، رَاهْ عَنْدِي السْتَرْ فِي الرَقْبَة وَمَعْلَبَالِيْشِ مينْ ،وزيد تاني la tension**" ونستنتج من هذا أنها تعاني ضغط نفسي بالرغم نجاحها في التوفيق بين العمل ورعاية الأسرة.

1-3- المقابلة الثالثة مع أم الحالة (ملاك) :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/04.

- **مدة المقابلة:** 45 دقيقة.

- **مكان المقابلة:** مكتب .

- **المحور:** علاقة الأم بالطفل.

- **الهدف من المقابلة :** أسلوب معامله الأم وتأثيره على الطفل والتعرف على نوع هذه الأم.

1-3-1- ملخص المقابلة الثالثة مع أم الحالة "ملاك":

سألنا الحالة في هذه المقابلة عن علاقتها بأفراد أسرتها ، الجو العائلي فيه إحترام و الحب المودة بينها وبين أطفالها ، فالبنت الكبرى لاتتكلم كثيرا إلا اذا سألتها وذلك من خلال قولها "**هَذا الشِي مْقَلَقْنِي وْدِيمَا نْقُولْهَا هَدْرِي مَتْبْقَايْشْ سَاكْتَه وْمَرَاتْ نْقُولْ بَلاكْ خَرْجَتْ لِي كِمَا بَابَاهَ مَيَهْدَرْشْ بَزَافْ**" أما الحالة **ملاك** كثيرة الحركة والسؤال مرات تكون عندها أجوبة ومرات لاترد عليها، وذلك من خلال قولها "**رُوحِي رَبِي عَايَا ، رُوحِي لَعْبِي مْعَ أُخْتَك ، تَزْعَفْ شْوَيَة وَتَسْكَتْ وَتْرُوحْ**" أما علاقتها بالابن الأصغر يلقى اهتمام أكثر من الأخرين وذلك من خلال قولها "**هُو بَلاَكْ عْطِيتُو اهْتِمام اكثر مِن خَوْتُو، بَلاَكْ مِن طْفَلْ وْتَانِي هُو الصْغِير**" إلى جانب أن الأم تحاول جاهدة تحقيق حاجياتهم من متطلبات مادية ومعنوية حسب القدرة والإمكانيات وذلك من خلال قولها " **من يكون عندي نشريلهم ، ومن متكونش الله غالب** " وتحاول دائما تحاورهم وتقدملهم النصائح وذلك من خلال قولها "**نْوَلِي نَبْكي مِنْ نْشُوفْ في التلفزيون اولاد صْغارْ**

يَحفظو القرآن ، ونَتْمَنَى ْبناتِي يْكُونُو كِمَا هُمَا " أما الطفل الصغير تتركه عند الجدة التي تسكن معاهم ، وتركز دائما على ضرورة أنه عليها تربية مبنية على الأخلاق والدين وذلك من خلال قولها "**دِيما نْرَكَزْ عَلىَ التربية وْدِيمَاَ نَنْصَحْهُم وْنقُولْهُمْ مَادِيرُوشْ كِما فْلاَنَة ولا فْلاَنْ خَرْجولِي عَاقْلين وْمرَبِيينْ ، الصَحْ في التربية ، نَبْغي مْنْ تَكَبْرو وَجُو تَقْرو الجامعة يْقُولُو الله يبارك هَذُوكْ بْنَات (ف) أْمْهُم مْرَبْيَة وَتَانِي بْنَاتْهَا كِمَا هِيَ** " أما علاقتها بزوجها تكاد تكون منفصلة بحكم غيابه الطويل على المنزل ، ودائما متوترة في شجار وعدم تفاهم بسبب غيابه والفراغ الذي يتركه واشتياق أطفاله وذلك من خلال قولها " **دِيمَا نَفْسْ المُشكِل نْزَقُو بْسْبَابْ الدْرَارِي والمسؤولية ولَكن في الأَخِير نَتْفَاهْمُو**" ولاحظنا تجاوب وقدرة على التعبير والتوسع أكثر في الشرح والإطالة إلى جانب رغبة كبيرة في الكلام وانها تجد شخص يسمعها شكواها ومعاناتها وهذا يوضح ماذا الضغط الذي تعانيه من كبت لمشاعر ذفينة واشتياق للزوج ورعايته لها ، وغيابه زاد في شدة معاناتها والضغط عليها.

1-4- المقابلة الرابعة مع أم الحالة "ملاك" :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/09 .

- **مدة المقابلة :** 15 دقيقة.

- **مكان المقابلة:**مكتب عملها.

- **المحور:** اختبار الضغط النفسي للام العاملة.

- **الهدف من المقابلة:** قياس الضغط النفسي للحالة والتعرف على مختلف الجوانب التي ساهمت في الضغط.

1-4-1- نتائج اختبار الضغط :

بعد تطبيق اختبار الضغط النفسي **لبدرية كمال أحمد** والتي تم تعديله وفقا للبيئة الجزائرية فكانت النتائج المتحصل عليها من خلال استجابات الحالة مع البنود الاختبار هي 61 درجة

وهذا مايعني ان الحالة تعاني ضغط نفسي مرتفع وكانت متجاوبة مع بنود الإختبار وبعض من البنود كانت مبهمة وطلبت شرحها ، ولم تكتفي بالإجابة فقط بنعم أو لا الى جانب هذا كانت تشرح إجابتها

وتحكي معاناتها ، كانت متضايقة ومتعبة نتيجة الإرهاق في العمل لأنه كانت فترة الإمتحانات والتي تكون هذه الفترة أعمال كثيرة من تنظيم أوراق الإمتحانات وطباعة الأسئلة والمواعيد الخ من أعمال.

1-4-2- ملخص المقابلات الاربعة مع أم الحالة "ملاك" :

من خلال المقابلات مع الأم (ف) تبين أنه تعاني من صراع الأدوار نتيجة تحمل المسؤولية البيت لوحدها بسبب غياب الزوج لفترات طويلة ومتقطعة ، فهي تعمل خارج البيت وتهتم بتربية أطفالها وتشتري لهم حاجياتهم برغم وجود مساعدة الجدة في بعض الأوقات ، وهذا مايجعلها تعاني من التعب والإرهاق إلى جانب ضغط نفسي مرتفع وهذا ماأكده درجة استجابة المتحصل عليها من الإختبار الضغط لنفسي 61 درجة إلى جانب ماورد في المقابلات ، وكما أثر هذا الضغط حتى على صحتها الجسدية ، فهي تعاني من آلام على مستوى الفك والرقبة ، إلى جانب ارتفاع ضغط الدم ، وهذا ما يعرف بالإضطربات السيكوسوماتية والناتجة عن الضغط.

2- دراسة الحالة الثانية :

2-1- المقابلة الأولى مع الحالة "ملاك" والأم :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/12.

- **مدة المقابلة:** 45 دقيقة.

- **مكان المقابلة:** مكتب العمل.

- **المحور:** جمع معلومات عن تاريخ الحالة الطفل من الأم ومن الطفل.

- **الهدف من المقابلة:** كسب ثقة الطفل بوجود الأم وكشف عن أهم المشاكل التي يعانيها الطفل من خلال أمه.

2-1-1- سيمولوجية الطفلة ملاك :

- **المظهر والسلوك العام** : قصيرة القامة نحيفة الجسم.

- **النشاط النفسي الحركي** : كثيرة الحركة والنشاط.

- **كلام الحالة:** عبارات بسيطة وقليلة جدا.

- **ايقاع الكلام :** منخفض وهادئ وحزين .

- **كم الكلام :** تكتفي بالإجابة بكلمة أوكلمتين.

- **نبرات الصوت :** منخفضة.

- **النطق :** صحيح.

- **الميزاج :** هدوء وحزن والتوتر.

- **الافكار:** بسيطة وصعوبة في ايصالها.

- **مضمون الأفكار: لم تتكلم كثيرا.**

- **الإدراك والوعي :** متوسط.

- **الانتباه والتركيز:** متوسط.

- **الذاكرة :** جيدة.

- **الإستبصار:** متوسط.

- **مستوى الذكاء :** متوسط.

- **الملامح الانفعالية الظاهرة :** الهدوء.

- **الاتصال:** قليل فقط مع أفراد الأسرة.

- **لغة الجسد :** حركات الجسد وايماءات الوجه متناسبة مع كلامها ومشاعرها ، بحيث لاتتكلم كثير وكانت وضعية جلوسها منطوية إفراط حركي وتغير أماكن جلوسها كثيرا.

2-1-2- ملخص المقابلة مع الأم والحالة معا :

وكان الهدف من هذه المقابلة جمع معلومات عن تاريخ الحالة الطفل والتعرف على كل المراحل النمو والمشاكل التي يعانيها كما تدركها الأم ، إلى جانب كسب ثقة الطفل بحضوره للمقابلة مع الأم ، وتكلمت الأم في هذه المقابلة عن مرحلة الحمل والولادة كانت طبيعية و لم تتعرض لمشاكل نفسية أو إجتماعية أوأمراض أو حوادث ، كانت مرحلة الرضاعة طبيعية لمدة عام ثم الرضاعة الصناعية ، وتعلمت النظافة عند سن الثالثة ، والحبو وبداية المشي في عامين ، وبداية النطق وتركيب الكلمات أقل من عامين ، كانت اثناء غيابها تربيها جدتها وخالتها ، وبعد وفاة خالتها التي كانت متعلقة بها ، بحيث صارت كل مرة تتذكرها تبكي ، وصارت تخاف وذلك من خلال قولها " **كانتnormal مِينْ مَاتَتْ خَالتهَا تْبَدْلَتْ وَلاَتْ مَرَة عْلَى مَرَة تَتْفَكَرْهَا تَبْكي ، وتْخافْ** " إلى جانب ذلك فهي كل مرة تأتيها نوبات ضيق التنفس بسبب مرض الربو، وتتغيب عن المدرسة بسبب المرض وهذا ماجعل مستواها الدراسي يتراجع بالمقارنة بأختها التي هي متفوقة في دراستها ،لاحظنا علامات الحزن واحمرار العينين خاصة لما ذكرت اختها المتوفي لذا أم الحالة ، إلى جانب قلق على بنتها وشفقة على مرضها.

1- مقابلة مع الحالة "ملاك" :

رفضت حضورالمقابلة لوحدها وكانت تبكي وهربت ولكن بعد تدخل الأم وحضورها معا وبعد مدة هدئت وبدأنا إقناعها بأنها مجرد مقابلة روتنية وأعطينها ورقة وقلم رصاص وطلبنا منها الرسم برسمة حرة ، وبعد هدوءها ذهبت أمها بدأنا بطرح اسئلة مباشرة عن الإسم والسن والدراسة ، الإسم ملاك والسن 7سنوات تدرس في السنة الثانية ابتدائي ، وعلامات النقاط المتحصل عليها متوسطة ، علاقتها بزملاء الدراسة جيدة تحب الدراسة وممارسة السباحة والرقص وعن أصدقائها تحب اللعب معهم ،وكانت إجابتها مختصرة ومرات بنعم أو لا وكان تظهر عليها علامات الحزن والخوف والقلق والتوتر وكانت هذه المقابلة تمهيدية وتحضير للمقابلة الثانية.

2-2- المقابلة الثانية مع الحالة " ملاك" :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/11.

- **مدة المقابلة:** 30 **د.**

- **مكان المقابلة:** بمنزل الطفلة ملاك.

- **المحور:** علاقة الطفلة بالأسرة وبالأم.

- **الهدف من المقابلة:** كيف تدرك الطفلة شبكة العلاقات الاسرية وعلاقتها بأمها.

2-2-1- ملخص المقابلة الثانية مع الحالة "ملاك" :

حاولنا في هذه المقابلة أن نجمع بين الأسئلة المباشرة والغير المباشرة ونبسطها حتى تتمكن الطفل من فهمها ، وذكرت انه علاقتها بأمها جيدة فهي التي ربتها وتوفر لها ماتحتاج ، فهي كثير ماتسأل الأم ومرات تجيبها ومرات تصدها وهذا مايشعرها بالغضب وبعض الإنزعاج أما علاقتها بالأب فهي دائما تشتاق له وذلك من خلال قولها "**نَبْغِي Maman وpapa قليل مانْشُوفُوهْ**" وتتمنى لو يبقى دائما معهم ولا يذهب لعمله وتحب جدتها وإخوتها وخاصة أخيها الصغير والذي غالبا ماتتشاجر معه خاصة عندما يأخذ أدواتها المدرسية ، إلى جانب الإهتمام الزائد للأم بأخيها الصغير يشعرها نوع من الغيرة ، ولاحظنا في هذه المقابلة وجه عابس وعلامات حزن وتوتر وتخوف ، فقط كلام قليل تكتفي باللإجابة ببضع كلمات ، بالرغم انه مع الأسرة معروف عليها المشاغبة والحركة وتسأل كثير وتعبر، وهذا التصرفات ذاخل المنزل عكس خارجه وفي علاقتها مع الأخرين يغلب على سلوكها الخجل التردد وهذا ربما راجع الى أسلوب التنشئة من الأم التي تحاول دائما ان تربيهم تربية مثالية ولهذا البنت كثيرا ماتستشير الأم وتسألها عن أي قرار تتخده حتى اصدقائها تعرفهم الأم كلهم ، وهذا ماجعل البنت تعيش نوع من الصراع في رغبة في التحرر من هذه القيود ومن جهة حب كبير اتجاه الام الى جانب فراغ عاطفي الذي يتركه الأب اثناء فترات لطويلة لغيابه.

2-3- المقابلة الثالثة مع الحالة "ملاك" :

- **تاريخ المقابلة** : 2016/05/15 .

- **مدة المقابلة** : 35 د.

- **مكان المقابلة** : منزل الحالة.

- **المحور:** التعرف على المعاش النفسي للطفل.

- **الهدف من المقابلة:** الكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمشاكل التي تعانيها الحالة.

2-3 -1- ملخص المقابلة الثالثة مع الحالة :

وكان الهدف من هده المقابلة الاقتراب أكثر من عالم الطفلة "**ملاك**" لإكتشاف مكنوناتها ومشاعرها وتصرفاتها الظاهرة والباطنة والتعرف على أهم المشاكل المختلفة التي تعاني منها ولم تجد لها حل ، فكشفت لنا ملاك أنها تتوتر وتقلق وتخاف الكلام أمام الغرباء ، كما تشعر بالضيق والحزن عندما تتحصل على نقاط ضعيفة في المدرسة ، إلى جانب أنها تشعر بالحزن وتبكي عندما تسمع والديها يصرخون وهم متخاصمين وذلك من خلال قولها " **من نشوفpapa و Maman يْزَقُّو نْروحْ نَدْخَلْ بِيتِي ونَبْكِي وَاْختِي هِي لِي تْسَكَتْنِي**" إلى جانب أنها تخاف المشي في المنزل في الظلام ،لأنها تخاف الحشرات، كما أنها تنزعج وتغضب على أخيها عندما يأخذ اشياءها او يمزق أوراق كراس او يأخذ أدواتها فكثير ماتصرخ عليه ، وتقول انها سعيدة مع اخوتها وتحبهم وتحب أمها أكثر من أبيها ولكنها تشتاق له ويترك فراغ كبير في غيابه ، ولاحظنا من خلال هذه المقابلة بالمقارنة المقابلتين السابقتين كانت اكثر تعاون وتجيب عن الأسئلة مع نوع من التكتم أو عدم الرغبة في الإجابة ، إلى جانب قلق وتوتر وحزن واضحة على معالم الوجه والحركة وكل مرة تغير المكان .

2-4- المقابلة الرابعة مع الحالة "ملاك" :

- **التاريخ** : 2016/05/15 .

- **المدة** :دقيقة.

- **المكان** : منزل الطفل .

- **المحور** : رسم شجرة .

- **الهدف** : يساعد الطفل الكشف عن ما لم يستطع التعبير عنه بالكلام وتدعيما ما جاء في المقابلة.

2-4-1- تعليمات الاختبار حسب ستورا Stora:

- نقدم له ورقة بيضاء حجم 21.27 وقلم رصاص ونطلب منه رسم شجرة عادية ونشجعه على الرسم وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

– وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الاولى نعطيه ورقة أخرى و نطلب منه مرة ثانية رسم شجرة أخرى تكون مختلفة عن الشجرة الاولى وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

– وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الثانية نعطيه ورقة جديدة نطلب منه رسم شجرة ثالثة بحيث يرسم شجرة يتخيلها أو يتمنى يراها وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

– وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الثالثة نعطيه ورقة أخرى ونطلب منه رسم شجرة رابعة بشرط يكون مغمض العينين.

– وبعد انهاء الرسم نقلب الصفحات ونكتب عليها الإسم والجنس والسن الطفل.

2-4-2- تحليل رسم الشجرة للحالة "ملاك":

– **جدول رقم (02):** يوضح تحليل نتائج رسم شجرة للحالة "ملاك"

الشجرة / المؤشرات	رسم الشجرة الأولى	رسم الشجرة الثانية	رسم الشجرة الثالثة	رسم الشجرة الرابعة
1 تقيس الجانب	سلوك المفحوص وتصرفاته	سلوك وتصرفاته مع المحيط والمجتمع	أحلام الشخص والرغبات غير مشبعة	مشاكله العاطفية الحاضرة والماضية والصدمات المكبوتة و التي تظهر في سلوكه
2 محتوى الشكل				
1_2 الوضعية في الورقة	الوضعية في أعلى اليمين	الوضعية في أعلى اليمين	الوضعية في أعلى اليمين	الوضعية في أعلى اليمين

دلالتها	الحاجة الى الحركة،عدم الإستقرار، الطموح،نشيطة ذات طاقة انفعالية ، متجهة نحو المستقبل.	فترات انفعالية يليها هيجان، محاولة في بعض الأحيان، التحكم الحاجة الى الحركة ،عدم الإستقرا، الطموح، نشيطة ذات طاقة إنفعالية،متجهة نحو المستقبل.	الحاجة إلى الحركة،عدم الإستقرا، الطموح،نشيط ذات طاقة انفعالية ، متجهة نحو المستقبل.	فترات انفعالية يليها هيجان ، محاولة في بعض الأحيان التحكم ، الحاجة إلى الحركة،عدم الإستقرا، الطموح ، نشيطة ذات طاقة انفعالية،متجهة نحو المستقبل.
2_2 حجم الشجرة	صغيرة	صغيرة	صغيرة	صغيرة
دلالتها	الخجل،الحاجة للمساعدة ، نقص الثقة في الذات.	كف عن التبعية للمحيط، الخجل،الحاجة للمساعدة،نقص الثقة في الذات.	تريد ان تكون خفية بينما تطمح العكس، الخجل، الحاجة للمساعدة، نقص الثقة في الذات.	الخجل،الحاجة للمساعدة،نقص الثقة في الذات.
3_2 الخط	ضعيف ورقيق	مضغط عليه وواضح	مضغط عليه وواضح	خط مرتجف ومتقطع
دلالته	الرجوع الى الحياة	شخصية نشيطة	شخصية نشيطة	عصبية قابلية

	الذاخلية.			للإثارة.
4_2 شكل اعلى الشجرة	شكل حلقات	شكل حلقات	شكل حلقات	شكل حلقات
دلالته	نشاط حركة	نشاط حركة	نشاط حركة ،الاتصال الاجتماعي	نشاط حركة
5_2 الجدع	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة
دلالته	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات
6_2 قاعدة الجدع	عريضة من الجهتين	عريضة من الجهتين	جدع بخط مستقيم	عريضة من الجهتين
دلالته	التفكير في المشاكل.	التفكير في المشاكل.	عنيفة،مقلدة،متناقضة.	التفكير في المشاكل.
7_2 وضعية تاج الشجرة	التاج متوازي	التاج متوازي	التاج متوازي	التاج يميل إلى

				اليمين قليلا
دلالته	متزن ،هادئ،القدرة على التحمل.	تحب جلب انتباه الناس، القدرة على التحمل.	تحب جلب انتباه الناس،متزنة هادئة.	تعكس التجربة المعاشة،الحاجة الى الظهور ،نقص في التركيز ،قلق،سهل التأثير ،ضعف الأنا.
8_2 الأوراق	غياب الأوراق	غياب الأوراق	غياب الأوراق	غياب الأوراق
دلالتها	تشك في قيمتها	تشك في قيمتها	تشك في قيمتها	تشك في قيمتها
9_2 الخط الأرضي	لايوجد خط	لايوجد خط	الخط الأرضي ظاهر	لايوجد خط
دلالته	لاشيء	لاشيء	الحاجة الى الاستقرار ،الحاجة الى الانسجام مع المحيط،عقلانية،الحاجة الى الهدف.	لاشيء
10_2 الأغصان	لايوجد أغصان	لايوجد أغصان	لايوجد أغصان	لايوجد أغصان

ودلالتها	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء
11_2 وجود ثانويات أخرى	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد
دلالته	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء
الملاحظات	لحظنا أنها أخدت وقت تفكر قبل الرسم بعد ذلك أرادت استخدام الممحاة وهذا في الرسمة الأولى ، كما غيرت مكانها أثناء الرسم، كانت كل مرة تتحرك ، إلى جانب ذلك كل الرسومات الأربعة متشابهة واعطتنا دلالات متشابهة.			

2-4-3- تفسير نتائج اختبار رسم شجرة للطفلة "**ملاك**":

من خلال النتائج التفريغ المتحصل عليها من رسم الشجرة للحالة "**ملاك**" تبين أنه عندها مشاكل منها الخجل والحاجة إلى الحركة والنشاط وعدم الإستقرار، إلى جانب نقص الثقة في الذات والإنفعالية وأغلب هذه المؤشرات تكررت في الرسوم الأربعة ، فهي عندها مشاكل على مستوى السلوك الفردي والتصرفات وهذا ماوضحه الرسم الأول للشجرة إلى جانب مشاكل على مستوى سلوكها وعلاقتها بالمحيط والتفكير في المشاكل والإحساس بالنقص ، وجاءت الرسم الشجرة الثالثة تبين أنها لها أحلام بالتحرر والتحرك نتيجة النشاط المفرط ،و الحاجة إلى الإستقرار بعيد عن مشاكل وصراعات الوالدين والرغبة والحاجة للإنسجام مع المحيط ، كما يوضح رسم الشجرة الرابع أنها تعاني من مشاكل على مستوى العاطفي مرتبطة بالماضي والحاضر وكذلك بعض الصدمات المكبوتة فهي دائما خجولة والتفكير في المشاكل وفي الغالب تفكر في والديها وصراع بينهما والإحساس بالنقص الناتج عن غياب الأب ،ويظعر كذلك من خلال

الرسومة الثالثة أنها حالمة وتتأمل مستقبل مشرق ، وكخلاصة عامة لرسم الشجرة توضحا ان الحالة تعاني من عدة مشاكل على مستوى الشعور وتظهر في سلوكها وأخرى مكبوتة مثل صدمة بسبب فقدان خالتها التي ربتها وكانت جد متعلقة بها، الى جانب رغبة في الحركة والنشاط وتحقيق أحلامها فهي مقيدة وتعيش تناقض بين الرغبة في الحركة والتحرر واتباع الأوامر والقواعد التي لقنتها لها الأم والخوف والتوتر من الغرباء.

وكل هذه المشاكل تؤثر على توافقها النفسي الشخصي وتوافقها مع المحيطين بها.

2-5- ملخص المقابلات مع الحالة "ملاك":

من خلال المقابلات مع ملاك والملاحظات التي سجلنها ان الحالة عندها بعض المشاكل النفسية المكبوتة المتمثلة في تناقض وجداني اتجاه الأب بين الغضب والحب والعتاب في نفس الوقت ، هذا الأب الذي يغيب كثيرا عن الأسرة وهي بحاجة إلى عطفه وهذا ماأكدته اختبار رسم شجرة الذي يظهر رغبتها في طلب المساعدة ، إلى جانب رغبتها في الحركة وتحقيق أحلامها فهي تجد نفسها في صراع ايضا مع أوامر الأم التي دائما تنصحها حتى تتربى على الاخلاق والدين ورغبتها في التحرر من الأم التي تحبها وتضحي من أجل تربيتهم ، فهي تعيش صراع ذفين لاتستطيع أن تواجه سلطة الأب ولاأن تعارض الأم التي أخدت دورين وهما دور الأبوة والأمومة وهذا ماجعل الحالة ملاك تعيش عدم اشباع عاطفي من الأم والأب معا وهذا الضغط الذاخلي تحول إلى اضطراب سيكوسوماتي فالحالة تعاني الربو الى جانب الخوف وكثرة البكاء وهذا ماجاء من خلال المقابلة مع أم الحالة والمقابلة مع الحالة نفسها، وهذا مايظهر انها تعاني نقص توافق شخصي وصحي الى جانب الخجل امام الغير وصعوبة في التعبير امام الناس التي تظهر سوء توافقها الإجتماعي

3- ملخص كل المقابلات الحالة "ملاك" وأمها:

من خلال المقابلات والأدوات المستخدمة من ملاحظة واختبار الضغط النفسي للأم واختبار رسم الشجرة للطفل تبين لنا مستوى الضغط لذا الأم بسبب حجم المسؤولية وصراع الدور بين البيت والعمل ، بحيث كان غياب الزوج عامل مؤثر في زيادة الضغط لذا الأم ، فهي تحتاجه معها ليملئ الفراغ العاطفي للزوجة وللأبناء ، وهذا ماجعل الأم تلعب دور الأب وتكون حازمة وتعطي الأوامر من جهة ، وتلعب دور الأم بعطفها وحنانها من جهة أخرى، وهذا ماجعل صورة الأمومة غير واضحة للحالة وتقع في صراع بين

حب الأم التي تضحي لأجلها ومشاعر الحب اتجاهها وبين تخوفها ورفضها لسلطة الأبوية التي تمارسها الأم مع الحالة وكذلك غضبها المدفون اتجاه الأب الذي يغيب كثير عن البيت وتشتاق له من جهة ومن هنا نستنتج ان الأم بالرغم كل مجهوداتها لتحقيق رغبات وكل متطلبات أطفالها إلا انها كانت هناك تأثير سلبي على سلوك الحالة بحيث لا يمكن للأم لوحدها تحمل المسؤولية وتعمل دورين في نفس الوقت، وتحتاج للمساعدة من الزوج لإعادة التوازن والتكيف في البيت والأسرة وخاصة للطفلة.

- 3- دراسة الحالة الثالثة :

3-1- المقابلة الأولى مع أم الحالة "آية":

- **تاريخ المقابلة:** 2016/04/15 .

- **مدة المقابلة:** 35 د.

- **مكان المقابلة:** مكتب العمل.

- **المحور:** التعرف على الحالة.

- **الهدف من المقابلة:** جمع معلومات عامة عن الأم.

3-1-1- سيمولوجية الحالة:

- **المظهر والسلوك العام** : طويلة القامة ممتلئة الجسم ، البشرة بيضاء لون العينين بني فاتح اهتمام مبالغ في اللباس ومساحيق التجميل.

- **النشاط النفسي الحركي** : مندفع.

- **كلام الحالة:**

- **ايقاع الكلام** : سريع.

- **كم الكلام** : كثير.

- **نبرات الصوت** : مرتفعة.

- **النطق** : واضح.

- **الميزاج** : قلق وبعض الأحيان متقلب.

- **مضمون الأفكار**: قريبة من اضطهادية.

- **الإدراك والوعي** : جيد.

- **الإنتباه والتركيز**: سليم.

- **الذاكرة** : جيدة.

- **الإستبصار**: مستبصرة.

- **مستوى الذكاء** : متوسط.

- **الملامح الانفعالية الظاهرة** : الفرح ومرات الحزن ومناسبة ومطابقة للحالة الميزاجية.

- **الاتصال** : جيد.

- **لغة الجسد** : تتكلم وتستخدم تعابير وجهها ويديها و وضعيات جلوسها تختلف حسب الموضوع وطبيعته.

3-1-2- ملخص الحالة:

خصصت هذه المقابلة لجمع معلومات عامة عن أم الحالة ، وظروف نشئتها وتربيتها وطفولتها بطرح اسئلة مباشرة.

الإسم (ت) العمر 34 سنة ، متزوجة منذ 9 سنوات عدد الأطفال 3 تسكن مع أهل زوجها ، مستواها الدراسي الثالثة ثانوي ، موظفة منذ 6 سنوات في المتوسطة برتبة مساعد تربوي ، أما عن طفولتها فتكلمت أنها تربت في ضروف اجتماعية واقتصادية قاسية فكانت علاقتها بأمها سيئة وذلك من خلال قولها "**مَاكُنَاشْ مَتْفَاهْمِينْ ودِيمَا problème و الزْقَا** " كما قالت أيضا " **تْرَبِيت في عائلة دِيما مَشاكل وحتى مِنْ كُنْتْ نَقْرا فيlycee خوتِي 5 ديما جايْبِينْها مُورَايَا مَتَلَبْسيشْ هَكَا .مْعَمَن كُونْتِي كَانَت "مَا" تَضْرَبْنِي وحِتِى هُما تَاني**" من خلال كلامها يبدو أن علاقتها بأمها كانت سيئة في فترة الطفولة وتعقدت

أكثر في مرحلة المراهقة مع اخوتها ، وفي هذه الفترة تعرفت على شاب ذخلت معه في علاقة عاطفية لمدة 8 سنوات والذي خطبها وتزوجها بعد ذلك ، إلا أنها بعد الزواج عرفت مشاكل أخرى مع أهل الزوج ،وذلك من خلال قولها " **امَهْ" من اللُولاَ مَشي قابْلَتْنِي ودَرَتْ فِيَا لِي مَايَنْدَارْش** " ومن خلال المقابلة مع أم الحالة التي كانت جد متحمسة وعندها رغبة في الكلام وهذا مايظهر درجة الضغط التي تعيشه ، وذلك من خلال قولها " **بَغِي نَهْدَرْ رَبِي مَغْمُومَة**" كانت مرات تتكلم دون توقف ، وبعدها تصمت لثواني وبتعابير وجه حزينة إلى جانب عتاب ولوم لزوجها الذي كان يحبها قبل الزواج وبعد الزواج تغير وذلك من خلال قولها " **تْبَدَلْ بَزَافْ بَصَحْ مَشِي غَرْضَهْ الكَتْبَا والتْشِيطِين** " كانت مرة تضحك وهي تتكلم غير مبالية ومرة تحزن وتلوم زوجها الذي يشك فيها.

3-2- المقابلة الثانية مع أم الحالة "آية":

- **تاريخ المقابلة:** 2016/04/21.

- **مدة المقابلة:** 40 دقيقة.

- **مكان المقابلة:** مكتب.

- **المحور:** دورها بين العمل والمنزل.

- **الهدف من المقابلة:** كشف عن صراع الأدوار والتعرف على مصادر الضغط النفسي للحالة.

3-2-1- ملخص المقابلة :

تحدثت أم الحالة في هذه المقابلة عن وظيفتها كمساعدة تربوية في المتوسطة ، تعمل 22 ساعة في الاسبوع ، تلتحق بمكان عملها قبل الساعة 8، وتتمثل طبيعة عملها في مراقبة التلاميذ ، وأعمال إدارية أخرى ، أما علاقتها بزملائها في العمل جيدة ، وكذلك مع مسؤول العمل ، وذلك من خلال قولها " **مَعَنديش مُشْكل مع الخَدْمَة ولا الخَدَامَة لِي مْعَايَا اَنا الكُل نَتْعامَل مْعَاهُم**" ، أما فيما يخص شؤون البيت والأسرة ، فتترك إبنها الصغير عند المربية ، والإبن الذي يكبره في الحضانة ، اما ابنتها "اية" في المدرسة ، وهي مطمئنة عليهم أكثر من المنزل ، وفي البيت عكس مكان العمل ، دائما في مشاكل مع الزوج وأهل الزوج ، ذكرت أم الحالة انها تتجنبهم ، بالدخول متأخرة للبيت ، أو تبقى في غرفتها وتغلق الباب على

نفسها ومع أولادها، ولا تخرج إلا للحاجة ، وذلك من خلال قولها " **نَدِي وْلاَدي وَنْروح نْهُومْ وَمَنَذْخُلْشْ حَتى المَغربْ وَلاَ نْبَلَغْ عَلى رُوحِي البِيت لَخَطرْ الدار لِي رَني سَاكْنَتْها، هذا ذاخَل وهذا خارج ومرة وَاحدْ سَكْران بْغَى يَصْدَمْ عْلِيَا ومِن شْكِيتْ "لُمَهْ" قاتْلي هَذي دَاري مَتْسَالِينِيشْ**" أما علاقتها مع زوجها وأهله ، دائما في توتر ومشاحنات نلاحظ ان أم الحالة ليس لها مشاكل في العمل، في الوقت الذي تعيش في بيت لايصلح لتربية الأطفال حسب ماورد في كلامها في المقابلة ، وهذا مايجعلها تقلق عليهم ولهذا تترك بنتها الكبرى **آية** عند جدتها وجدها معظم الوقت ، ولاحظنا في هذه المقابلة توتر وقلق ، وتتكلم بسرعة ، دون توقف ، وحزن وعتاب ، وأكثر من كانت تركز عليه في الحديث هو زوجها ، لاحظنا تناقض وجداني مرة تعاتبه ومرة تعطيه أعذار.

3-3- المقابلة الثالثة مع أم الحالة "آية" :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/24.

- **مدة المقابلة:** 45 دقيقة.

- **مكان المقابلة:** مكتب.

- **المحور:** علاقة الأم بالطفل.

- **الهدف من المقابلة:** أسلوب معامله الأم وتأثيره على الطفل والتعرف على نوع هذه الأم.

3-3-1- ملخص المقابلة :

تحدثت أم الحالة في هذه المقابلة عن علاقتها بأطفالها وكثير ماكانت تذكر ابنها "الجيلالي" بأنها تعامله بقسوة وتضربه حتى لأتفه الأسباب ، وذلك من خلال قولها "**مانَحْمَلْشْ الزْقَا نَبْغِي calm**"وفي المقابل تشتري لهم كل مايرغبون ، وذلك من خلال قولها "**حَتَى شِي مَانْعَزَّهْ على وْلاَدي لِي تَعْجَبهُم نْشوفْ كِي نْدِيرْ ونَشْرِي هَالْهُم**" أما علاقتها ببنتها "**آية**" دائما متوترة بحكم أنها تربت أكثر في بيت جدها وذلك من خلال قولها "**والْدِيا هُمَا لِي قَلْشُوهَا وخَسْرُولْها طْبَايَعْها**" ووتكلمت أيضا أنها قليل ماتتكلم مع بنتها "**اية**" ، فغالبا ماتقضي "آية"وقت كبير أمام التلفاز ومرات كثيرة تصرخ الأم على بنتها وتضربها بسبب عنادها وعدم مبالاة بأوامرها وذلك من خلال قولها "**تْرَدْ لِي الهَدْرَة وَمَتْسَاعَفْشْ**" وكما قالت أيضا "**مَرَة قَالَتْلي انتِ**

مَشِي Maman " ولاحظنا في هذه المقابلة ان الأم كانت جد متوترة عندما كانت تتكلم على أطفالها وكانت تركز أكثر على ابنها الصغير "**جيلالي**" الذي تضربه كثيرا ولكنها تشعر بتأنيب الضمير اتجاهه لانها تعامله معاملة قاسية هو وأخته ، واثناء المقابلة توقفت وبكت عندما سألتها عن بنتها "**آية**" والتي تشعر اتجاهها بتأنيب ضمير، لأنها تركتها عند أهلها بعد ولادتها ، وتربت سنوات الأولى عندهم وشعورها كأنها خسرت علاقتها بابنتها ، إلى جانب نظرة حسرة وتألم على بنتها وذلك من خلال قولها "**بَنْتِي تْرَبَاتْ بْعِيدَة عْلِيَا مَلِي زَادَت مَشْبَعْتْهَاشْ**" ويتبين من خلال المقابلة أن الأم علاقتها بطفلتها متوترة ، وتستخدم العقاب كحل للتعامل والتحكم في تربية أطفالها ، وقد يعود السبب إلى أسلوب تنشئة الأم وعلاقتها بأمها وكذلك نتيجة ضغوط في منزلها مع أهل زوجها كان له تأثير على اسلوب معاملة الأم على أطفالها بصفة عامة وعلى البنت "اية" بصفة خاصة.

3-4- المقابلة الرابعة مع الأم الحالة "آية" :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/12.

- **مدة المقابلة:** 10 د.

- **مكان المقابلة:**مكتب عملها.

- **المحور:** اختبار الضغط النفسي للأم العاملة.

- **الهدف من المقابلة:** قياس الضغط النفسي لأم الحالة والتعرف على مختلف الجوانب التي ساهمت في الضغط.

3- 4-1- نتائج اختبار الضغط :

بعد تطبيق اختبار الضغط النفسي لبدرية كمال أحمد والتي تم تعديله وفقا للبيئة الجزائرية يتكون من 57 بند مقسمة الى 5 ابعاد تمثل مصادر للضغط وهي البعد الصحي والمهني والأسري وعدم القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة وبعد اخير خاص بالاحدات الطارئة فكانت النتائج لمتحصل عليها من خلال استجابات الحالة مع البنود الاختبار هي 63 درجة

وهذا مايعني ان الحالة تعاني ضغط نفسي مرتفع وكانت متجاوبة مع بنود الإختبار وبعض من البنود كانت مبهمة وطلبت شرحها ، ، ولاحظنا ايضا كانت بعض المرات تضحك وسعيدة وكلما تجاوب على بند من البنود ومتشوقة لمعرفة النتيجة ، ومن خلال درجة المتحصلة عليها في استجابات اختبار الضغط والتي تدل على انها تعاني ضغط نفسي مرتفع في المنزل وهذا ماجاء في استجاباتها التي ظهرت في البعد الأسري والصحي والأحداث الطارئة أكثر من الأبعاد الأخرى ، وكان هذا الإختبار مدعما لما جاء في المقابلة.

3-4-2- ملخص المقابلات مع ام الحالة "أية :

من خلال المقابلات والملاحظة والإختبار، تبين أن الحالة تعاني ضغط نفسي مرتفع بدرجة 63 وهذا مانعكس على صحتها الجسدية والنفسية وذلك بالإحساس بألام في الرأس إلى جانب عدم احتمال الضوضاء وكما أثر على علاقتها بأطفالها التي تستخدم معهم أسلوب العنف من الضرب وصراخ للضبط سلوكاتهم وقد ظهرت من خلال المقابلات ان سبب هذه الضغوط مشاكل أسرية أكثر من العمل بسب الصراع الدائم والشجار مع زوجها وأهل زوجها .

4- دراسة الحالة الرابعة :

4-1- المقابلة الأولى مع الحالة "آية" والأم :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/12.

- **مدة المقابلة:** 45 دقيقة.

- **مكان المقابلة:** مكتب العمل.

- **المحور:** جمع معلومات عن تاريخ الحالة الطفل من الأم ومن الطفل.

- **الهدف من المقابلة :** كسب ثقة الطفل بوجود الأم وكشف عن أهم المشاكل التي يعانيها الطفل من خلال أمه.

4-1-1- سيمولوجية الحالة :

- **المظهر والسلوك العام** : متوسطة القامة ، نحيفة الجسم ، سمراء البشرة ، العينان بنية، الشعر أسود هندام ، منظم ونظيف.

- **النشاط النفسي الحركي** : حركات تلقائية و تكرار.

- **كلام الحالة:** مميز وتدل على فهم عميق.

- **ايقاع الكلام** : متوسط السرعة .

- **كم الكلام** : بين قليل ومتوسط.

- **نبرات الصوت** : منخفضة.

- **النطق** : صحيح للكلمات.

- **الميزاج** : معتدل.

- **الافكار:** مفهومة ومتحفظة.

- **مضمون الافكار:** متعالية غلو وغطرسة.

- **الإدراك والوعي** : متوسط.

- **الانتباه والتركيز:** متوسط.

- **الذاكرة** : جيدة.

- **الاستبصار:** متوسط.

- **مستوى الذكاء** : جيد.

- **الملامح الانفعالية الظاهرة** : مسطح غير معبر متبلد.

- **الاتصال** : متوسط.

- **لغة الجسد** : حركات الجسد متناسبة مع كلامها ومشاعرها بحيث لاتتكلم كثير وكان وضعية جلوسها غير مستقرة والى جانب الحركة وتغير الكراسي واستخدام يديها لإيصال الفكرة.

4-1-2- ملخص المقابلة :

وكان الهدف من هذه المقابلة جمع معلومات عن تاريخ الحالة الطفل والتعرف على كل المراحل النمو والمشاكل التي يعانيها ، وكما تدركها الأم إلى جانب كسب ثقة الحالة بحضورها للمقابلة مع الأم ، إسم الحالة "آية" السن 7سنوات ، وهي أكبر اخوتها ، تدرس السنة الثانية ابتدائي ، مستوى الدراسي فوق المتوسط ، بحيث حصلت على معدل 6 على 10 ، أما عن ظروف الأم اثناء الحمل فكانت سيئة ، فعرفت عدة مشاكل مع أهل زوجها حتى دخلت المستشفى 4 ايام في الشهر السابع من الحمل ، وكانت الولادة طبيعية ولكن تركت كفالتها لجدتها لمدة أكثر من عامين وذلك من خلال قولها " **بسباب المشاكل لي في الدار ومنخليش بنتي تتربى في بيت مخنز خليتها والديا** "وكانت كل يوم في بيت اهلها وكانت فترات الرضاعة الطبيعية مدة قصيرة .

المقابلة الأولى مع الحالة :

المقابلة مع الحالة كانت في بداية محتشمة ومنطوية وصعوبة في الكلام ، فقط تجيب بكلمة أو اثنين وكانت هده المقابلة تمهيدية تكلمت فيها عن المدرسة ووتبين من خلال كلامها أن علاقتها جيدة مع الزملاء والمعلم ، وتكلمت عن جدتها وجدها دون الكلام عن أمها كما تقول "**جَدَتِي شْراتْلي قَشْ العِيد ومَعْجَبْنيشْ ، رُوحْنا للحَانُوتَ بدَلْناه** " وعلاقتها بأخوها الصغير دائما تلعب معاه وتكن له الحب والمودة ، ومن خلال هذه المقابلة بحضور الأم والطفلة "اية" لاحظنا تلك الفجوة في الإتصال بين الإثنين و يتعاملون بالرسميات الى جانب الحديث الحالة عن الجدة وإهمال الأم وهذا مايوضح ان العلاقة بين الأم والبنت مظطربة وتكاد تكون علاقة انفصال.

4-2- المقابلة الثانية مع الحالة "آية" :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/16.

- **مدة المقابلة** : 25 د.

- **مكان المقابلة:** بمكتب العمل.

- **المحور:** علاقة الطفلة بالأسرة وبالأم.

- **الهدف من المقابلة:** كيف تدرك الطفلة شبكة العلاقات الاسرية وعلاقتها بأمها.

4-2-1- ملخص المقابلة :

في هذه المقابلة نهدف اكتشاف علاقة الحالة بأسرتها وبأمها بصفة خاصة ، وكيف تدرك هذه العلاقة ، فتكلمت على جدتها وكأنما هي الأم والجد هو في مرتبة الأب وأما علاقتها بإخوتها جيدة فهي على وفاق معهم وهي دائما ماتعتني بأخيها الأصغرعندما تكون أمها مشغولة ، وتلعب مع اخيها جيلالي وذلك من خلال قولها "**مْوالَفْ انَا لَبَسْ خُويا صْغير ونَلعَب مْعَاه**" وذكرت أنها لاتكلم أمها إلا نادرا ، ومرات تتكلم مع أبيها و هذا الأخير غالبا خارج البيت ، والحالة تقضي ساعات طويلة في مشاهذة التلفاز، ولاحظنا في هذه المقابلة تجاوب من الحالة بالمقارنة مع المقابلة السابقة، إلى جانب عدم مبالاة عندما تتحدث عن أمها وهي ألية دفاعية ماصطلح عليها بالإنكار الى جانب الاقصاء المتعمد وهذا يدل على حجم الكراهية للبنت اتجاه الأم الى جانب الية دفاعية أخرى التحويل مشاعر اتجاه جدتها بدل الأم وكذلك المدة التي تقضيها أمام التلفاز وهي أيضا الية دفاعية وتفسر على أنها هروب من مشاكل الأسرة وهذا دليل على غياب الحوار والإتصال داخل الأسرة وبين الحالة و أمها .

4-3- المقابلة الثالثة مع الحالة "آية" :

- **تاريخ المقابلة :** 2016/05/20 .

- **مدة المقابلة :** 30 د.

- **مكان المقابلة :** مكتب العمل.

- **المحور:** التعرف على المعاش النفسي للطفل.

- **الهدف من المقابلة:** الكشف عن مستوى التوافق النفسي والإجتماعي والمشاكل التي تعانيها الطفلة.

4-3-1- ملخص المقابلة الثالثة مع الحالة :

في هذه المقابلة النصف الموجهة جمعنا بين الأسئلة المباشرة والغير المباشرة للتعرف على مستوى التوافق في الأبعاد المختلفة وهي الصحي والنفسي والأسري والمدرسي والنفسي والإجتماعي، فلا مشاكل مع المدرسة والدراسة وذلك من خلال قولها "**عَنْدِيَ بزَافْ صْحَبَاتْ في المدرسة، والمعلم فْرَحْ بِيَا، دِيتْ مْليحْ**" في حين سوء توافق أسري وظهر هذا في علاقة انفصال مع الأم وتعوضها بالجدة وعدم سعادتها بأسرتها التي دائما الأب والأم في خصام وهذا مايؤثر عليها ، بحيث تقضي وقت كبير لوحدها أمام التلفاز ولاتحب التحدث مع أفراد أسرتها ، ودائما تعمل عكس مايطلبون ، وكما يغلب على سلوكها العناد الى جانب اللامبالاة والعدوانية اللفظية اتجاه جدتها وأمها كنوع من العقاب لصدمة الإنفصال ، بحيث مند ولادتها كفلتها جدتها وهذا مكان له تأثير على سلوك "اية" الى جانب المعاملة السيئة من الأم مرات كثيرة تصرخ عليها وتضربها .

4-4- المقابلة الرابعة مع الحالة "آية":

- **التاريخ** : 2016/05/22.

- **المدة** :دقيقة.

- **المكان** : مكتب العمل.

- **المحور** : اختبار رسم شجرة .

- **الهدف** : يساعد الطفل الكشف عن ما لم يستطع التعبير عنه بالكلام وتدعيما ما جاء في المقابلة.

4-4-1- تعليمات الاختبار حسب ستورا :

- نعطيه ورقة بيضاء حجم 21.27 وقلم رصاص ونطلب منه رسم شجرة عادية ونشجعه على الرسم وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

- وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الاولى نعطيه ورقة أخرى و نطلب منه مرة ثانية رسم شجرة أخرى تكون مختلفة عن الشجرة الاولى وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

– وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الثانية نعطيه ورقة جديدة نطلب منه رسم شجرة ثالثة بحيث يرسم شجرة يتخيلها أو يتمنى يراها وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

– وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الثالثة نعطيه ورقة أخرى ونطلب منه رسم شجرة رابعة بشرط يكون مغمض العينين.

– وبعد انهاء الرسم نقلب الصفحات ونكتب عليها الاسم والجنس والسن الطفل.

4-4-2- تحليل رسم الشجرة للحالة "آية"

جدول رقم (03): يوضح تحليل نتائج رسم شجرة للحالة "آية"

الشجرة / المؤشرات	رسم الشجرة الاولى	رسم الشجرة الثانية	رسم الشجرة الثالثة	رسم الشجرة الرابعة
1 تقيس الجانب	سلوك المفحوص وتصرفاته.	سلوك وتصرفاته مع المحيط والمجتمع.	أحلام الشخص والرغبات غير مشبعة.	مشاكله العاطفية الحاضرة والماضية والصدمات المكبوتة و التي تظهر في سلوكه.
2 محتوى الشكل				
1_2 الوضعية في الورقة	الوضعية في وسط الأعلى	الوضعية في وسط الأعلى	الوضعية في وسط الأعلى	الوضعية في وسط الأعلى
دلالتها	فترات انفعالية	فترات انفعالية	فترات انفعالية يليها	فترات انفعالية

	يليها هيجان، عدم الاستقرار في بعض الأحيان ،حب السيطرة، عدم الاستقرار العاطفي ، الإحساس بالذنب.	يليها هيجان ،عدم الاستقرار في بعض الأحيان، حب السيطرة ،عدم الاستقرار العاطفي، الاحساس بالذنب.	هيجان، عدم الاستقرار في بعض الأحيان ،حب السيطرة، عدم الاستقرار العاطفي، الاحساس بالذنب.	يليها هيجان ،عدم الإستقرار في بعض الأحيان ،حب السيطرة ،عدم الاستقرار العاطفي ،الاحساس بالذنب.
2_2 حجم الشجرة	صغيرة	صغيرة	صغيرة	صغيرة
دلالتها	الخجل،الحاجة للمساعدة،نقص الثقة في الذات.	كف عن التبعية للمحيط، الخجل،الحاجة للمساعدة،نقص الثقة في الذات.	تريد ان تكون خفية بينما تطمح العكس، الخجل، الحاجة للمساعدة، نقص الثقة في الذات.	الخجل،الحاجة للمساعدة،نقص الثقة في الذات.
3_2 الخط	ضعيف ورقيق	مضغط عليه وواضح	مضغط عليه وواضح	مضغط عليه وواضح
دلالته	نقص في الحيوية، الجفاء، الرجوع الى الحياة الذاخلية.	نشيط وموضوعي.	نشيط وموضوعي.	نشيط وموضوعي.
4_2				

شكل اعلى الشجرة	شكل حلقات	شكل حلقات	شكل حلقات	شكل حلقات
دلالته	نشاط حركة ، لذة في الانبساطية، تلقائي التعبير، اللامبالاة.	نشاط حركة، الإتصال الاجتماعي، اللامبالاة.	نشاط حركة ،الاتصال الاجتماعي.	نشاط حركة، اللامبالاة.
5_2 الجدع	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.
دلالته	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.
6_2 قاعدة الجدع	عريضة من الجهتين.	عريضة من الجهتين.	عريضة من جهة اليمين.	عريضة من الجهتين.
دلالته	التفكير في المشاكل.	التفكير في المشاكل.	عنيف،مقلد،متناقض.	التفكير في المشاكل.
7_2 وضعية تاج الشجرة	التاج متوازي.	التاج متوازي.	التاج متوازي.	التاج متوازي.

دلالته	متزنة ،هادئة،القدرة على التحمل.	تحب جلب انتباه الناس، القدرة على التحمل.	تحب جلب انتباه الناس،متزنة هادئة.	تحب جلب انتباه الناس، القدرة على التحمل.
8_2 الأوراق	وجود الأوراق	وجود الأوراق	وجود الأوراق	وجود الأوراق
دلالتها	موهبة الملاحظة،القدرة على التعبير ،تهتم بجمالها الذاتي، حب الظهور.	موهبة الملاحظة،القدرة على التعبير ،تهتم بجماله الذاتي ،حب الظهور.	موهبة الملاحظة،القدرة على التعبير ،تهتم بجمالها الذاتي، حب الظهور.	موهبة الملاحظة،القدرة على التعبير، تهتم بجمالها الذاتي ،حب الظهور.
9_2 الخط الأرضي	لايوجد خط	لايوجد خط	الخط الأرضي ظاهر	خط الأرضي أسفل من الجدع
دلالته	لاشيء	لاشيء	الحاجة الى الإستقرار ،الحاجة الى الإنسجام مع المحيط،عقلانية،الحاجة الى الهدف.	تعبير عن المفاجئة، محرومة من العلاقات الإنسانية، طموح فردي دفاعي.
10_2				

الأغصان	غصن منعزل في الاسفل.	غصن منعزل في الاسفل.	غصن منعزل في الاسفل.	غصن منعزل في في الاسفل.
ودلالتها	سلوك في غير محله ،كف في النمو ،وضعيات تأخر جزئي، صدمة.	. سلوك في غير محله ،كف في النمو، وضعيات تأخر جزئي، صدمة.	سلوك في غير محله كف في النمو ،وضعيات تأخر جزئي، ميل الى القيام بافعال غير منتظمة.	سلوك في غير محله، كف في النمو، وضعيات تأخر جزئي، ميل الى القيام بافعال غير منتظمة،صدمة.
11_2 وجود ثانويات أخرى	وجود فواكه	وجود فواكه	غيوم شمس عصفور ازهار(منظر مركب)	أزهار متفتحة
دلالته	موهبة الملاحظة، القدرة على التعبير ،تهتم بجمال ذاتها.	موهبة الملاحظة، القدرة على التعبير ،تهتم بجمال ذاتها ،حب الظهور.	لها موهبة الوصف، أحلام اليقضة ،عاطفة تأمل ،هروب من الواقع.	طفلة مدللة، نقص في المنهجية، حب الظهور.
الملاحظات	كانت متحمسة للرسم بحيث الرسمة الأولى لم تستغرق دقيقة والثانية كذلك ماعدا الثالثة أخدت وقت تفكر، ثم انهتها في دقيقة وبضع ثواني والرسمة الرابعة وجدت فيها قليل من الصعوبة بحكم أنها ترسمها مغمضة العينين والملاحظ في الرسومات الأربعة كانت الأشجار مثمرة، فيها فاكهة والأوراق وهذه الميزة التي تتصف فيها الإنات في رسم الشجرة حسب ستورا ،الى جانب مناظر مركبة وهذا دليل على قوة			

	الملاحظة والخيال والوصف ، الى جانب غصن أسفل من فجوة الجدع تكرر في أربع رسومات وهو يرمز إلى صدمة.

4-4-3- تفسير نتائج اختبار رسم شجرة للحالة "آية":

من خلال الرسومات اللأربعة لإختبار رسم شجرة، نلاحظ أسلوب واحد متكررفي الشكل مع بعض الإختلافات الطفيفة، ونلاحظ رسمها للفواكه في كل الشجرات ماعدا الأخيرة، إلى جانب رسم شكل مركب في الشجرتين الأخيرتين ، وظهور غصن أسفل من جدع الشجرة وحسب تفسير **ستورا** فإن الشكل الأول أظهر ان الحالة عندها مشكل في السلوك والتصرفات وتتمثل في عدم الاستقرار العاطفي، فترات انفعالية ، الإحساس بالذنب إلى جانب التفكير في المشاكل والذي ظهر واضحا في رسم شجرة الأولى والثانية والرابعة وهذا يؤكد أيضا مشكل تصرف مع الأخرين بحيث تبين الرسم الثاني والأول الرجوع إلى الحياة الذاخلية وهي الية دفاعية والحاجة إلى الظهور واستغلال الأخرين والقدرة على التحمل الى جانب الحركة والنشاط والتلقائية في المجتمع واللامبالاة والتي ظهرت كلها في الرسومات الأربعة الى جانب صدمة في حياة الحالو تكررت في رسم الغصن أسفل الجدع في كل رسومات الأربعة إلى جانب أحلام اليقضة والهروب من الواقع يظهر في الرسم الثالث والرابع الى جانب الحرمان من العلاقات الأساسية ، والحاجة إلى الحماية وهذه توضح أحلامها الغير المشبعة وكذلك صدمات مكبوتة التي تظهر في سلوكها وهذه كلها دلالات على حجم المشاكل التي تعانيها الحالة ولم تجد السبيل للتكيف معها.

5- ملخص عام وتحليل لجميع المقابلات مع الحالة :

من خلال المقابلة مع الحالة والملاحظات التي سجلناها والمعلومات التي جمعناها تبين ان البيئة التي تربت فيها ، وعلاقتها بأمها كان لها تأثير كبير على تصرفاتها وسلوكها فالحالة عانت مشكلة صدمة الانفصال عن الأم وقد أشارت اليه **ميلاني كلاين*Melanie Klein*** في بحوثها صدمة قلق الإنفصال التي تصيب الطفل ،ومما جعلها تكره أمها ودائما في شجار وعتاب وتكلمت الأم عن هذه العلاقة وذلك من خلال قولها "**انت مشي ماما** " إلى جانب المعاملة السيئة للأم للطفلة مما وسع الفجوة العلاقة بينهما

وهذا ما أكده اختبار رسم شجرة في اسقاطات الحالة ، برسم غصن أسفل الجدع وهذا ماتفسره **ستورا** على أنه تعبير عن صدمة نفسية وتعاقب أمها وجدتها بسلوكات عدوانية لفظية الى جانب عدم المبالاة وهده الحالة ممكن ان تتطور الى شخصية بسيكوباتية أي مضادة للمجتمع باستغلال الأخرين وغير مبالاة قد تتطور الى موت الضمير انتقام من المجتمع.

6- ملخص المقابلات مع الأم والحالة :

من خلال المعلومات التي جمعناها عن الأم والحالة بإعتمادنا على المنهج العيادي وجدنا ان الأم التي كانت تعاني ضغط نفسي بدرجة 63 وهو ضغط مرتفع كان لها تأثير سلبي على الحالة بطريقة غير مباشرة من خلال أسلوب المعاملة بالضرب والصراخ وهذا ماجعل العلاقة متوترة بينهما الى جانب صدمة الإنفصال وظهرت على الحالة العديد من علامات الاضظراب السلوكي مثل العدوانية اللفظية واللامبالاة واستغلال الأخرين الى جانب مشاعر الحقد والكراهية اتجاه الأم وكانت تنتقم من الجدة وقد تتطور الحالة للهروب والى انتقام من المجتمع فيصنع منها شخصية بسيكوباتية وهي كل هذه المؤشرات دليل على سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

5- دراسة الحالة الخامسة :

5-1- المقابلة الأولى مع أم الحالة "فدوى":

- **تاريخ المقابلة:** 2016/04/15.

- **مدة المقابلة:** 30 د.

- **مكان المقابلة:** مكتب العمل.

- **المحور:** التعرف على الحالة.

- **الهدف من المقابلة:** جمع معلومات عامة عن الأم.

5-1-1- سيمولوجية الحالة :

- **المظهر والسلوك العام:** الحالة قصيرة القامة قريبة من البدانة لون البشرة سمراء فاتحة ،ولون العين بنية ذاكنة، لباس متواضع مرتب.

- **النشاط النفسي الحركي:** نشيطة .

- **كلام الحالة:** منطقي ومتسلسل.

- **ايقاع الكلام:** متوسط قريب من السريع.

- **كم الكلام :** كثير.

- **نبرات الصوت:** مرة مرتفع ومرة منخفض.

- **النطق :** صحيح.

- **الميزاج:** معتدل.

- **مضمون الأفكار:** شكوى من غياب مسؤولية الزوج.

- **الإدراك والوعي :** سليم .

- **الانتباه والتركيز:** جيد.

- **الذاكرة :** جيدة.

- **الاستبصار:** مستبصر.

- **مستوى الذكاء :** جيد.

- **الملامح الانفعالية الظاهرة :** دائمة الابتسامة .

- **الاتصال :** جيد .

- **لغة الجسد :** تناسق بين تعابير الوجه والكلام والمشاعر الى جانب حركات الجسد وخاصة اليدين الذي تستخدمهم في التعبير عن ماتريد قوله ، ووضعية الجلوس تتغير حسب المواقف.

5-1-2- ملخص الحالة :

خصصت هذه المقابلة لجمع معلومات عامة عن أم الحالة وظروف نشئتها وتربيتها وطفولتها بطرح اسئلة مباشرة.

الحالة"س" أستاذة رياضيات بالمتوسطة ، السن 42 سنة ، متحصلة على شهادة ماستر في الرياضيات منذ عامين، والليسانس منذ 23 سنة، تمارس مهنة التدريس مند 22سنة ،متزوجة وأم لثلاثة اطفال 2 ذكور وانثى وهي أصغرهم الحالة فدوى 7سنوات ، أما الزوج موظف في الجامعة ، تزوجت زواج تقليدي من خلال الأقارب ، تسكن في عمارة سكن خاص، عاشت أم الحالة في طفولتها في عائلة متوسطة الحال من الناحية الإجتماعية والاقتصادية دون مشاكل، فكانت تربيتها تربية محافظة وذلك من خلال قولها " **تْرَبينا كِما تْرَبُو نَاسْ بَكْري الوالد هو اللِي يَحْكَمْ** " أما عن علاقتها بالوالد ، كانت طبيعية ومع الأم كذلك ، في حين لايوجد حوار فقط أوامر بدون مناقشة الأب أو الأم في قراراتهم ، وبالرغم هذا كان هناك جو أسري فيه الرضا والتفاهم ، وكانت الحالة متجاوبة مع الأسئلة وتجيب دون تردد ، والإبتسامة غالبا على وجهها برغم التعب والإرهاق من العمل إلى جانب لغة سليمة وواضحة وقدرة على التعبير، ونبرات صوت متوسطة إلى جانب السرعة في الكلام التي تعبر عن قلق ، كما تظهرأيضا قوتها في الصبر والتحمل بالرغم المجهودات التي تبذلها بين العمل والمنزل.

5-2- المقابلة الثانية مع أم الحالة "فدوى":

- **تاريخ المقابلة:** 2016/04/18.

- **مدة المقابلة:** 40 د.

- **مكان المقابلة:** في القسم.

- **المحور:** دورها بين العمل والمنزل.

- **الهدف من المقابلة:** كشف عن صراع الأدوار والتعرف على مصادر الضغط النفسي للحالة.

5-2-1- ملخص المقابلة :

تحدثت الحالة في هذه المقابلة عن طبيعة عملها كأستاذة رياضيات تعمل 22 ساعة في الأسبوع ، تستيقظ من 6 صباحا تحضر الفطور لأسرتها وتلتحق بمكان عملها قبل 8 صباحا عندها مشكل في العمل بسبب توزيع ساعات التدريس المادة خاصة الساعات الأخيرة في المساء ، فيما تعتبرها غير مناسبة لاستعاب الطفل إلى جانب عدم تحقيق النتائج المطلوبة للتلاميذ ، وهذا مايظهر عدم رضاها على مهنتها وتشعر بالتعب والتوتر إلى جانب أنها تصل للبيت منهكة ، ولا تجد المساعدة وذلك من خلال قولها " **دِيمَا اَنا لِي ندير**ménage **ونْطَيَّبْ ونْرَتب وَمَرَات حَتَى نْرَاقَبْلْهُم دُروسْ، حتى العُطل ومَانَسْتْغَلْهَاشْ نْفَوَتْهَا فِي الدَار**" وترى أم الحالة لو الزوج يساعد يخفف عليها الكثير من المعاناة ، وكانت أم الحالة متعبة وايقاع الكلام بطئ وونستخلص من كلامها انها تعاني صراع ادوار وعدم رضى في العمل والبيت .

5-3- المقابلة الثالثة مع أم الحالة "فدوى":

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/25.

- **مدة المقابلة:** 40 د.

- **مكان المقابلة:** مكتب.

- **المحور:** علاقة الام بالطفل.

- **الهدف من المقابلة:** أسلوب معاملة الأم وتأثيره على الطفل والتعرف على نوع هذه الأم

5-3-1- ملخص المقابلة :

تحدثت الحالة أنها يوميا عندما تصل للبيت تجد أطفالها بانتظارها وخاصة ابنتها الصغيرة ومرات تجتمع بأولادها وتحاورهم وتسألهم عن المدرسة أما عن علاقتها بهم جيدة ماعدا الإبن اللأكبر، بحكم تربى عند جدته ، وهي من ذللته فهو منعزل وتوقف عن الدراسة وذلك من خلال قولها " **كَانْ يَقْرَى مْليحْ ومَن بَعْد قالِي سَاي نْحَبَسْ قْرَايَا مَع كَانْ مْخَالَطْ** " أما أخوه الأصغر يدرس في المتوسطة ولا تشك منه في حين الصغيرة، وذلك من خلال قولها " **دِيمَا لَصْقَى فِيَا وتَبْغِي تَانِي بَابَاهَ مْقَلَشْهَا، تَبْغِي تَلْعَب مْعَاه بَزَافْ**" أما

في حالة ما أخطؤا دائما تعطيهم فرصة ثانية وبعد الخطأ الثاني تعاقبهم واذا كانت المشكل فوق طاقتها تشكيهم لزوجها وهو صاحب القرار، وذلك من خلال قولها " **هُو يْخافُو مِنَه اَمَا اَنَا شْوِيَة** " وفي حالة كان سلوك مقبول او نجاح أحدهم تشتري له هديه او تأخده في جولة وذلك من خلال قولها " **اَنا نَشْريلْهُم بَصَحْ مَنَعْطِيهَمْش الْدراهم مَنْخَلِيهُمْش يَتْربُو على الَدراهَم**" لاحظنا في كلامها نبرات حزن ، وتأنيب الضمير وشفقة على ابنها الكبير لأنها تركته عند جدته لتربيه وكان من المفروض يتربى أمامها مثل اخوته وتظهر الأم أنها جد متفهمة ومثقفة ومرنة في المعاملة ، وتعرف كيف تتعامل مع أطفالها ، وهذه الأم تصنف من الأمهات ذات الاتصال الديمقراطي الا انها متساهلة في بعض الأحيان. .

5-4- المقابلة الرابعة مع الأم الحالة "فدوى":

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/09.

- **مدة المقابلة:** 10 د.

- **مكان المقابلة:**مكتب .

- **المحور**: اختبار الضغط النفسي للأم العاملة.

- **الهدف من المقابلة:** قياس الضغط النفسي لأم الحالة والتعرف على مختلف الجوانب التي ساهمت في الضغط.

5-4-1- نتائج اختبار الضغط :

بعد تطبيق اختبار الضغط النفسي لبدرية كمال أحمد والتي تم تعديله وفقا للبيئة الجزائرية يتكون من57 بند مقسمة الى 5 ابعاد تمثل مصادر للضغط وهي البعد الصحي والمهني والأسري وعدم القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة وبعد اخير خاص بالأحدات الطارئة فكانت النتائج المتحصل عليها من خلال استجابات الحالة مع البنود الاختبار هي 56 درجة

وهذا مايعني أن الحالة تعاني ضغط نفسي متوسط ، ممكن التحكم فيه وهذا ماظهر في المقابلات السابقة ، برغم التعب والإرهاق من صراع الأدوار إلا ان علاقتها بعائلتها لم تتأثر إلا مع ابنها الأكبرالذي تربى عند جدته والذي بدأت تستعيد هده العلاقة ولاحظنا اثناء الإجابة تأخد وقت تفكر ثم تجيب ، إلى جانب

الإرهاق والتوتر الناتج عن العمل ، كما كانت استجاباتها للبنود الخاصة ببعد العمل وعدم القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة أكثر من الأبعاد الأخرى وهذا مايأكد أنها عندها ضغط نفسي بسبب العمل أكثر من المنزل.

5-4-2- ملخص المقابلات مع أم الحالة :

من خلال المقابلات وإختبار الضغط النفسي يأكد على أن أم الحالة تعاني ضغط نفسي بدرجة متوسطة ، برغم مسؤولياتها في العمل والمنزل وغياب مساعدة الزوج وماتعانيه من تعب وإرها ق إلا أنها بحكم تجربتها وعدة عوامل أخرى عرفت كيف تتكيف مع ظروفها ونجحت في تحقيق جزء كبيرمن التوازن بين الدورين بصفة نسبية.

6- دراسة الحالة السادسة :

6-1- المقابلة الأولى مع الحالة "فدوى" والأم :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/06.

- **مدة المقابلة:** 45 دقيقة.

- **مكان المقابلة:**المنزل.

- **المحور**: جمع معلومات عن تاريخ الحالة الطفل من الأم ومن الطفل.

- **الهدف من المقابلة:** كسب ثقة الطفل بوجود الأم وكشف عن أهم المشاكل التي يعانيها الطفل من خلال أمه.

6-1-1- سيمولوجية الحالة "فدوى" :

- **المظهر والسلوك العام** : متوسطة القامة ، قريبة من البدانة، البشرة سمراء فاتحة ، العينان بنية ، شعر أسود ،هندام منظم ونظيف.

- **النشاط النفسي الحركي** : حركات تلقائية ونشاط.

- **كلام الحالة:** مميز وتدل على فهم عميق.

- **ايقاع الكلام :** متوسط السرعة.

- **كم الكلام :** قليل.

- **نبرات الصوت :** مرتفعة.

- **النطق :** واضح.

- **الميزاج :** معتدل.

- **الافكار:** مفهومة ومتحفظة.

- **مضمون الافكار:** متعالية غلو وغطرسة.

- **الادراك والوعي :** متوسط.

- **الانتباه والتركيز:** متوسط.

- **الذاكرة :** جيدة.

- **الاستبصار:** متوسط.

- **مستوى الذكاء :** جيد.

- **الملامح الانفعالية الظاهرة :** مناسب ومطابق للحالة الميزاجية.

- **الاتصال:** متوسط.

- **لغة الجسد :** حركات الجسد متناسبة مع كلامها ومشاعرها بحيث لاتتكلم كثير وكان وضعية جلوسها مستقرة.

6-1-2- ملخص المقابلة :

وكان الهدف من هذه المقابلة جمع معلومات عن تاريخ الحالة "فدوى" والتعرف على كل المراحل النمو والمشاكل التي يعانيها كما تدركها الأم ، إلى جانب كسب ثقة الحالة بحضورها للمقابلة مع الأم ، الحالة اسمها فدوى التي تبلغ 7 سنوات تدرس السنة الثانية ابتدائي، بمدرسة قريبة من مكان عملها وتكلمت الأم عن ظروف ولادتها التي كانت طبيعية وحتى في فترة الحمل كانت عادية بدون مشاكل صحية ، شهية الاكل كبيرة والنوم قليل وضروف نموها عادية ، الحبو والمشي في سن عامين والرضاعة طبيعية لمدة عامين ، وأثناء غيابها عن العمل كانت تتركها عند جدتها وبعد 3سنوات أدخلتها الحضانة وبعدها التحضيري ومن بعد ذلك ذخلت المدرسة وهي حاليا تدرس جيدا وعلاقتها بالمعلمة والزملاء عادية لامشاكل عند بنتها سوى انها عنيدة وفي قولها "**مرات تزعف بلخف**" الى جانب أنها عندما تلعب مع الأطفال تحب انها تكون القائد وهذا مايجعلها لاتتفق معاهم وتذهب للعب لوحدها.

6-1-3- المقابلة مع الحالة :

كانت خجولة ومترددة وتكفي بالإجابة بنعم أو لا ومن خلال المقابلة تعرفنا على اسمها وأنها تدرس السنة الثانية وأنها تحب الدراسة والمدرسة وتحب معلمتها وأنها تحب أبيها وأمها ومرات وتفضل اللعب مع الأصدقاء وولكن دائما تجد صعوبة في التعامل معهم بسبب عنادها .

ومن خلال المقابلة مع الحالة التي كانت قليلة الكلام وفهمنا انه يغلب على سلوكها العناد والتمرد بسبب التدليل من الأب والأم معا.

6-2- المقابلة الثانية مع الحالة "**فدوى**" :

- **تاريخ المقابلة:** 2016/05/12.

- **مدة المقابلة:** 20د.

- **مكان المقابلة:** بمكتب العمل.

- **المحور:** علاقة الطفلة بالأسرة وبالأم.

- **الهدف من المقابلة:** كيف تدرك الطفلة شبكة العلاقات الاسرية وعلاقتها بأمها.

6-2-1- ملخص المقابلة :

سئلنا الحالة في هده المقابلة عن علاقتها بأسرتها فتحدث عن علاقتها بأبيها الذي تلعب معه تحبه وكذلك امها ومرات تغضب منها عندما تسألها كثير خاصة لما ترجع من العمل مرهقة، وهذا مايشعرها أحيانا بالضيق والغضب اتجاه أمها، وبالرغم هذا تظهر مدى تعلقها بأمها التي دائما تنتظرها عند رجوعها من عملها وأمها هي من تهتم بدروسها وتختار لها ملابسها ومرات تعاقبها اذا اتت بسلوك غير مرغوب وتكافئها بشراء لها هدية او تأخدها في جولة اذا اخدت نقاط جيدة في المدرسة الى جانب ذلك تقضي و وقت طويل أمام التلفاز تشاهد افلام الكرتون ، أما علاقتها باخيها في بعض الأحيان عدم توافق تظهر على شكل منافسة معه ، نلاحظ على الحالة انها عنيدة وسريعة الغضب والى جانب ذلك كتومة وتحب ان تتحكم في زمام الأمور وقد يرجع هذا السلوك نتيجة الإفراط في تذليلها وكذلك تقمص لشخص الأب في تقليد السلطة الأبوية.

6-3- المقابلة الثالثة مع الطفلة "**فدوى**" :

- **تاريخ المقابلة** : 2016/05/15.

- **مدة المقابلة** : 25 د.

- **مكان المقابلة** : مكتب العمل.

- **المحور**: التعرف على المعاش النفسي للطفل.

- **الهدف من المقابلة:** الكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمشاكل التي تعانيها الطفلة.

6-3-1- ملخص المقابلة الثالثة مع الطفلة:

في هذه المقابلة الموجهة كانت اسئلة مباشرة للتعرف مستوى التوافق في الأبعاد المختلفة وهي الصحي والنفسي والأسري والمدرسي والنفسي والإجتماعي فتحدثت أنها تشعر بالتوتر والقلق التحدث امام الغرباء وعندها أصدقاء كثر تلعب معهم وكثيرا ما يكون عدم وفاق بينهم اما عن افراد أسرتها فهي تحبهم وسعيدة معهم، إلى جانب أنها متفوقة في الدراسة ومن خلال المقابلة لاحظنا انها لا تحب ان تتكلم كثيرا، يغلب

عليها الإفرط الحركي كما أنها لا تعاني مشاكل صحية جسمة أو نفسية إلا أنها عندها مشكل التوافق مع اصدقاءها بسبب عنادها وتحب ان تكون هي القائد للجماعة.

6-4- المقابلة الرابعة مع الحالة "فدوى" :

- **التاريخ** : 2016/05/22.

- **المدة :دقيقة.**

- **المكان : مكتب العمل.**

- **المحور** : اختبار رسم شجرة .

- **الهدف** : يساعد الطفل الكشف عن ما لم يستطع التعبير عنه بالكلام وتدعيما ما جاء في المقابلة.

6-4-1- تعليمات الاختبار حسب ستورا :

- نعطيه ورقة بيضاء حجم 21.27 وقلم رصاص ونطلب منه رسم شجرة عادية ونشجعه على الرسم وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

- وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الاولى نعطيه ورقة أخرى و نطلب منه مرة ثانية رسم شجرة أخرى تكون مختلفة عن الشجرة الاولى وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

- وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الثانية نعطيه ورقة جديدة نطلب منه رسم شجرة ثالثة بحيث يرسم شجرة يتخيلها أو يتمنى يراها وبعد الانتهاء يسلم الرسمة للفاحص.

- وبعد الانتهاء من رسم الشجرة الثالثة نعطيه ورقة أخرى ونطلب منه رسم شجرة رابعة بشرط يكون مغمض العينين.

- وبعد انهاء الرسم نقلب الصفحات ونكتب عليها الاسم والجنس والسن الطفل.

6-4-2- تحليل رسم الشجرة للحالة "فدوى" :

جدول رقم (04): يوضح تحليل نتائج رسم شجرة للحالة "فدوى"

الشجرة / المؤشرات	رسم الشجرة الأولى	رسم الشجرة الثانية	رسم الشجرة الثالثة	رسم الشجرة الرابعة
1 تقيس الجانب	سلوك المفحوص وتصرفاته.	سلوك وتصرفاته مع المحيط والمجتمع.	أحلام الشخص والرغبات غير مشبعة.	مشاكله العاطفية الحاضرة والماضية والصدمات المكبوتة و التي تظهر في سلوكه.
2 محتوى الشكل				
1_2 الوضعية في الورقة	الوضعية في اليسار.	الوضعية في اليسار.	الوضعية في الأسفل.	الوضعية في اليسارقريب من الوسط.
دلالتها	عندها تعلق مزدوج متناقض مع الأب ، تريد أن تبقى صغيرة، انطوائية.	عندها تعلق مزدوج متناقض مع الأب ، تريد ان تبقى صغيرة، انطوائية.	عندها تعلق مزدوج متناقض مع الأب ، تريد ان تبقى صغيرة، انطوائية.	منتظمة ومتأدبة والحاجة الى الاجتماعية، عندها تعلق مزدوج متناقض مع الاب ، تريد ان تبقى صغيرة، انطوائية.
2_2	كبيرة	كبيرة	كبيرة	كبيرة

حجم الشجرة				
دلالتها	ترمز إلى الحيوية، إلى حب الظهور ،وجلب الانتباه ،حب القوة والتحكم، ثقة كبيرة في الذات مع طموح كبير.	ترمز إلى الحيوية، إلى حب الظهور ،وجلب الانتباه ،حب القوة والتحكم، ثقة كبيرة في الذات مع طموح كبير.	ترمز إلى الحيوية، إلى حب الظهور ،وجلب الانتباه ،حب القوة والتحكم، ثقة كبيرة في الذات مع طموح كبير.	ترمز إلى الحيوية، إلى حب الظهور ،وجلب الانتباه ،حب القوة والتحكم، ثقة كبيرة في الذات مع طموح كبير.
3_2 الخط	مضغط عليه وواضح.	مضغط عليه وواضح.	مضغط عليه وواضح.	مضغط عليه وواضح.
دلالته	نشيط وموضوعي.	نشيط وموضوعي.	نشيط وموضوعي.	نشيط وموضوعي.
4_2 شكل اعلى الشجرة	شكل حلقات	شكل حلقات	شكل حلقات	شكل حلقات
دلالته	نشاط حركة ، لذة في الانبساطية، اللامبالاة.	نشاط حركة ،اللامبالاة.	نشاط حركة ،الاتصال الاجتماعي.	نشاط حركة ، اللامبالاة.

5_2 الجدع	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.	بدون جدع	جدع كبير بالنسبة لأعلى الشجرة.
دلالته	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.	نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.		نشاط يعتمد على عالم المحسوسات.
6_2 قاعدة الجدع	عريضة من الجهتين.	عريضة من الجهتين.	بدون جدع.	عريضة من الجهتين.
دلالته	التفكير في المشاكل.	التفكير في المشاكل.		التفكير في المشاكل.
7_2 وضعية تاج الشجرة	التاج متوازي	التاج متوازي	التاج متوازي	التاج متوازي
دلالته	متزنة ،هادئة،القدرة على التحمل.	تحب جلب انتباه الناس، القدرة على التحمل.	تحب جلب انتباه الناس،ة هادئة.	تحب جلب انتباه الناس، القدرة على التحمل.
8_2 الأوراق	بدون أوراق	بدون أوراق	بدون أوراق	بدون أوراق

دلالتها	الاحساس بالنقص في الخبرة.	الاحساس بالنقص في الخبرة.	الاحساس بالنقص في الخبرة.	الاحساس بالنقص في الخبرة.
9_2 الخط الأرضي	لايوجد خط	لايوجد خط	لايوجد خط	لايوجد خط
دلالته	لاشيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء
10_2 الأغصان	بدون أغصان	بدون أغصان	بدون أغصان	بدون أغصان
ودلالتها				
11_2 وجود ثانويات أخرى	لا يوجد	لا يوجد	وجود فواكه	لا يوجد
دلالته			موهبة الملاحظة، ، تهتم بجمال ذاتها ،حب الظهور.	

الملاحظات	كانت متحمسة للرسم أكثر من الكلام وهذا يأكد انها تفضل النشاط الحركي بحيث الرسمة الأولى لم تستغرق دقيقة والثانية كذلك ماعدا الثالثة ،اخدت وقت تفكر ثم انهتها في دقيقة وبضع ثواني والرسمة الرابعة رسمتها بسرعة والملاحظ في الرسومات الأربعة كانت الأشجار بحجم كبير وعلى جهة اليسار، في حين الشجرة الثالثة رسمتها بدون جدع وكانت الواحدة التي رسمتها بالفواكه وكل الأشجار بدون جدور ومن الملاحظ أيضا أنها لاتهتم بالتفاصيل وهي عملية وواقعية.

6-4-3- تفسير نتائج اختبار رسم شجرة للطفلة " فدوى" :

من خلال الرسومات اللأربعة لإختبار رسم شجرة نلاحظ حجم الرسمة كبيرة وهذا دليل على الثقة بالنفس كبيرة وحب الظهور وحب القوة والتحكم وهذا ماظهر في المقابلات السابقة الى جانب طموح كبير وانها تحب ان تبقى دائما مدللة وتلقى الاهتمام من الأسرة وكذلك الرسوم الثلاثة جاءت في جهة اليسار ممايعني أنه لديها تعلق مزدوج متناقض مع الأب الذي تحبه وتخافه في نفس الوقت وتريد ان تتقمص شخصيته، إلى جانب ظهور الفاكهة في الشجرة الخيالية والتي تمثل أحلام الشخص والنقائص الغير المشبعة تظهر تعطشها للنجاح والعيش في الحاضر بعيد عن أحلام اليقضة ،مثابرة على الجد نشيطة وهذا يأكد أنها تخطط للمستقبل وعندها أهداف وهذا الصفات قد تؤهلها على أن تكون شخصية قيادية في السلطة في المستقبل.

6-5- ملخص المقابلات مع الحالة "فدوى" :

من خلال المقابلات مع الحالة والملاحظات التي سجلنها الى جانب نتائج الإختبار، تبين أن الحالة لاتعاني من مشاكل صحية ولا مشاكل مع الأسرة مع بعض التصرفات مثل العناد والغيرة وحب التسلط اتجاه اقرانها نتيجة الإفراط في التدليل إلى جانب تعلق مزدوج متناقض اتجاه الأب ، الذي يمثل لها موضوع الحب ورمز السلطة ، فهي تحبه وتخافه وإلى جانب أنها تعتبره مثلها الأعلى ، وكذلك تتميز بأنها نشيطة وعندها طموح ومتفوقة في دراستها وهذا مايظهر أن الحالة ليس عندها مشاكل على

مستوى الصحي ولا الشخصي ولا المدرسي فقط اتجاه الأخرين بسب حبها للقيادة والسيطرة ولا تريد ان تكون تابعة للأخرين.

6-6- ملخص مقابلات الأم والحالة :

من خلال المعلومات التي جمعناها من مقابلات مع الأم والحالة والذي كانت الأم فيها بالرغم التعب والجهد نتيجة ازدواجية الأدوار إلا أنها عرفت كيف تسيرعلاقتها بأسرتها ، وتتحكم في مستوى الضغط ولم تترك هذا الضغط يأثر على علاقتها بالحالة وقد يرجع هذا بحكم ثقافتها ومرونة شخصيتها وبحكم تجربتها المهنية اكثر من 22 سنة وهذا ماجعل الحالة تتربى في جو أسري ملائم برعاية أم من النوع الديمقراطي في أسلوب المعاملة والتربية ، ونجحت في كسب ودهم وثقتهم واشباع العاطفي للحالة الى جانب التساهل معها من الأب والأم معا في كثير من الأحيان وهذا ماجعل منها فتاة مذللة وعنيدة في المقابل الجو الأسري السليم الذي نشأت فيه الحالة وكانت الأم المسؤول الأكبر فيه ، سمح لها ان تحقق مستوى التوافق في الأبعاد التالية على المستوى الشخصي والصحي والمدرسي والأسري وصعوبة في التوافق مع الأخرين بسبب العناد ورغبتها في القيادة والتملك.

7- ملخص كل المقابلات مع أمهات الحالات :

لاحظنا انه هناك اختلاف في درجة الضغط من أم الى أخرة، أم الحالة "ملاك" كانت ضغط نفسي مرتفع بدرجة 61 وكذلك بالنسبة لأم الحالة "أية" بدرجة اكبر 63 وهذا يدل على ضغط نفسي مرتفع في حين أم الحالة "فدوى" فدرجة الضغط النفسي 56 تدل على ان عندها ضغط نفسي متوسط ، وهذا يدل على انهن يعاني ضغط نفسي ولكن مختلف من حيث الدرجة والظروف والأسباب ، فمن خلال المقابلة الثلاثة فهمنا ان أم الحالة "ملاك" تعاني ضغط بسبب تعدد المسؤوليات وتحملها لوحدها ، الى جانب بعد زوجها بسبب العمل في حين الحالة أم "أية" فالضغط مرتفع بسبب المنزل والأسرة والبيت والصراع مع الزوج واهل الزوج اكثر من العمل ، في حين الحالة أم فدوى بالرغم تعدد أدوارها والتعب في العمل أكثر من المنزل إلا أنها عرفت كيف تخفف من الضغط ومن خلال هذه النتائج توصلنا الى أن أمهات الحالات يشتكين من غياب دور الزوج في المساعدة وكان سبب إضافي في معاناة الأمهات من الضغط ، والجدول التالي يوضح فروق درجات الضغط النفسي لأمهات الحالات.

جدول رقم (05) : يمثل مستوى الضغط النفسي لكل أمهات الحالات

الأم العاملة	الوظيفة	صراع الأدوار	أسباب	درجة الضغط	يمثل
أم الحالة الاولى	سكريتيرة	في البيت والعمل	غياب الزوج لمدة طويلة تحمل المسؤولية لوحدها	63	ضغط نفسي مرتفع
أم الحالة الثانية	مساعد تربوي	في البيت أكثر من العمل	مشاكل مع أهل الزوج في البيت	61	ضغط نفسي مرتفع
أم الحالة الثالثة	أستادة رياضيات	في العمل اكثر من البيت	غياب مساعدة الزوج	56	ضغط نفسي متوسط

8- ملخص عام لكل الحالات :

من خلال هذه المقابلات وجدنا ان الضغط النفسي للأم العاملة كان يختلف من حالة الى أخرى وتختلف درجة الضغط النفسي من أم الى اخرى وكل أمهات الحالات أجمعو على ضرورة مساعدة الزوج للتخفيف من معاناتهن،وكما يأثر الضغط النفسي على الأم بصفة مباشرة على نفسيتها والتي بدورها تنعكس سلبا بصفة غير مباشرة على الطفل من خلال طبيعة الإتصال وأسلوب معاملة الام للطفل ، ويظهر هذا في الدراسة التي بينت ان أم" اية" كانت نتيجة الضغط النفسي المرتفع الذي آثر عليها وفي أسلوب معاملتها بقسوة ابنتها وهذا ما انعكس سلبا على سلوكاتها العدوانية وكذلك أم "ملاك" التي تعمل جاهذة لتحقيق كل

متطلبات أطفالها ولكن في ظل غياب الزوج عن المنزل لمدة طويلة كانت تلعب دور الأب والأم وهذا ماجعلها تتحمل مسؤولية أكبر من طاقتها ، وتعيش في تعب وإرهاق وتأثر حتى صحتها الجسدية ، وهذا ماجعلها بالرغم كل مجهوداتها تجد صعوبة في ان تفهم وتقنع ابنتها وتحقق لها الأمن والسعادة التي تتمناها الحالة ومما جعل "ملاك" تحمل صورة غير واضحة اتجاه الأم التي تحبها ومن جهة تعاتبها وتغضب على أبيها ولكن لاتستطيع مواجهته وهذا مايفسر ان الحالة في تعلق مزدوج ومتناقض مع الام ومشكل علائقي مع الأب ومنطوية ومتجهة نحو الماضي وظهر هذا بصفة كبيرة في تحليل رسم وهذا مانعكس سلبا على صحتها في اصابتها بالضيق والربو كإضطراب سيكوسوماتي فهو مرض جسدي ولكن سببه نفسي ، في حين الضغط النفسي كان بدرجة متوسطة ومتحكم فيه من طرف أم فدوى فلم يكن له تأثير سلبي على صحتها، وهكذا كانت الضغط النفسي للأم العاملة سلبي على حالة "اية" وهذه الأخيرة التي تجد صعوبة في تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والأسري في حين الحالة "ملاك" عند صعوبة في التوافق الشخصي والأسري والصحي والإجتماعي والمدرسي بينما الحالة الأخيرة "فدوى" لامشاكل على جميع المستويات ماعدا البعد الاجتماعي الذي يغلب عليه حب التسلط والقيادة خاصة مع اقرانها وظهرهذا في أسلوب اللعب مع اصدقاءها.

جدول رقم (06): مقارنة بين الحالات الثلاثة

الحالة	الاسم	الجنس	السن	المستوى الدراسي	نوع التوافق			
					الشخصي	الأسري	المدرسي	الإجتماعي
الحالة الأولى	ملاك	أنثى	7سنوات	السنة الثانية ابتدائي	ضعيف	ضعيف	متوسط	ضعيف
الحالة الثانية	آية	أنثى	7سنوات	السنة الثانية ابتدائي	ضعيف	ضعيف	قريب من الجيد	متوسط
الحالة الثالثة	فدوى	أنثى	7سنوات	السنة الثانية ابتدائي	جيد	جيد	جيد	ضعيف

9- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

انطلاقا من الدراسة النظرية والتطبيقية والتي اعتمدنا فيها على المنهج العيادي بأدواته المقابلة الموجهة والملاحظة واختبار الضغط النفسي للأم العاملة للتعرف على مستوى الضغط الأم ومصادره بالإضافة الى الاعتماد على اختبار رسم شجرة للطفل لأنه مناسب ويكشف عن مشاعر وتصرفات الظاهرة والباطنية وعن الرغبات والمشاكل التي لم يستطع التعبيرعنها من خلال الكلام و توصلنا من خلال الدراسة العيادية للأم والطفل وفقا للفرضية العامة التي مفادها ان الضغط النفسي للأم العاملة يأثر سلبا على التوافق النفسي والاجتماعي لطفلها والتي بدورها تتفرع الى أربعة فرضيات جزئية وهي:

الفرضية الجزئية الأولى التي جاءت صياغتها ان الضغط النفسي للأم العاملة يكون سبب في سوء التوافق الشخصي لطفلها، فقد تحققت مع الحالة الأولى والحالة الثانية دون الحالة الثالثة ، فالحالة الأولى تعاني من مشاكل الخوف والتوتر والتوجه نحو الماضي والتفكير في المشاكل والحرمان العاطفي الجزئي من الأب الذي يغيب عن المنزل لمدة طويلة ، ومن الأم التي تعيش ضغط نفسي بسبب صراع الأدوار والتي لم تستطع بعد الوصول الى أسلوب مناسب في التواصل الحقيقي مع الحالة وهذا ما اصطلح عليه **غاستيون Gaston** بخطأ الإتصال الأسري والذي ينعس سلبا على أفراد الأسرة وخاصة على الطفل ، اما الحالة الثانية كانت دائما تبدي سلوك عدواني لفظي اتجاه أمها والى جانب مشاعر الكراهية وهذا ما توضح من خلال المقابلة مع الأم الحالة وإلى جانب صدمة نفسية وتكررت دلالتها في الرسوم الأربعة برسم غصن أسفل الجدع ،وفجوة ،وعليه فالفرضية الجزئية الأولى تحققت نسبيا

اما الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن الضغط النفسي للأم العاملة يتسبب بطريقة غير مباشرة في سوء التوافق الأسري للطفل ، فقد تحققت مع الحالة الأولى والثانية بحيث ظهر انه في المقابلات مع الأم والحالة وما أكده اختبارالرسم عند الطفلة "ملاك" والتي ركزت على جهة اليمين من الورقة تعلق مزدوج ومتناقض مع الأم ومشكل علائقي مع الأب ، أما الحالة الثانية مشاعر الكراهية اتجاه الأم واللامبالاة بالأب الى جانب الية دفاعية اللإنكار فهي لم تذكر والديها في المقابلة وركزت فقط على الجد والجدة ، وكلا الحالتين كان والديهما في نزاع وجو مشحون ودائما قلق وشجار، والتي غالبا ما كانت الأم هي التي تبدا في ايثارة النزاع نتيجة الضغط النفسي التي تعانيه بسبب حجم المسؤولية التي تتحملها معظمها ، والحالتين كانت تدرك هذا النزاع وتتأثر بهكذا صورة للوالدين وبالأخص بصورة الأم وهذا ماذكره في بحثه

موكو Moco الذي يعتبر ان الجو الأسري الغير السوي بسبب طبيعة العلاقة بين الزوجين سيأثر على الطفل بالسلب ، ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأن الضغط النفسي للأم العاملة يؤدي الى سوء التوافق الأسري تحققت نسبيا.

اما الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها الضغط النفسي للأم العاملة يؤدي الى سوء التوافق المدرسي فلم تتحقق.

اما الفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها الضغط النفسي للأم يؤدي إلى سوء التوافق الإجتماعي فقد تحققت مع الحالة الأولى والحالة الثالثة وهذه الأخيرة التي يتميز سلوكها بالعناد وحب التسلط وهذا مايجعلها في عدم وفاق مع الأخرين ، بحيث لاتحب ان تكون تابعة للآخرين وان لاتخضع لقواعد الجماعة وخاصة من هم في سنها ،وقد يرجع سبب هذا العناد للتدليل المفرط للأم كتعويض عن غيابها عنها في فترات العمل ، أما الحالة الأولى فكان يغلب على سلوكها الخجل من الناس والخوف وهذا ربما راجع للتنشئة وقواعد التربية من الأم التي بسبب تحمل الدورين لوحدها ونتيجة الضغط جعلها متخوفة على أطفالها و التي قد تزرع فيهم الخوف من غير قصد من خلال تعليمات وتوصيات مبالغ فيها.

وعليه فإن الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها ان الضغط النفسي للام العاملة يؤدي الى سوء توافق اجتماعي فقد تحققت نسبيا

وبما أن الفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة تحققت نسبيا نقول ان الفرضية العامة القائلة بان الضغط النفسي للأم العاملة يؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي قد تحققت نسبيا.

الخاتمة:

يعتبر موضوع عمل المرأة من أكثر المواضيع التي احتلت مكانة في الدراسات والبحوث العلمية في علم الاجتماع وعلم النفس وخاصة فيما يتعلق بالنتائج المترتبة من عملها على أسرتها ومشكلة صراع الأدوار وإمكانية التوفيق بين مهامها في العمل والمنزل وانعكاس ذلك على تربية أطفالها ، وكانت دراستنا تعالج تأثير هذه العلاقة بين الأم العاملة التي تعاني ضغط نفسي وتأثيرها على صحته النفسية لطفلها ، وكخاتمة لما توصلنا له من هذه الدراسة أن الضغط النفسي لذا الأم العاملة لايكون بسبب عملها فحسب ، بل هو تحصيل حاصل لعدة عوامل تساهم في هذا الضغط ، منها المشاكل الأسرية والعاطفية والاجتماعية وأخرى خاصة بطبيعة شخصية الأم وخبرتها المهنية ألى جانب غياب دور الزوج في الأسرة ، وقد تكون هذه العوامل التي سبق ذكرها سواء كلها أو بعض منها ، تساهم في زيادة الضغط على الأم العاملة ، ولا يؤثر فقط عليها لوحدها ، بل يؤثر على مستوى علاقتها بأطفالها وقد ينتج عنه نوع من أنواع الأمهات التي كتب عنها الدكتور **كلير فهيم** في كتابه الصحة النفسية عبر مراحل العمر المختلفة ، بحيث أنه هناك ستة أنواع من الأمهات وكل أم لها تأثير على صحة النفسية للطفل من خلال علاقتها به فهناك الأم القلقة والأم المتفانية والأم الهوائية واللامبالية والصارمة والأم المثقفة وقد نكون التقينا في هذه الدراسة على نوع من هذه الأمهات أو نضيف نوع أخر نسميه الأم التي تعاني الضغط النفسي ، والتي كان لها تأثير سلبي على صحة طفلها.

وعليه نقترح بعض التوصيات والإقتراحات والتي نتمنى ان تأخذ بعين الاعتبار وهي:

- لابد الاهتمام بالطفل وخاصة الصحة النفسية له لأنها ستكون عامل مؤثر على نموه وبناء شخصيتة سليمة او العكس مستقبلا

- كما يجب توعية الزوج الرجل بضرورة مساعدة زوجته العاملة.

- ضرورة توعية الأمهات العاملات بتأثير حالتهن النفسية من الضغط النفسي وقلق على سلوك ونفسية الطفل من خلال الغياب أو الإهمال أوبسب أسلوب المعاملة.

- إقامة دورات ومحاضرات وحصص في التلفاز والإذاعة لتوعية المجتمع بظاهرة الضغط النفسي للأم العاملة وماقد ينعكس عنها سلبا على الأسرة بصفة عامة وعلى صحة الطفل خاصة.

- ضرورة وجود أخصائي نفسي في كل المؤسسات التي تعمل فيه الأمهات لتوعيتهن ومساعدتهن على التعامل مع الضغط او التخفيف منه.

قـــــائمة
المراجـــع

قائـــــــمة المـــــــراجع :

قائـــــــمة الكتب اللـــــغة العـــــربية:

1. احمد عبد الكريم . محمد احمد خطاب ، (2010) **الارشاد النفسي والاضطرابات الانفعالية للأطفال والمراهقين** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
2. احمد عيد مطيع الشخانبة ، (2010) ، **التكيف مع الضغوط النفسية دراسة ميدانية** ، قسم علم النفس الجامعة الاردنية ، ط1.
3. أحمد نايل العزيز. أحمد عبد اللطيف أبو السعود ، (2009) ، التعامل مع الضغوط النفسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1.
4. بدرة معتصم ميموني، (2003) ، **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، الجزائر العاصمة.
5. بطرس حافظ بطرس ،(2008) ، **التكيف والصحة النفسية للطفل** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1.
6. بولا حريقة ، (2006) ، **بسيكوبيديا تربوية نفسية اجتماعية من الحمل حتى البلوغ** ، دار نوبليس، الجزء الاول، ط2.
7. جودي هير، (2006) ، **العمل مع الاطفال الصغار**، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط1.
8. حامد عبد السلام زهران ، (2001) ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، عالم الكتب، ط1.
9. خولة احمد يحي، (2000) ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دارالفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1.

10. رضا المصرى.فاتن عمارة ، (2010) ، **الأخطار النفسية التي تواجهه أبنائنا**، دار الخلدونية، ط1.

11. زكرياء ابراهيم ، (بدون سنة) ، **سيكولوجية المرأة** ، مكتبة مصر، مصر.

12. سيد محمد غنيم ، (1972) ، سيكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، مصر.

13. طه عبد العظيم حسين. سلامة طه عبد العظيم حسين ، (2006) **استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية** ، دار الفكر، ط1.

14. عبد الباسط محمد حسن ، (1977) ، **أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط1.

15. عبد الستارابراهيم ، (2005) ، **السعادة الشخصية في عالم مشحون بالتوتر وضغوط الحياة** ، مِؤسسة اليمامة الصحفية ، ط1.

16. عبد المنعم الحنفي ، (1995) ، **موسوعة الطب النفسي** ، المجلد الأول ، مكتبة مدبولي ، ط2.

17. عصام نور سرية ، (2002) ، **سيكولوجية الامومة والطفولة** ، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية ، مصر.

18. فاروق السيد عثمان ، (2001) ، **القلق وادارة الضغوط النفسية** ، دار الفكر العربي للنشر، ط1، القاهرة ، مصر.

19. كلير فهيم ، (2007) ، **الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة** ، مكتبة انجلو المصرية ، ط1.

20. كمال ابراهيم مرسي ، (1995) ، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط2.

21. محمد السيد عبد الرحيم ، (2001) ، **علم نفس النمو قضايا ومشكلات** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1.

22. محمد حسن غانم ، (2010) ، **المرأة اضطراباتها النفسية والعقلية** ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1.

23. محمد حسن غانم ، (2002) ، **كيف تواجه الضغوط النفسية**، جامعة حلوان ، مصر.

24. ماهر محمود عمر،(1988) ، المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، ط1.

25. محمد سلامة آدم ، توفيق حداد ،(1973) ، **علم النفس الطفل** ، ط1.

26. نور الهدى محمد الجاموس ، (2004) ، **الاضطرابات النفسية الجسمية السيكوسوماتية** ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع.

27. هارون توفيق الرشيدى ، (1999) ، **الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها برنامج لمساعدة الذات في علاجها**، مكتبة أنجلو المصرية.

28. هيلين دوتش ، ترجمة اسكندر جورجي معصب ، (2008) ، **علم نفس المراة الأمومة** ، الجزء الثاني ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1، بيروت لبنان.

29. وائل حافظ العواملة(1995) ، **أساليب البحث العلمي** ، بدون دار نشر.

قائمة المعاجم :

30. حسن شحاتة ، زينب النجار، (2003) ، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1.

31. شاكر عطية قنديل ، (2005) ، **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهضة العربية ، مصر.

32. علي عبد الرحيم صالح ،(2014) **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1.

33. لطفي الشربيني ، (بدون سنة) ، **معجم المصطلحات الطب النفسي** ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

34. مجدى احمد محمد عبد الله ، (2010) ، **الطب النفسي للأطفال بين النظرية والتطبيق** ، دار المعرفة الجامعية ، ط1.

35. مدحت عبد الرزاق الحجازي ، (2008) ، **مصطلحات علم النفس عربي انجليزي فرنسي** ، دار الكتب العالمية.

36. مدحت عبد الرزاق الحجازي، (2011) ، **معجم مصطلحات علم النفس** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

37.مصطفى كامل ، (بدون سنة) ، **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهضة العربية ، مصر.

38.هبة محمد عبيد معجم ، (2008) ، **مصطلحات التربية وعلم النفس** ، دار البداية ط1.

قائمة المـجلات :

38.اسماء اوعود ، (2014) مجلة الاضطرابات النفسية بين السيكولوجية الحديثة والمنظور الاسلامي ، اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية ، عدد 8.

39. محمد يوسف احمد راشد ، (2011) ، **التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين** ، مجلة جامعة دمشق المجلد 27 ملحق كلية التربية جامعة دمشق سوريا.

البحوث و المذكرات:

40. العارفي سامية (2011. 2012) ، مذكرة شهادة ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل ، **الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية** ، جامعة أكلي محند ، اولحاج ، البويرة ، الجزائر.

41. حسينة بن ستي ، (2013.2012) ، **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي** ، ماستر تخصص ارشاد وتوجيه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر.

42. رحاب علي علي ميرة ، (2008.2007) ، ماجستر بعنوان **الضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لعينة من الاطفال** ، جامعة الزقازيق مصر.

43. رشا بسام إبراهيم زريفة ، (2010.2009) ، رسالة ماجيستر، **عوامل استقرار الأسرة في الإسلام** ، نابلس ، فلسطين.

44. سائدة جمال محمد الغصين، (2008.2007) ،**النمو النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات** ، بحث استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية،غزة ، فلسطين.

45. قويدري لطيفة ، (2009.2008) ، رسالة ماجيستر في علوم التربية بعنوان **التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم** ، جامعة الجزائر.

46. كاملة بكاكرة ، (2014.2013) ،**عمل المراة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علم الإجتماع التربوي ، جامعة الوادي ، الجزائر.

47. مليكة الحاج يوسف ، (2003.2002) ، **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، ماجيستر علم الاجتماع ، جامعة الجزائر2 ، الجزائر.

48.ميس شريف مصاروة ، (2008.2007) ، **تأجير الأرحام في مرآة الدين الإسلامي،** بحث أكاديمية القاسمي– كلية أكاديمية للتربية ، قسم الدين الإسلامي واللغة العربية ، عمان الاردن.

49. ناجية دايلي، (2012.**2013**) ، **الضغط النفسي للمرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق** ، ماجيستر.جامعة فرحات عباس، سطيف ، الجزائر.

قائمة الكتب اللغة الفرنسية :

50.BERNARD GANGLOFF (2000) : **satisfactions et souffrances au travail** ,
L'ARMATTAN

51.CHARTE AFRICAINE DES DROITS ET DU BIEN-ETRE DE L'ENFANT CAB/LEG/153/Rev.2

52. Dr Marie Schäfer-Altiparmakian (1974) , **Psycholo et DEVELOPPEMENT DE L' ENFANT**, Institut de Recherche et de Conseil dans le domaine de la FAMILLE.

53. Guillotte (Alain(1999): **violence et éducation** ; édition ; P.U.F paris.

54.Jean Bartelous,(1983) , ***Nos Premiers Ministres, de Léopold I^er^ à Albert I^er^***, Bruxelles, éd. J.M. Collet.

55.M.TRICOIRE, J.POMMIER, J.P.DESCHAMPS , **La santé scolaire en France** : évolution et perspectives.

56. Mostaf MOSTAFA BOUTEFNOUCHET : **système social et changement social en Algerie** office des publication universitaires-Alger. a Boutafnouchet.

57.PAUL LEROY-BEALIEU : **le travail des femmes au XXI siècle** , Elibron classics.

58.Santé Publique, septembre (1998) vol 10 n°3 .

59.Yves (Gastellan). : (1993) , **psychologie de la famille** ; Toulouse Privat ; paris ;.

قواميس باللغة الفرنسية:

60.Nobert Sillamy,(2003) , **Dictionnaire de la psychologie** (S.V) la rousse , 2003 Paris

مواقع الانترنت :

61.**http://www.albawaba.com/2016/03/15** .

62. **http://www.alminbar.net2016/03/05 .**

63.**http://www.youm7.com.** 2016/03/15 **.**

64. *site.iugaza.edu.ps/tshubier/files/2016/05.*

الملاحق

أسئلة المقابلات :

أسئلة المقابلة الأولى :

المحور: التعرف على الحالة.

- الإسم ؟

- تاريخ ومكان الميلاد؟

- المسكن؟

- ما هو مستواك الدراسي ؟

- الوالدين على قيد الحياة؟

- علاقة بهم؟

- عدد الاخوة ؟ وطبيعة العلاقة بهم ؟

- ترتيبك بين إخوتك ؟

- ممكن تحد تناعلى طفولتك ؟

- ظروفك الإجتماعية والإقتصادية ؟

- السوابق المرضية ؟

- الشهية ؟

- النوم ؟

- تاريخ الزواج ؟

- علاقتك بالزوج ؟

- عدد الأطفال؟

- طبيعة السكن ؟

- مع أهل الزوج؟ أو سكن خاص؟

المقابلة الثانية مع أم الحالة:

المحور: دورها بين العمل والمنزل

أسئلة المقابلة الثانية مع أم الحالة:

- ما هو طبيعة عملك ؟

- في أي ساعة تذهبين للعمل ؟

- في أي ساعة تنهي مهامك ؟

- كم سنة وأنت في هذه الوظيفة ؟

- كم يبعد مكان العمل عن المنزل ؟

- هل تظني أنك تعملين أكثر من زملائك ؟

- هل أنت راضية عن وظيفتك ؟

- هل لك مشاكل مع المسؤول ؟

- كيف هي علاقتك مع زملاء العمل ؟

- في حالة لم تنهي العمل تؤجليه للغد ؟

- تأخذين معك ملفات العمل للبيت ؟

- من يعتني بالأطفال في فترة غيابك ؟

- هل تشعرين بالقلق على أطفالك وأنت في العمل ؟

- عند وصولك للبيت مباشرة ، تهتمين بشؤون البيت أو تأخذين فترة استراحة طويلة ؟

- هل تتلقي مساعدة من الزوج ؟

- هل هناك من يساعدك في المنزل ؟

- هل تواجهين صعوبات في أداء واجباتك المنزلية ؟

- يقلقك الضجيج في المنزل ؟

- ما هي المشاكل الكبيرة اللتي تلقينها في العمل والبيت وتتمني المساعدة ؟

- أين تشعرين بالارتياح أكثر في العمل أو المنزل أو مكان أخر؟

- هل تنتظرين العطلة بفارغ الصبر؟

- هل تعاني من التعب والإرهاق ؟

- هل تتحملين كل هذا لأجل إرضاء الجميع ؟

- هل تعتقدين أنك تضحي بسعادتك وصحتك لأجل تلبية حاجيات أسرتك ؟

- هل تقدر الأسرة مجهوداتك ؟

- هل تشعرين يوميا بالتعب ؟

- هل تشعرين يوميا بالقلق ؟

- هل تشعرين أنك سريعة الغضب ؟

- هل تشعرين أنك جد غاضبة ولكن تحاولين اخفاء هده المشاعر؟

- هل تظني أنك تتحملين فوق طاقتك ؟

- هل تظني أنه سبب الضغط نفسي لأنك تتحملين كل هذه المسؤوليات ؟

- هل تعتقدين أنه هناك أسباب أخرى لهذا الضغط ؟

المقابلة الثالثة مع أم الحالة:

المحور: علاقة الام بالطفل.

أسئلة المقابلة الثانية مع أم الحالة:

– هناك دراسة في علم النفس تقول أن غياب الأم عن طفلها في المراحل اللأولى من النمو يؤثر على نفسيته.مار أيك في هذي الدراسة ؟

– من يهتم بأطفالك عندما تتأخرين من العودة من العمل إإلى البيت ؟

– هل تشعرين بأن أطفالك يشتاقون لغيابك ؟

– في حالة طفلك أخطأ او جاء بسلوك غير مرغوب ، فماهي ردة فعلك:

– تحاولين تصحيح الخطأ بالحوار ...ستصرخي عليه...تضربينه ؟

– عندما يحصل طفلك على علامة جيدة في المدرسة تكافئيه أو لا تبالي ؟

– في حالة ما أتى طفلك بسلوك مرغوب تكافئيه أو لا تبالي ؟

وما هو نوع المكافئة..مادية أو معنوية ؟

– هل تتعاملين مع أطفالك بنفس الأسلوب في الخطأ والمكافأة ؟

– هل تفضلين أحدهم عن الأخر؟

– هل تراقبين طفلك في المنزل ؟

– هل تراقبيه وهو يتفرج التلفاز أو أمام الجهاز الكمبيوتر؟

– هل تراقبين له دروسه ؟

– هل عندك وقت تجتمعين مع طفلك وتسمعيه كل يوم ؟

- هل يأتي طفلك ويكلمك على مشاكله ؟

- إذا طلبوا منك تشتري لهم لعبة أو أي شيء

تشتريه مباشرة أو ترفضين و ولماذا ؟

- كم يقضي أطفالك من الوقت أمام التلفاز والكمبيوتر؟

- هل تظني أن طفلك يشعر بالمحبة اتجاهك ؟

- وكيف يعبر عنها ؟

- هل تظني ان طفلك يخاف منك أو يحترمك أو غير مبالي ؟

- تتلقي صعوبة في إرضاءهم ؟

- تتلقي صعوبة في التحكم في تصرفاتهم ؟

- تلقي صعوبة في التعامل معهم ؟

- في رأيك ما هو الأسلوب الأمثل في تربية الطفل ؟

المقابلة الخامسة مع أم الحالة:

المحور: جمع معلومات عن تاريخ الحالة الطفل من الام

أسئلة المقابلة الخامسة مع أم الحالة:

- اسم الطفلة وسنها ومستواها الدراسي؟

- ترتيبها بين إخوتها؟

- سوابق مرضية ؟

- الحالة النفسية للأم قبل ولادتها؟

- مشاكل أو حادث قبل أو أثناء الحمل أو بعد الولادة ؟

- هل كانت ولادتها طبيعة ؟

- والرضاعة طبيعية أو اصطناعية ؟

- وإذا كانت طبيعية كم دامت ؟

- والإصطناعية كم؟

- وزن المولود ؟

- هل تحصل المولود على كل اللقحات اللازمة ؟

- كانت تبكي كثير؟

- النوم؟ وطبيعة الاحلام والكوابس؟

- الشهية ؟

- الأسنان ؟ الحبو، المشي ؟ المدة ؟

- تعلم الكلام ؟ المدة ؟

- تعلم النظافة المدة ؟

- مشكل في التبول اللاإرادي ؟

- تلعب وحدها أو مع أصدقاءها ؟

- علاقتها بأبيها ؟

- علاقتها بأمها ؟

- علاقتها بإخوتها ؟

- علاقتها بالناس ؟

- عندها أصدقاء ؟

- علاقتها بالمدرسة والمعلم والزملاء؟

- تتشاجر مع الأصدقاء أو إخوتها ؟

- بسبب وبدون سبب ؟

- هل أنت راضية على سلوكها وتصرفاتها ؟

- هل تتحاور معك ؟

- يأتيك أشخاص يشكون منها ؟

- هل ترين أنه هناك تصرفات من بنتك غير راضية عليها ؟

- هل تتلقين صعوبات في فهم ابنتك ؟

- هل تتلقين صعوبات في تربيتها ؟

- هل تتلقين صعوبات في اقناعها ؟

- هل ترن أنه هناك مشاكل معينة تزيد من مخاوفها ؟

- هل تعاني بنتك من أمراض على مستوى الجسم ؟

المقابلة الأولى مع الحالة:

المحور: جمع معلومات عن الحالة.

أسئلة المقابلة الأولى مع أم الحالة:

- ما إسمك؟

- كم عمرك ؟

- في أي سنة تدرسين ؟

- عندك إخوة ؟

- ممكن نعرف أسمائهم ؟

- تلعبين معهم ؟

- تحبيهم؟

- إسم أمك ؟

- إسم أبوك؟

- هل تحبيهم؟

- أكثر شخص تحبيه في الأسرة ، من هو ؟

- عندك صديقات؟

- من بنات الجيران ؟

- أو من المدرسة ؟

- ممكن تذكرين كل واحد بإسمه ؟

- تحبين الدراسة والمدرسة؟

- هل عندك مشكل في استيعاب الدروس ؟

- هل تفكري في المستقبل؟

- ماهي المهنة التي ترغبي أن تكوني فيها مستقبلا؟

المقابلة الثانية مع الحالة:

المحور: علاقة الطفلة بالأسرة وبالأم.

أسئلة المقابلة الثانية مع الحالة:

- هل أمك تسمح لك بالخروج للعب ؟

- هل تخاف عليك أمك ؟

- هل تتدخل أمك في اختيار أصدقائك ؟

- هل يعاقبك أحد الوالدين إذا عملتي شي خاطئ؟

- هل تتلقين عتاب كبير من أفراد الأسرة إذا عملتي تصرف غير مقبول ؟

- هل يساعدك أبوك اذا واجهتك مشاكل ؟

- هل يساعد ك اخوتك ؟

- هل تساعدك أمك؟

- هل يتضايق أبوك من كثرة أسئلتك له ؟

- هل تتضايق أمك من كثرة أسئلتك لها ؟

- هل يبقى الأب بجانبك عندما تمرضين ؟

- هل تبقى الأم بجانبك عندما تمرضين ؟

- هل يسمح الأب بمناقشته في أي أمر يصدره؟

- هل تتلقين العناق من الأب؟

- هل يقول لك أبوك : ابنتي أحبك؟

- هل تتلقي العناق من الأم؟

- هل تقول لك أمك : ابنتي احبك؟

- هل تشعرين ان أمك تتفهمك وتحترمك ؟

- هل تشجعك أمك في التعبير عن رأيك في بعض المسائل؟

- هل تأخذ أمك الأشياء الخاصة وتعطيها لإخوتك؟

- هل تذهب معك أمك للمدرسة لتسأل معلمتك عن الدراسة وسلوكك؟

- هل تثور عليك أمك لأتفه الأسباب ؟

- هل تشعرين أن أمك ملهوفة عليك بدرجة كبيرة ؟

- هل تشعرين أن أمك تكون جد سعيدة عندما تكونين معها ؟

- هل تضربك أمك عندما تتسببين في ازعاجها؟

- كثيرا او بعض الأحيان ؟

- هل تمتدحك أمك أمام الأصدقاء والأقارب والآخرين ؟

- هل تلبي طلباتك قبل طلبات إخوتك أو العكس ؟

- هل تخاف عليك لما تتأخرين عن المنزل؟

- هل تتلقي حرية أكثر من إخوتك ؟

- هل تكلفك بمسؤوليات في البيت ؟

- كم تقضي من وقت أمام التلفاز أو الكمبيوتر؟

المقابلة الثالثة مع الحالة:

المحور: التعرف على المعاش النفسي للطفل.

أسئلة المقابلة الثالثة مع الحالة:

- تشعرين بالخجل التحدث مع شخص لا تعرفينه؟

- هل تشعرين بالتوتر التحدث مع شخص لا تعرفينه ؟

- هل تشعرين بالقلق التحدث مع شخص لا تعرفينه ؟

- هل تشعرين بالخوف التحدث مع شخص لا تعرفينه ؟

- هل تكتم أمور تضايقك أو تشعرك بالخجل ؟

- هل تنظرين كثيرا للمرآة؟

- هل أنت راضية على مظهرك؟

- هل عندك أصدقاء؟

- أنت من تبادرين في التعرف عليهم أو العكس؟

- هل تفضلين اللعب بمفردك أو تحبين مشاركة الأصدقاء؟

- هل تفضلين اللعب أو الدراسة ؟

- هل لك مشكل في فهم شرح المعلم ؟

- في حالة عدم الفهم تطلبين منه إعادة الشرح ؟

- إذا كان لا؟

- هل لأنك تخجلين أو تخافين أو ماذا ؟

- هل تشعرين ان أصدقائك أكثر سعادة منك؟

- هل تشعرين بالرضا على مستوى أسرتك؟

- هل انت سعيدة مع أسرتك ؟

- لو جاءتك ساحرة مثل قصص الخيال وقالت لك عندك فرصة اختيار أسرة افضل من أسرتك توافقين أو ترفضين؟

- هل تتضايقين من نصائح وإرشادات الكثيرة من طرف الأم؟

- هل تساعدين اخوتك في حل مشاكلهم؟

- هل تساعدين أمك في البيت؟

- هل تفكرين كثيرا قبل الإجابة عن السؤال في المدرسة؟
- هل تفكرين كثيرا قبل اتخاذ أي قرار؟
- هل كل عمل تريدين القيام به تستشري أمك أو أبيك؟
- هل هناك مشاكل بين الأب والأم ؟
- ماهو رد فعلك اتجاه هذه المشاكل؟ تشعرين بحزن أو تبكين أو لاتبالين؟
- هل تشعرين بالتعب والتوتر عادة حتى عندما تقوم من النوم؟
- هل تشاهدين أحلام مزعجة في النوم؟
- هل تطيع أهلك ؟
- هل يصح أن يتشاجر الأطفال مع الكبار الذين لا يعاملوهم معاملة حسنة؟
- هل تتشاجرين مع أمك؟
- هل يوجد في أسرتك أحد لا يحبك؟
- هل تتعمدين مضايقة أسرتك وخاصة أمك حتى تعاملك معاملة حسنة؟
- هل تتوترين بسرعة؟
- هل تشعرين بالقلق لأتفه الأسباب؟
- هل تخافين من المشي ظلام في المنزل؟
- هل تعاني من اضطرابات جسدية؟
- هل عندك مشاريعك الخاصة للمستقبل؟

الملحق رقم (02) : إختبار الضغط النفسي للأم العاملة.

رقم البند	العبارات	نعم	غير متأكدة	لا
01	ترهقني أعباء أسرتي			
02	حياتي مهددة في أي وقت بالإنفصال			
03	أعاني من الفوضى بمنزلي			
04	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري الإيجابية			
05	منيت بالفشل في تربية أبنائي			
06	يدفعني زوجي الى ممارسة العلاقة الخاصة،دون مبالاة بالتعب الذي أشعر به			
07	أشعر بسلبية اتجاه أسرتي			
08	مشاكل أولادي لاتنتهي			

09	يسود بيني وبين زوجي الانفصال العاطفي			
10	علاقتي بأبنائي غير مرضية			
11	زوجي لايبالي بأي شيء			
12	أشعر بضغوط أسرية عديدة لاأستطيع التعبير عنها			
13	أعاني من نقص الألفة والمودة في بيتي			
14	زوجي يميل إلى تحميلي أكثر من طاقتي			
15	أشعر بتهديد ذاتي من أفراد أسرتي			
16	زوجي يهمل حقوقي الخاصة			

17	يسود أسرتي جو من الحب			
18	أشعر بعدم الرضا عن حياتي الزوجية			
19	أجد صعوبة في جعل بيتي مكان مريح لأفراد أسرتي بسبب عملي خارج البيت			
20	أشعر بتوتو حين أفكر فيما ينتظرني من أعمال منزلية وأنا عائدة من المنزل			
21	أشعر بخوف على علاقتي الزوجية ، بسبب عملي			
22	ينتهز زوجي أي فرصة لينتقدني، ويتهمني بالتقصير في شؤون المنزل.			
23	أشعر بالحزن لآن الوقت الذي أقضيه مع أسرتي قليل.			
24	أجد صعوبة في الجمع بين متطلبات المنزل ومتطلبات العمل			

25	أنا غير راضية عن عملي			
26	عملي لايتناسب مع قدراتي الجسمية			
27	أكره الأعمال التي تتطلب سرعة في الأداء مثل عملي			
28	علاقتي مع زملائي غير مرغوب فيها			
29	عملي من النوع الذي يحتاج مجهوذ ذهني			
30	تعرضت لعدة تحقيقات في عملي			
31	أنا كالنحلة في عملي			
32	أعاني من فقد إهتمام رؤِسائي			
33	عملي غير مجزي ماديا			

34	عملي يميل بي للمخاطر			
35	عملي لايرفع معنوياتي			
36	تعرضت لضغوط عديدة بعملي			
37	لاأجد الوقت أثناء العمل لأستريح			
38	تتطلب نوعية عملي مجهوذا شاقا			
39	عملي تتبعه مسؤوليات كبيرة ،حتى وأنا في المنزل			
40	تنخفض دافعيتي للعمل بسبب مشاكلي العائلية			
41	مهنتي لاتحقق طموحي			
42	أعاني من إظطرابات النوم			
43	أخشى التعبير عن أي ضعف يعتريني			

44	أميل إلى إهمال ظهور أي أعلراض جسدية أو نفسية			
45	لاأهتم بغدائي			
46	أتسم بالإفراط في شرب القهوة والشاي			
47	لاأترك أي فرصة للتنزه إلا واقتنصتها			

48	أعمل طبقا للحكمة التي تقول إن لبدنك عليك حق			
49	أرى أن الفصحة والعطلة غير ضروريتين			
50	لاوقت عندي لممارسة الرياضة			
51	أقضي إجازتي بالمنزل			
52	تعرضت لهزات إنفعالية عديدة			
53	وقعت لأسرتي كارثة			
54	تعرضت لخسائر فادحة			
55	صدمت في حياتي			
56	تعرض أحد أفراد أسرتي المقرب لي لوفاة مفاجئة			
57	أصيب أحد أبنائي بمرض شديد			

الملحق رقم (03) : تطبيق إختبار الشجرة على الحالات.